

حلف الأطلسي يحقق... وطالبان تعلن مسؤوليتها... وواشنطن تتعهد بـ«مواصلة المهمة» في افغانستان

مقتل 31 جنديا امريكيا 22 منهم من الوحدة التي قتلت بن لادن بتحطم مروحية للناتو في باكستان



جنود امريكيون في مكان حادث تحطم الطائرة المروحية في باكستان

عواصم - وكالات: كشف مسؤول حكومي امريكي عن أن معظم الجنود الذين قتلوا جراء إسقاط طائرة (إيساف) في افغانستان ينتمون إلى الوحدة التي نفذت عملية قتل زعيم تنظيم (القاعدة) أسامة بن لادن في باكستان في أيار/مايو الماضي. ونقلت شبعة (سي إن إن) الامريكية، امس الأحد، عن المصدر قوله إن 22 جنديا امريكيا من أصل 31 قتلوا على متن المروحية التي سقطت في افغانستان فجر السبت، ينتمون إلى القوات الخاصة. وأضاف أن معظمهم من الوحدة نفسها التي نفذت عملية اغتيال بن لادن. وأشار المسؤول إلى أن الطائرة قد تكون سقطت بغير أن مسلحين في إقليم إردوك المضطرب الواقع وسط شرق افغانستان.

وكان الرئيس الأفغاني حميد كرزاي أعلن السبت، عن مقتل 31 جنديا امريكيا و7 جنود أفغان بعد أن أسقط متمررون مروحية تابعة لقوة المساعدة الدولية (إيساف) في ولاية ميدن وردك بشرق

مقتل أربعة من جنود الناتو في أفغانستان بهجومين منفصلين

كابول - اف ب: أعلنت قوة أرساء الامن في افغانستان بقيادة حلف شمال الأطلسي (إيساف) في بيان مقتل أربعة من عسكرييها في هجومين مختلفين في جنوب وشرق البلاد. وأعلن الحلف الأطلسي في بيان أن «عسكريين من إيساف قتلوا في هجوم شنه مقاتلون في شرق افغانستان» الأحد وقتل اثنان آخران «في هجوم شنه مقاتلون في جنوب البلاد، دون مزيد من التوضيحات. وتعود الحلف الأطلسي عدم كشف جنسية عسكريي القتل ولا مكان سقوطهم تاركا ذلك لسلطات بلدانهم. وقد شهد الحلف الأطلسي السبت أفدح خسائر في حياته وأحد منذ بداية النزاع الأفغاني نهاية 2001 في تحطم مروحية قتل فيه ثلاثون جنديا امريكيا وسبعة عناصر من القوات الخاصة الأفغانية وتمجدا مدنيا. وقد خسائر الأحد يرتفع إلى ما لا يقل عن 383 عدد العسكريين الأجانب القتلى منذ مطلع السنة الجاريه حسب تعداد فرانس برس استنادا إلى موقع متخصص. و قتل أكثر من 2650 عسكريا من التحالف في افغانستان في ما يقارب عشر سنوات.

البلاد. وأعلنت حركة طالبان على لسان المتحدث باسمها نذبح الله مجاهد، مسؤوليتها عن إسقاط المروحية أثناء شنّها غارة على منزل كان يجتمع فيه أعضاء في الحركة. وتحقق القوات الأجنبية في افغانستان امس الأحد في ما إذا كان متشدون أسقطوا طائرة هليكوبتر مما أسفر عن سقوط أكبر عدد من القتلى من الجنود الامريكيين في حادث واحد خلال عشر سنوات من الحرب. وأكدت قوة المعاونة الأمنية الدولية في افغانستان (إيساف) عدد القتلى والذي أعلنه اولا الرئيس الأفغاني حامد كرزاي وقال إن التحقيق في سبب الحادث لايزال جاريا. وتحطمت الطائرة وهي من طراز تشينوك في إقليم ميدان وردك الى الغرب من كابول ليل الجمعة. وقال الجنرال جون إلن الذي تسلم قيادة قوة إيساف من الجنرال ديفيد تريتوس منذ ثلاثة أسابيع في بيان صدر الليلة الماضية «لا نستطيع الكلمات أن تصف الحزن الذي نشعر به بعد هذه

الحادثة». وقال الجنرال جون إلن الذي تسلم قيادة قوة إيساف من الجنرال ديفيد تريتوس منذ ثلاثة أسابيع في بيان صدر الليلة الماضية «لا نستطيع الكلمات أن تصف الحزن الذي نشعر به بعد هذه الحادثة». وقال الجنرال جون إلن الذي تسلم قيادة قوة إيساف من الجنرال ديفيد تريتوس منذ ثلاثة أسابيع في بيان صدر الليلة الماضية «لا نستطيع الكلمات أن تصف الحزن الذي نشعر به بعد هذه الحادثة». وقال الجنرال جون إلن الذي تسلم قيادة قوة إيساف من الجنرال ديفيد تريتوس منذ ثلاثة أسابيع في بيان صدر الليلة الماضية «لا نستطيع الكلمات أن تصف الحزن الذي نشعر به بعد هذه الحادثة».

مسلحون يشعلون النيران في 16 ناقلة وقود تابعة للناتو في باكستان

إسلام آباد - د ب أ: أعلن مسؤولون محليون في باكستانيون أن مسلحين مجهولين في شمال غرب باكستان أضرموا النيران في 16 ناقلة كانت تحمل امدادات وقود لقوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) في أفغانستان. وقد وقع الحادث في وقت متأخر من السبت عندما كان هناك أكثر من 24 شاحنة متوقفة في مكان انتظار في منطقة الطريق الدائري في

متمردو الشباب يتركون العاصمة الصومالية لكنهم يظلون تهديدا

أسوأ موجة جفاف منذ عقود لايزال السلام احتمالا بعيدا. لكن الخلافات بين زعماء حركة الشباب التي فاقمها تعاملهم مع المجاعة قد تفرص لفرصة هيمنة الجماعة على المناطق التي تسيطر عليها. وصيقت سلسلة من المحلات هذا العام فاقمتها قوة حفظ السلام الأفريقية بالاشتراك مع الجيش الصومالي الخناق تدريجيا على قوات حركة الشباب في مقديشو. وفي الشهر الماضي فقد المقاتلون المسيطرة على سوق البكارة بالعاصمة وهو عصب عملياتهم في مقديشو ومصدر رئيسي للدخل. ولم يترك هذا هم سوى بضعة أحياء معظمها خالية وليست لها أهمية استراتيجية تذكر. وكشفت هذه الخسائر عن خلافات في قيادة حركة الشباب بين جناح دولي يؤثر على مقاتليها بجانب يفصلون أساليب حرب العصابات مثل التفجيرات الانتحارية وآخرين ينتهجون استراتيجية عسكرية تقليدية تنطوي على السيطرة على الأراضي. ويشير انسحاب حركة الشباب من مقديشو إلى أن الفصل الدولي هو الذي انتصر في هذه الجولة. وقال أفيار علمي من قسم الشؤون الدولية بجامعة قطر «لو كان هذا هو الوضع ربما يترك (مقاتلو) الشباب مدنا

وزير خارجية إيران يحذر من وجود قوى تسعى إلى إفساد علاقات طهران والرياض

صالحى استمرار التعاون والتسويق مع المؤسسة العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة. وقال صالحى ردا على سؤال آخر لمراسل فارس حول تصريحات مسؤول سعودي بارز بأن الجزر «الإيرانية»، الثلاث (طلب الصغرى وطلب الكبرى وأبو موسى) تعتبر جزءا من الأراضي الإماراتية وأن برنامج إيران النووي مثير للقلق، إنه «ليس من شأننا الرد على ما ينشر في الصحف». ووصف وزير الخارجية إيران والسعودية بانهما من الدول المهمة في المنطقة لكن هناك من يسعى إلى إفساد العلاقات بينهما وأضاف أنه لا توجد مشاكل في مؤتم صحافي مع وزير خارجيه في الرياض. وفيما يتعلق بسؤال عن إطلاق سراح الامريكيين المسجونين في إيران أعرب صالحى عن أماله أن يتم المحاكمة بشكل يمكن أن يؤدي إلى إطلاق سراحهما.

وزير خارجية إيران يحذر من وجود قوى تسعى إلى إفساد علاقات طهران والرياض

صالحى استمرار التعاون والتسويق مع المؤسسة العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة. وقال صالحى ردا على سؤال آخر لمراسل فارس حول تصريحات مسؤول سعودي بارز بأن الجزر «الإيرانية»، الثلاث (طلب الصغرى وطلب الكبرى وأبو موسى) تعتبر جزءا من الأراضي الإماراتية وأن برنامج إيران النووي مثير للقلق، إنه «ليس من شأننا الرد على ما ينشر في الصحف». ووصف وزير الخارجية إيران والسعودية بانهما من الدول المهمة في المنطقة لكن هناك من يسعى إلى إفساد العلاقات بينهما وأضاف أنه لا توجد مشاكل في مؤتم صحافي مع وزير خارجيه في الرياض. وفيما يتعلق بسؤال عن إطلاق سراح الامريكيين المسجونين في إيران أعرب صالحى عن أماله أن يتم المحاكمة بشكل يمكن أن يؤدي إلى إطلاق سراحهما.

نيروبي - من ريتشارد لاف:

أجبرت قوات حفظ السلام الأفريقية حركة الشباب الصومالية المتشددة على التخلي عن محتلها للسيطرة على العاصمة مقديشو لكن تقهقر المقاتلين يهدد بانكاد سيطر الصاعق في البلاد وقد تبدأ بعده موجة من الهجمات الانتحارية بأسلوب تنظيم القاعدة. وبعدها خرجت موكب الشاحنات الصغيرة الزرودة بالأسلحة الآلية لحركة الشباب من مقديشو عند الرئيس الصومالي شيخ شريف احمد الذي يقتصر حكمه على العاصمة وتدعمه قوات من أوغندا وبوروندي قوامها تسعة آلاف فرد مؤتمرا صحافيا لإعلان النصر. أنحاء الجنوب أنهم سيؤجلون قتالهم إلى الحد. وقال الشيخ على محمود راجي المتحدث باسم الحركة لإذاعة محلية «لا نترتكهم لكننا غرنا أساليبنا». ويقول الكثير من الصوماليين والخبراء إن من السابق لأوانه أن تحل الحكومة انتصارها. وفي دولة ليست بها حكومة مركزية منذ فترة طويلة وتعاني من المجاعة بسبب

بلغراد تقول إنها لن تعترف باستقلال الاقليم وستبقية تحت سيادتها كوسوفو تنتظر بهدوء مشوب بالتوتر قرار الصرب بشأن حواجز الطرق

الطول، ربما حتى قبل يوم الثلاثاء... أبق أنهم سيؤخذون أريان هانتستوك إلى إجمالي 26 رجل شرطة اصيوبا، من بينهم اثنان ما زالوا في المستشفى. وذكرت الشرطة الصربية «سكوتلاند ياره» من واحد على الأقل من رجال الشرطة المصائب يعاني من جرح في الرأس، وذلك بعد الاشتباكات التي وقعت في توتنهام شمال لندن. وأضربت أعمال الشغب، أضرمت النيران في مباني وسيارات - ومن بينها سيارتي دورية وسيارة فان للشرطة وأيضا حافلة ذات طابقين. وأشارت تقارير أيضا لوقوع أعمال نهب. وشرق رجال شرطة على ظهور الخيول بالذائف. ونهبت

القبض على 42 شخصا في لندن خلال ليلة من أعمال شغب بعد مقتل شاب على يد رجال الشرطة

لندن - د ب أ: ألقت شرطة لندن القبض على 42 شخصا خلال أعمال الشغب التي وقعت ليلة السبت وأسفرت عن نقل ثمانية على الأقل من رجال شرطة لندن صباح امس الأحد إلى المستشفى وشهدت إضراب النار في المتاجر بعد خروج السكان إلى الشوارع للاحتجاج على إطلاق الشرطة النار على شاب وقتله يوم الخميس الماضي. وقال قائد الشرطة أريان هانتستوك إن إجمالي 26 رجل شرطة اصيوبا، من بينهم اثنان ما زالوا في المستشفى. وذكرت الشرطة البريطانية «سكوتلاند ياره» من واحد على الأقل من رجال الشرطة المصائب يعاني من جرح في الرأس، وذلك بعد الاشتباكات التي وقعت في توتنهام شمال لندن. وأضربت أعمال الشغب، أضرمت النيران في مباني وسيارات - ومن بينها سيارتي دورية وسيارة فان للشرطة وأيضا حافلة ذات طابقين. وأشارت تقارير أيضا لوقوع أعمال نهب. وشرق رجال شرطة على ظهور الخيول بالذائف. ونهبت

صنعاء - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

استنكر تكتل أحزاب اللقاء المشترك المعارض في اليمن التوظيف السياسي لحادثة تفجيرات مسجد دار الرئاسة التي تعرض فيها الرئيس علي عبد الله صالح وكيار قادة الدولة في اليمن إلى محاولة اغتيال عبر تفجيرات غامضة والتي قتل فيها 13 شخصا وأصيب 187 آخرون في مقتل ودمار والدفع بالبلاذ ورؤساء مجلس النواب والوزراء والشورى.

وقال تكتل في بيان رسمي «ندين ونستنكر ما تطلعه بعض ابواب النظام من اتهام اللقاء المشترك وبعض أطرافه بحادثة دار الرئاسة، التي يتحمل مسئوليتها بصورة أساسية المعنيين بحراسة الرئيس وأمن الرئاسة».

وأضاف «نعلم إرادتنا وفضنا القاطع لممارسات التوظيف السياسي لقضايا وحوادث العنف واستخدام دماء اليمنيين كأوراق لابتزاز السياسي وتصفية الحسابات». وتكتل المعارضة اليمنية الذي يضم ستة أحزاب كبيرة في مقدمتها حزب الإصلاح والأشترافي اليمني والوحدوي الناصري شدد على ضرورة إجراء تحقيق دولي نزيه لحادثة دار الرئاسة بدلا من التكتم الشديد الذي ينتهجه النظام والكشف

عن يقف وراء هذه الحادثة المذمنة وأعلن رفضه لكل أشكال العنف الذي يعيشه اليمن وحض النظام مسئولية ما يجري من قتل ودمار والدفع بالبلاذ نحو منزل العنف.

ورهنه المعارضة مطالبتها بالتحقيق الدولي حول حادثة دار الرئاسة بالتحقيق في ذات الوقت أيضا في كل الجرائم وحوادث القتل والمعتصمين التي طالت المعتصمين والمظالمين ضد النظام خلال الشهور الستة الماضية، بما في ذلك حادثة جمعة الكرامة بصنعاء التي

اليمن: تكتل اللقاء المشترك المعارض يستنكر التوظيف السياسي لحادثة محاولة اغتيال صالح... والمواجهات المسلحة منتشرة



أحد المارة يمر أمام محل في المدينة القديمة بصنعاء وصور الرئيس اليمني معلقة على جدرانها

رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية الأسبق: جذور ربيع الشعوب العربية تكمن في الاجتياح الأمريكي للعراق

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير أندراوس:

في نظرة إلى الوراء، يرى رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية الأسبق، الجنرال أهورن زيفني فركش، أن جذور ربيع الشعوب العربية تكمن في الاجتياح الأمريكي للعراق في العام 2003 وفي محاولة إدارة بوش تحريك مسيرة تحول ديمقراطي في المنطقة.

وقال في حديث لصحيفة «هآرتس» العبرية إن تقدير شعبية الاستخبارات للحكومة في العام 2004 هو في نظره جرس إنذار جدي، إذ أنّ الاستخبارات العسكرية، التي كان يقودها آنذاك، قدمت إنذارا استراتيجيا قبيل السياقات بشكل واضح وحاد، ولكن بالمقابل شدد على أنّ التوقيت، أي متى سيحصل الربيع العربي، لم يكن بوسع الاستخبارات الإسرائيلية تحديده أو معرفته، بل ليس ممكنا المعرفة أبدا، على حد تعبيره.

وزاد فركش قائلًا منذ ذلك الحين وقعت عدة أمور أخرى، مثل ضعف الرئيس المصري حسني مبارك ومرصه وتأثير الشبكات الاجتماعية على الانترنت، التطورات التكنولوجية وفرت خشية قفز محسنة للتنظيمات الشعبية، على حد تعبيره.

ويستند رئيس شعبة الاستخبارات الأسبق عندما يقول إنهم قدفوا للحكومة إنذارا استراتيجيا إلى سلسلة وتأثق عرضت على الحكومة، قبل نحو سبع سنوات، و على الأمل في حالة واحدة، إلى أقوال قالها على الملأ أيضا، ففي حزيران (يونيو) 2003 حاضر زيفني فركش في مؤتمر لاتحاد الغرف التجارية، وكان بعد عدة أشهر من حدث هنّ الشرق الأوسط: اجتياح الولايات المتحدة للعراق وإسقاط نظام صدام حسين.

وحسب تحليله ففي تلك الحاضرة، ساد في الدول العربية منذ ذلك الحين إحباط من التفوق المطلق للغرب: عسكريا، تكنولوجيا، واقتصاديا، ولقلق من استعداد إدارة بوش لاستخدام القوة لتجسيد قيمها، عدم التطابق بين الطرفين بارز، كما يدعي، إلى جانب ذلك تنسج العجوة الواسعة بين العرب والغرب.

كما عرض سلسلة من المعطيات المقلقة: حجم ديمغرافي هائل، حيث إن 40 في المائة من السكان في الدول العربية هم أبناء 14 فون. ضغط كبير في سوق العمل، مع مليون نسمة ينضمون كل سنة إلى دائرة الباحثين عن العمل في مصر. واقتبس بتوسع عن تقرير وضعته قبل ستة من ذلك منظمة الأمم المتحدة، حيث عرض الأنظمة العربية عارية، فقد جاء في التقرير أنّ الشرق الأوسط يتخلف في كل المقاييس ذات المعنى حتى بالمقاييس إلى جنوب أمريكا وشرق آسيا، والأسباب الأساسية: انعدام الحرية السياسية وحرية التعبير، المكافحة المتدنية للنساء، الدور الضيق للنساء في الحياة الاقتصادية ومنظمة إشكالية لاكتساب المعرفة، تقويم الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية للوضع للعام 2004 والذي عرض على حكومة إريل شارون، قال أمورا مشابهة.

فقد جاء في احد بنود هذا التقرير أنّ الشرق الأوسط هو قنبلة موقوتة اجتماعية، اقتصادية، و دينية، الكراهية للولايات المتحدة كبيرة، الأنظمة العربية لا تؤدي مهامها، ويظهر بوضوح في الدول العربية الغياب التام للصلة والالتزام بين الحكام و رعاياهم، وتعاني المنطقة من قلة الزعاء ذوي القامة والقدرة على القيادة.

وبرايه، معظم رجال الاستخبارات الكبار يميلون إلى ذلك بقدر ما: تأكيد النجاح في التوقع، في ظل التجاهل أو التقليل بأثر رجعي من قيمة الأخطاء، ذلك أنّ المسألة ليست فقط إذا كانت قبيلت الأمور، بل بآية شدة، بأي تواتر المسؤوليين.

وبما يكفل الكشف عن كل القتل والمجرمون وتسليمهم للعدالة».

صنعاء وعدن وتعز وآبين وحضرموت والحديدة وسائر مدن ومناطق الجمهورية اليمنية، وتشكل هذه المهزلة جريمة أخرى تصاف إلى جرائم صالح وعائلته.

وأضاف «إننا في اللقاء المشترك وازاء عجز الآليات الوطنية عن حماية حرق اليمنيين في الحياة، نطالب بتحقيق دولي نزيه في كل جرائم حادثة جمعة الكرامة وحرب الحصبة والهزيمة ضد من أسماهم المتهمين بالقتل في جمعة الكرامة، وبصورة لا تهدف إلا إلى التغطية على مرتكبي هذه الجزرة، وكل الجرمين القتلة الذين ارتكبوا جرائم وفضائح القتل الجماعي المتعدد بحق المظاهرين السلميين في التي جرت في طول البلاد وعرضها

وعوما واعتبرت هذه المحاكمة شكلية لإبعاد المتهمين الحقيقيين عن القضية. وقال بيان المعارضة «إن جرائم النظام الدموي الفاسد لم تقف عند حد ممارسة القتل اليومي للمواطنين ودك القرى والمنازل والأحياء السكنية بمختلف أسلحة الفتك والدمار، حتى راح يعلن عن إجراءات ومحاكمات هزلية ضد من أسماهم المتهمين بالقتل في جمعة الكرامة، وبصورة لا تهدف إلا إلى التغطية على مرتكبي هذه الجزرة، وكل الجرمين القتلة الذين ارتكبوا جرائم وفضائح القتل الجماعي المتعدد بحق المظاهرين السلميين في

وقال شعور عيان إن الحرس الجمهوري لا يزال يشن هجمات على المظاهرين في ميدان الحرية بمدينة تعز وفي مناطق أخرى.

كما وقعت مواجهات محدودة في العاصمة صنعاء في شمال البلاد بين القوات الحكومية وأنصار الشيخ صادق الأحمر يوم السبت لليوم الثاني على التوالي، ولكن لم ترد تقارير عن سقوط قتلى أو جرحى.

ولا تزال الاحتجاجات متواصلة في مختلف أنحاء البلاد منذ اندلاعها قبل ستة أشهر، رغم اتساع البطء في الأوضاع على خلفية غياب الرئيس صالح عن اليمن.

مصدر امني: نتائج التحقيقات بمحاولة اغتيال صالح سيعلن عنها فور استكمالها

الرئيس صالح أصدر توجيهات مشددة فضت بمحصر التعامل مع فريق المحققين اليمنيين والأميركيين والغربيين، بنائبه وعدد محدود من كبار المسؤولين في مكتب رئاسة الجمهورية والخباياث.

وأشارت إلى أن توجيهات صالح جاءت بعد أن سربت معلومات عن ضلوع دولة خليجية في محاولة اغتيال التي قتل فيها 18 شخصاً وأصيب 87 آخرون من بينهم صالح وعدد من كبار المسؤولين.

مقتل شخص وإصابة آخرين في اشتباكات جديدة بتعز جنوب اليمن

صنعاء - دب: أ قتل شخص وأصيب آخرون مساء السبت في اشتباكات جديدة بين القوات الحكومية وسلمحين مؤيدون للاحتجاجات الشعبية في مدينة تعز جنوب اليمن.

واندعت الاشتباكات في شارع جمال عبد الناصر بوسط المدينة بين قوات الأمن المركزي وسلمحين كانوا يافعون عن المدينة في الأونة الأخيرة ضد أعمال عنيفة من قبل القوات الحكومية، محسوما قال أحد سكان المنطقة وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ.) مساء السبت.

عزوف الديمغرافيا الفلسطينية عن المطالبة بالإصلاح سر يحير جميع الأطراف في الاردن

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

بان معركتها الحقيقية أقل من الصراع مع العدو الإسرائيلي وحق العودة وبالتالي لا موجبات للخروج للشارع من أجل قضايا ذات طابع محلي أو معيشي.

ويختلف نشطاء اردنيين كثر مع هذا الرأي الذي يتفق الوسط الأردني الفلسطيني بسبب مشاعره السلبية تجاه القضايا الوطنية وتفرضه عدم الانضمام لطالبات الحراك السياسية والإصلاحية.

ويرى محمد الهجواوي وهو نشط سياسي في لجان حق العودة بان مواسم الحراك والإعتصام طوال الأشهر الستة الماضية لم يشترك بها الفلسطينيون على أرض الواقع وتقتصر على مناطق المحافظات وبناء العشارين والقبائل... ورغم ذلك قامت السلطات الحكومية في شهر شباط (فبراير) الماضي لاردنيين بان فلسطينية يحلون دور الداخلية.

وقال هجواوي: الغريب أن هذه الكتيبة أنظمت على البسطاء من الناس وتضررت الوحدة الوطنية وخاف الجميع رغم انها كتيبة لا تمت للواقع بصلة.

ومع الواضح اليوم ان ضعف نفوذ دعوات الإصلاح والإعتصام في مناطق الديمغرافيا الفلسطينية أصبح حجة على المواطن الأردني من أصل فلسطيني.

ورغم ذلك لا تحميه هذه الحجة من الألعاب التحريضية والتنسيقية التي يمكن أن تلعبها الحكومة وأجرامها لتحتم عنوان إقناع النظام ببث الربيع من الإنقسام في صفوف المجتمع من بعضه البعض حتى تضمن السيطرة على الشارع.

الشاهد السياسي والعشائري الشيخ محمد خلف الحديد قال لـ«القدس العربي» بان هذه اللعبة أصبحت مكشوفة وعارية تماماً لأن الجميع الأردنيين ومن شتى الأصول والفروع ملاحظ بان «الأغلبية الصامتة» قد لا تبقى كذلك ليس فقط لأن الفساد والغلاء ينتهك حقوقها فقط.

ولكن أيضا لأن صمعتها لا يجعلها تسلم من الإقتراء والمجازقات وهي حصريا ما تحاول الإقتطاع لجان الحراك وهي تحاول توسيع بىكار الإعتصامات والاحتجاجات وفتح آفاق جغرافيا وبشرية جديدة لركوب الموجة وتبديد أسرار الصمت في محاولة يبدو انها حادة الأذواق واستباقية وإن كانت فاشلة وأفعيا حتى الآن.

مسؤول سعودي: صالح غادر المستشفى ولكنه باق في الرياض

واضاف ان عودة صالح الى اليمن مستبعدة في الوقت الحالي..

واوضح المصدر ان «الاستشار السياسي للرئيس عبدالكريم الارياني التقى صالح في قصر المؤتمرات لأكثر من 24 ساعة، ثم غادر مساء البارحة الأولى الى تركيا».

وقال المصدر لوقع وزارة الدفاع اليمنية، أمس الأحد، «سيتم تشفى كل ما توصلت إليه أجهزة الأمن من معلومات واسماء الجهات أو الأشخاص المتورطين، وتقديمهم إلى المحاكمة».

وكانت مصادر يمنية قالت في وقت سابق ان

القربي: الحل للأزمة اليمنية لن يكون عسكريا بل سياسي ووفق المبادرة الخليجية

ما لانهاية، وأنه لا بد لإدخال الحوار والاتفاق، وشدد القربي على أن حل الأزمة الراهنة في اليمن يجب أن يكون سياسيا وسلميا ويجب أن يقود إلى التغيير الذي نشده جميعا، مشيرا إلى أن الحل العسكري لن يخرج أحد منه منتصرا، وقال «إذا اعتقد أحد أن هناك مستطع حسم الأزمة السياسية من خلال العمل العسكري فلا يمكن» والذين يعتقدون أن الحل لهذه الأزمة غير سياسي فهم مخطئون».

وقال وزير الخارجية اليمني الدكتور أبو بكر القرني أمس الأحد أن حل الأزمة السياسية لن يكون عسكريا بل سياسي وأن المبادرة الخليجية ما تزال تمثل أرضية للحوار لإنهاء الأزمة الحالية في اليمن.

وصف القربي في حديثه لفضائية «السعيدة» المستقلة أن المبادرة الخليجية «تمثل أهدافا أساسية محددة للحفاظ على أمن ووحدة واستقرار اليمن وخطوة عملية تبدأ بتشكيل حكومة وصولا إلى انتخابات»، وحذر من أن عدم الوصول إلى توافق حول المبادرة الخليجية وجهود الأمن العام لا لام التحدة لحل الأزمة سيؤدي إلى تغير الموقف، وقال «لا يمكن أن يستمر هذا الموقف بهذه الطريقة إلى

محيسن لـ «القدس العربي»: عضو اللجنة المركزية غادر بعلم الرئيس ولم نطلب من الانتربول اعتقاله ولا يوجد في لائحة التهم تسميم عرفات

دحلان يبلغ ابو ماهر غنيم في رسالة رسمية بجاهزيتها للامتثال امام لجنة تحقيق في التهم التنظيمية الموجهة له واللجنة المركزية لفتح سنتم الخميس لبحث طلبه



محمد دحلان

اللسطانية حاصرت منزل دحلان في 28 الشهر الماضي واقتحمته حيث صادرت الاسلحة التي كانت مع حراسه اضافة لاصحارده أكثر من 10 مركبات بينها سيارات مصفحة كانت تستخدم في تنقلاته.

والرشاوى والمتاجرة بالأموال العامة، ومن بين هذه التهم، المتاجرة في الصور بانسوطونات الإسرائيلية، والذي تم نفيها من قبل دحلان رغم اعتراف الشركة المصدرة للمصور بشرائها لدحلان (حسب الوثيقة).

ويتحدث التقرير عن التحقيق مع دحلان في ضلوع الاخير بتنفيذ اغتيالات لقيادات فلسطينية سياسية واعلامية وتجارية عبر استفادتها ببعوات ناسفة، منهم اللواء كمال سدحت وحسين أبو عوجة والمنسق العام لهيئة الإذاعة والتلفزيون هشام مكى. كما خضع دحلان للتحقيق في قضايا رشاش وفساد وتوظيف للمال العام لصالح شركته الاقتصادية الخاصة، وحقق معه أيضا بشأن أمواله المودعة بينوك سويسرا والإمارات، ووجهت لدحلان تهم باستهداف مقر الرئاسة ومبان حكومية وأمنية أخرى، حيث عمل على تجنيد ضباط وموظفين في مؤسسة الرئاسة والأجهزة الأمنية لصالحه.

كما تتحدث الوثيقة عن مجموعة من عمليات الاغتيال التي نفذها دحلان في الضفة الغربية وقطاع غزة ومن أهمها اغتيال الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات حيث تم توجيه التهم لدحلان وبشرايته بإدخال علم دواء مسومة لعرفات خلال حصاره من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي في رام الهل. ونسب لدحلان العديد من تهم الاختلاس

وقالت صحيفة «هآرتس» العبرية في عددها الصادر أمس الأحد، نقلا عن مصادر أمنية رفيعة في تل أبيب، أن السلطة الفلسطينية وجهت رسائل إلى كل من الحكومة الإسرائيلية واليحيى الأشغال لوضحت من خلالها أنها، أي السلطة، ستستعمل مظاهرات عنيفة واسعة النطاق تؤدي إلى تصعيد بين الطرفين وإنهاء التمسق الأمني القائم بين الطرفين، وأن مسؤولين كبار في إسرائيل والسلطة الفلسطينية قد اتفقا على أنه تم التفاهم على ذلك بين الطرفين.

وقالت صحيفة «هآرتس» العبرية في عددها الصادر أمس الأحد، نقلا عن مصادر أمنية رفيعة في تل أبيب، أن السلطة الفلسطينية وجهت رسائل إلى كل من الحكومة الإسرائيلية واليحيى الأشغال لوضحت من خلالها أنها، أي السلطة، ستستعمل مظاهرات عنيفة واسعة النطاق تؤدي إلى تصعيد بين الطرفين وإنهاء التمسق الأمني القائم بين الطرفين، وأن مسؤولين كبار في إسرائيل والسلطة الفلسطينية قد اتفقا على أنه تم التفاهم على ذلك بين الطرفين.

وقالت صحيفة «هآرتس» العبرية في عددها الصادر أمس الأحد، نقلا عن مصادر أمنية رفيعة في تل أبيب، أن السلطة الفلسطينية وجهت رسائل إلى كل من الحكومة الإسرائيلية واليحيى الأشغال لوضحت من خلالها أنها، أي السلطة، ستستعمل مظاهرات عنيفة واسعة النطاق تؤدي إلى تصعيد بين الطرفين وإنهاء التمسق الأمني القائم بين الطرفين، وأن مسؤولين كبار في إسرائيل والسلطة الفلسطينية قد اتفقا على أنه تم التفاهم على ذلك بين الطرفين.

وقالت صحيفة «هآرتس» العبرية في عددها الصادر أمس الأحد، نقلا عن مصادر أمنية رفيعة في تل أبيب، أن السلطة الفلسطينية وجهت رسائل إلى كل من الحكومة الإسرائيلية واليحيى الأشغال لوضحت من خلالها أنها، أي السلطة، ستستعمل مظاهرات عنيفة واسعة النطاق تؤدي إلى تصعيد بين الطرفين وإنهاء التمسق الأمني القائم بين الطرفين، وأن مسؤولين كبار في إسرائيل والسلطة الفلسطينية قد اتفقا على أنه تم التفاهم على ذلك بين الطرفين.

مسؤول في حكومة حماس يؤكد أن حكومته تعاني من أزمة سيولة لا أزمة مالية

على عملية صرف الرواتب في الوقت المحدد. وأشار محفوظ إلى أن حكومة حماس بغزة تعمل على حل هذه الأزمة، وأشار إلى أن حكومته ستصرف رواتب شهر تموز (يوليو) الماضي قبل حلول عيد الفطر المقبل.

وتتبع حكومة حماس المقالة التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة أن تكون حكومته تعاني من أزمة مالية، عزايها السبب في تأخر صرف رواتب الموظفين إلى وجود أزمة في السيولة النقدية.

وقال اسماعيل محفوظ وكيل وزارة المالية في حكومة حماس «لدينا أزمة في السيولة وليس أزمة مالية»، وعزا هذا السؤال خلال برنامج لقاء مع مسؤول، الذي ينظمه المكتب الإعلامي الحكومي بغزة سبب أزمة السيولة التي تعاني من أزمة مالية أم لا، ونفى وكيل وزارة المالية بحكومة حماس ما أشيع من نية حكومته فرض ضرائب على السلع المهربة من الأنفاق التي تربط جنوب قطاع غزة بمصر، وقال إن ما يذكر حول الأمر بعد «إشاعة تهدف لرفع الأسعار والتلاعب بالسوق من قبل بعض التجار، وأوضح أن حكومته ترفض فقط على سلعتين مهربتين من مصر ضرائب، وهما الوقود والتبغ.

«هآرتس»: السلطة أمرت الأجهزة الأمنية بمنع المظاهرات العنيفة واقتحام المستوطنات بعد الإعلان عن الدولة وأبلغت تل أبيب أنها معنية باستمرار التنسيق الأمني

وقالت صحيفة «هآرتس» العبرية في عددها الصادر أمس الأحد، نقلا عن مصادر أمنية رفيعة في تل أبيب، أن السلطة الفلسطينية وجهت رسائل إلى كل من الحكومة الإسرائيلية واليحيى الأشغال لوضحت من خلالها أنها، أي السلطة، ستستعمل مظاهرات عنيفة واسعة النطاق تؤدي إلى تصعيد بين الطرفين وإنهاء التمسق الأمني القائم بين الطرفين، وأن مسؤولين كبار في إسرائيل والسلطة الفلسطينية قد اتفقا على أنه تم التفاهم على ذلك بين الطرفين.

ليبرمان يتهم السلطة الفلسطينية بالتحضير لـ «أعمال عنف وسفك للدماء» في أيلول

قرب حلول شهر أيلول (سبتمبر) المقبل الذي تنوي فيه القيادة الفلسطينية التوجه للامم المتحدة لطب اعتراف دولي بدولة على حدود العام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

حذر ليبرمان من أن السلطة تجري استعدادات للقيام بـ «أعمال عنف وسفك الدماء على نطاق لم يسبق له مثيل في أيلول المقبل»، وزعم ليبرمان الذي يتزعم حزب «إسرائيل بيتنا»، الهزيمة المتشددة أن السلطة الفلسطينية تنوي إرسال آلاف الفلسطينيين لهزيمة حاجزي الرام



فلسطيني يسير امام اعلام البلاد التي أعلنت اعترافها بالدولة الفلسطينية

باراك يتهم الجهاد الإسلامي بإطلاق صواريخ على إسرائيل

وأكد وزير الجيش الإسرائيلي في تصريحات نقلتها الإذاعة الإسرائيلية أن بلاده «تتظن ببالغ الخطورة إلى هذه الاعتداءات»، وأشار إلى أن الجيش الإسرائيلي رد على هذه الهجمات بتصنف عدة أهداف في قطاع غزة منها تنافق لتفريب السلاح ومنشآت لإنتاج وسائل قتالية، زاعما أن قوات جيشه تسعى قدر الإمكان تجنب استهداف مدنيين.

ويشار إلى أن الجيش الإسرائيلي سلس سلسلة غارات جوية على عدة أهداف متفرقة في قطاع غزة لأن البعثات الجنوبية تعرضت لنقص من نشطاء فلسطينيين، وأسفرت الغارات الإسرائيلية عن سقوط عدد من الجرحى من المدنيين.

إلى ذلك، أوضح باراك أنه قد تقرر نقل بطارية لمنظومة «القبة الحديدية»، المضادة للصواريخ إلى منطقة «أشكول»، وأكد أن إسرائيل لديها القدرة على تصنيع الأضلاع.

ولست مناطق الحدود الشمالية والشرقية لقطاع غزة أو آخر الأسبوع الماضي توترا ملحوظا، سببه الهجمات المتبادلة.

الآغا يؤكد أن حق عودة اللاجئين لديارهم التي شردوا منها لا يتأثر بإقامة الدولة

أقيمت على أساس قرار مجلس الأمن 242 و338 وأقر قرار التقسيم رقم 181.

وأشار إلى أن القرار 181 يؤكد على حق العودة، مشيرًا أيضًا إلى أن هذا القرار يضع له الحماية الكاملة ضد التمييز في المعاملة على أساس العرق أو الدين.

وتنوي القيادة الفلسطينية التوجه إلى الامم المتحدة في شهر أيلول (سبتمبر) المقبل للتحصول على اعتراف دولي بدولة مستقلة على يد الامم المتحدة في حدود الفواصت، ورفض إسرائيل الانصياع لشروط العملية السلمية.

وشدد الآغا على أن منظمة التحرير ستدبج للامم المتحدة طلب «حقا مشروعا ومقنونا لقرارات الامم المتحدة الدولية بالاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس كما من

الفصائل والشخصيات الوطنية الفلسطينية تدعم وتؤيد جهود المصالحة

اللسطانية، الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني - حزب الشعب الفلسطيني، جبهة الضغوط، وكانت بينهم الثمانية زعماء غلوثون (ميرتس) التي صرحها بأقوال مماثلة لصحيحة «هآرتس».

مضافا إلى ما ذكر أعلاه، لفت المحلل الإسرائيلي لتوجهات يمكن أن تهم من أقوال تفكر يومية، حيث ذكر أن من بين أسباب اندلاع الاحتجاجات الاجتماعية هو الهدوء الأمني الذي يسود في السنوات الأخيرة.

بما يتبع للجمهور التركيز على قضايا المجتمع والاقتصاد، وبراهه فأن من يعتقد بطل هذه العلاقة، فمن الممكن أن يستخلص من أقوال شالوم أن الهدوء الأمني قد يتبدد على شتى وجناتها بحيث يؤدي ذلك إلى تراجع الاحتجاجات وإلى عودة الموضوع الأمني المحبوب والعرش للمرجح لحكومات إسرائيل على جدول الأعمال.

المفترض أن تقام قبل 64 عاما، وأكد أن هذه الدولية يجب أن تتمتع وغيرها من الدول بالحرية والاستقلال وبالعضوية الكاملة في الامم المتحدة باالاتحاد القارري مجلس الأمن 242 و338 وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم 181 (قرار التقسيم) الذي نص على إقامة دولتين، «إسرائيلية أقيمت منذ لحظة صدور القرار على انقاض القرى الفلسطينية المدروسة وغدايات غربا، وحصلت على عضوية كاملة في الامم المتحدة واعتراف العالم بها، ودولة فلسطينية لم تقم بعد.

وأوضح أن نجاح الدبلوماسية الفلسطينية في حشد التأييد في دعم استحقاق أيلول واعتراف أكثر من 120 دولة بالدولة الفلسطينية من مجموع 193 بعد «ديلا واضحا على أن قرار منظمة التحرير التوجه للامم المتحدة لاعتراف بالدولة الفلسطينية هو قرار

الجامعة العربية تدعو إلى وقف فوري لأعمال العنف ضد المدنيين.. وتزايد الضغوط الدولية على سورية مقتل عشرات المدنيين في سورية بينهم 42 في دير الزور أثناء عمليات عسكرية



سوريون يتظاهرون في منطقة الرستن

الخليجي الست إلى وقف فوري لاعمال العنف وأي نشاط مسلح وانتهاء سفك الدماء واللجوء إلى العسكرة واجراء اصلاحات جادة وضرورية. وتقول منظمات حقوقية ان قوات الامن السورية قتلت 1600 مدني على الاقل منذ تفجر الاحتجاجات التي استلهمت الانتفاضات العربية التي اطاحت بريثسي مصر وتونس.

المزيد والاستخدام المفرط للقوة في سورية لكنها لم توجه انتقاداً مباشراً للاسد. وحاولت الدول الخليجية الغنية الصادرة للمنتج احتواء المعارضة بداخلها وكانت لتتزم الصمت فيما سبق بشأن العنف الذي يمارسه الاسد لمنع المظاهرات. ودعا بيان لدول مجلس التعاون

لعائلة الاسد بسبب انتفاضة عام 1982 ولأنها كانت مركزاً لبعض اكبر المظاهرات ضد حكم بشار الاسد التي ان ارسلت ان تقبل انهم قتلوا 500 شهيداً وجندي منذ آذار (مارس)، يقول ان الجيش التقصم جماعة لواجه «جماعات اراهابية مسلحة» في اول تعليقات علنية بشأن اراقة الدماء عبرت الدول الخليجية عن «القلق البالغ والاسف» السبت بشأن العنف

واظهر تسجيل فيديو نشر على الانترنت الاسبوع الماضي اجتماعاً عسكرياً يبحث الاستعدادات لمواجهة مسلحة لاي تحرك عسكري ضدهم. وقال ابو بكر من منظمة الجبيلة التي شهدت بعضاً من اكبر المظاهرات المناهضة للاسد في الاسابيع الاخيرة ان اصوات التكبيرات كانت تتردى من مكبرات الصوت بالاسد. وقال ساكن آخر ان الدبابات وناقلات الجنود المدرعة عبرت نهر الفرات وانتشرت في وسط المدينة. وأضاف الساكن بينما كان دوي قذائف المدببات والمدافع الرشاشة يتردد «القذائف تصنف الآن حي الجورة.. لا أحد يجرح على الخروج في الشارع قرب الميدان الرئيسي». وقال رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان الذي اقام علاقات قوية مع الاسد قبل اندلاع الاحتجاجات امس ان وزير خارجيته داود اوغلو سيوزور دمشق يوم الثلاثاء لتسلم «رسالة حاسمة» الى سورية. وردت بنية شعبان مستشارة الاسد بقوة على تركيا والانتقذت انقرة لعدم اذنتها «لأعمال القتل الوحشية التي ترتكبها جماعات اراهابية مسلحة ضد المدنيين والعسكريين».

وقال مدير حصار حصن صديع في شمال سورية «يقومون بعمليات قتل جماعي في كل مكان». وقال مسؤول آخر في دير الزور «العمليات العسكرية تستمر في كل مكان». وقال مسؤول آخر في دير الزور «العمليات العسكرية تستمر في كل مكان». وقال مسؤول آخر في دير الزور «العمليات العسكرية تستمر في كل مكان».

وكان عبد الرحمن افاد في وقت سابق ان الدبابات والمدافع وناقلات الجنود وعددها يناهز 250 آلية مدعومة بجرافات تقدمت من حاور عدداً باتجاه وسط دير الزور ودخلت حي الجورة بعد قصفه لدقائق وتمركز بعضها امام مبنى المحافظة فيه، كما قصفت حيي المحيطة والكتامات في اطراف المدينة. وأشار عبد الكريم ريحاوي الجورة عمداً الى اعاقه تقدم الآليات الجيش بواسطة حواجز وسوار ترابية اقاموها في حينه. وقالت النشطة سهير الاتاسي عضو اتحاد تنسيقيات الثورة السورية وهو جماعة نشطاء بالهاتف لرويترز من دمشق ان هذه ارقام اولية وان اعداد القتلى والجرحى تزايدت ساعة بساعة. وفي رد نادر الحدوث على تصاعد اراقة الدماء في سورية انضمت جامعة الدول العربية لوجه الادانات الدولية الأحد ودعت السلطات السورية لوقف أعمال العنف ضد المحتجين. ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن الأمين العام للجامعة نيبيل العربي قوله إن الجامعة تشعر «بقلق متزايد» بشأن التطورات في سورية ودعا السلطات إلى الوفاء الفوري لجميع أعمال العنف ضد المحتجين. وقالت الوكالة إن العربي أصدر بياناً عبر فيه عن قلقه المتزايد وازداجه الشديد من تدهور الأوضاع الأمنية في سورية من جراء تصاعد العنف والأعمال العسكرية الأثرية في حماة ودير الزور وانحاء مختلفة من سورية. وفي مواجهة حملة إدانة دولية من بينها حلفاء اقليميين سورية دافع الاسد عن الحملة معلماً ان تصفاه دمشق بصحبايات مسلحة. وقال مستشارة للاسد انه يتعين على تركيا التي تدعمت بالهجوم على حماة بوقفه عملاً وحسباً إلا تتدخل في سورية.

■ نيقوسيا - عمان - «القدس العربي» - وكالات: أعلن ناشط حقوقي ان عشرات المدنيين قتلوا الأحد في سورية بينهم 42 في دير الزور (شرق) أثناء قيام الجيش بعمليات عسكرية في دير الزور وفي الحولة الواقعة في ريف حمص (وسط)، لافتاً إلى ان «العدد مرشح للزيادة». وأوضح رئيس الرابطة السورية لحقوق الانسان عبد الكريم ريحاوي لووكالة فرانس برس ان 42 مدنياً قتلوا وجرح أكثر من 100 شخص بمرصاح قوات الامن ووحدات من الجيش أثناء العمليات العسكرية التي يشنها الجيش على المدينة». وأضاف «كما قتل 10 مدنيا على الأقل في الحولة وريحاوي الذي ان عدد الضحايا «مرشح للزيادة بسبب استمرار العمليات العسكرية». وكانت حصيلة سابقة اشارت الى مقتل 27 مدنياً بينهم 20 في دير الزور نتيجة للعمليات العسكرية التي تشنها وحدات من الجيش السوري في دير الزور والحولة. وأضاف رئيس الرابطة ان هذه العملية «ترافقت مع حملة اعتقالات».

ضبط سيارة نقل لبنانية تحمل كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر على الحدود بين لبنان وسورية

دمشق- بي بي أي: ضبطت السلطات السورية المختصة سيارة نقل تحمل لوحة لبنانية كانت تنقل كمية كبيرة من الذخائر والأسلحة، في محافظة حمص مساء السبت كانت قادمة من لبنان. «السيارة ضبطت على معبر الدبوسية مع لبنان وهي حملة بكمية كبيرة من الذخائر والأسلحة تتضمن 248 قطعة سلاح». وأوضح الحكمة أن من بين الأسلحة المضبوطة «قنصات متطورة جداً وبنادق بوميكشن وكميات كبيرة من الذخائر والعاجين التي تستخدم في صناعة التفجيرات». وكانت ضابطة جمارك الرقة ضبطت في آبار (مايو) لملامهي أسلحة مهربة ضمن سيارة شحن قادمة من تركيا في بوابة تل لبيض الحدودية. وضبطت الجهات المختصة كمية كبيرة من الأسلحة في سيارة براد شاحنة بقوامها سابق عراقي الجنسية أثناء محاولة تهريبها من العراق إلى سورية عبر مركز التف في نيسان (أربيل).

سورية تأسف لبیان مجلس التعاون الخليجي وتدعوه لطلب وقف «أعمال التخريب» فيها

دمشق- ف ب: اعربت سورية الاحد عن اسفها حيال بيان دول مجلس التعاون الخليجي الذي عبرت فيه عن قلقها حيال «الاستخدام المفرط للقوة» في سورية، ورأت ان على المجلس ان يدعو الى وقف «أعمال التخريب» فيها. وصرح مصدر رسمي في بيان صادر عن وزارة الخارجية تلقت فرانس برس نسخة عنه ان «سورية تلتفت بأسف الليان الذي اصدره مجلس التعاون الخليجي». وأضاف المصدر ان «الخروج من دوامة العنف الراهنه وصدق الرغبة في صلحة سورية يتطلب من الالقاء العرب في مجلس التعاون الخليجي الدعوة لوقف أعمال التخريب وسحب الاسلحة المسلح التي تقوم بها جماعات لا تريد للوطن السوري خزي (..) ويطلب ايضا إعطاء القسمة اللازمة من الوقت كي تعطى الإصلاحات المطرحة ناعارها». وأشار المصدر الى ان «البيان تجاهل بشكل كامل المعلومات والوقائع التي تطرحها الدولة السورية سواء لجهة أعمال القتل والتخريب التي تقوم بها جماعات مسلحة تستهدف أمن الوطن وسيادته ومستقبل أبنائه أو لجهة تجاهل حمزة الإصلاحات الهامة التي أعلن عنها الرئيس بشار الأسد في خطابه».

حقوقيون جزائريون يطالبون بطرد السفير السوري من الجزائر

الجزائري- بي بي أي: دعت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان ومجموعة من الحقوقيين، إلى طرد السفير السوري من الجزائر وسحب السفير الجزائري من سورية. وقال رئيس الرابطة مصطفى بوشاشي، ليو تانيد برس انترناشونال الأحد «إننا نندد بالنظام السوري من طرف السفير السوري من الجزائر لأننا نعتقد بأنه لا يمثل الشعب السوري بل يمثل النظام». ودعا بوشاشي إلى سحب السفير الجزائري من سورية كتجذع من الضغط على النظام السوري، وانتقد بوشاشي لوقف الرسمى الجزائري قاتلاً «أن الجزائر تعد من الدول القليلة التي لم تتحرك بالرغم من التاريخ المشترك بين البلدين والصور الوحشية التي من سورية». وأكدت لجنة دعم مطالب الشعب السوري في التغيير، الجزائرية، في بيان تلقت يونايتيد برس انترناشونال نسخة منه، التزامها ببنيد العنف والطائفية ورفض التدخل العسكري الأجنبي في سورية.

الكويت لن تدعو السفير السوري الى الرحيل

الكويت- ف ب: أعلن مسؤول كويتي كبير للاحد ان الكويت لا تنوي دعوة سفير سورية الى الرحيل كما طالب عدد ناشطون كويتيون. وصرح وزير الخارجية خالد الله للصحافيين ان سفير سورية في منصبه وسيبقى فيه طبقاً للاتفاقات الدبلوماسية.

الأسد أكد وجوب التعامل مع قطاع الطرق ومرعوي الاهالي ووزير خارجية لبنان منصور رفض التدخل الخارجي في شؤون سورية

وقد حضر اللقاء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم والمستشارة الاسلمية والاعلامية في رئاسة الجمهورية الدكتورة بنية شعبان ومعاون وزير الخارجية السوري لاجد عروس استقرا سورية وان ما يجمع البلدين أكبر بكثير من كونه علاقات بين بلدين متجاورين بحكم علاقات التاريخ والثقافة والأخوة. وبدوره أكد الاسد ان سورية ماضية في طريق الإصلاح بخطوات ثابتة وان التعامل مع الخارجين عن القانون من أصحاب السوابق الذين يقطنون الطرقات ويغلقون المدن ويروعون الاهالي واجب على الدولة لحماية أمن وحياة مواطنيها.

الالهجوم على دير الزور سيثير غضب القبائل المسلحة.. وعناصر متشددة بدأت تخترق المعارضة السلمية

بيدو أنهم مسمومون على حل الوضع امنيا. ويرى ناشطون ان تردد الجيش في استخدام الحبل الامني يعود الى البناء عشائر البشر المسلحين بالبنادق من نوع اي كي -47. ومنذ بداية الأزمة تحدثت تقارير عن حالات من اشتقاق الجنود، وفي مقالات لوكالات الأنباء اشارت تقارير دولية لتهتكها لا تؤثر نقساً على الجمود. ان تقارير تحدثت عن حالات قام فيها الجنود المشتون بحماية المدنيين كما حدث في جسر الشغور، لكن لا توجد تقارير مؤكدة. وكانت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية قد اشارت الى ان الهجمات المدمجة على القوات التي دخلت حمة الاسبوع الماضي هي من عمل جماعات مسلحة شاركت في الحرب ضد القوات الامريكية في العراق، واشارت الى ان النظام زعم ان أكثر من 400 جندي من القوات السورية قتلوا منذ بداية الانتفاضة في شهر آذار (مارس) الذي ان وعلى الرغم من ان هذا الرقم من الصعوبة اكيد لكن الصحيفة تقول ان هبال ابدلة عن وجود عناصر مسلحة تعمل في المعارضة وقامت بهجمات منسقة وجيدة ضد قوات الحكومة. وتشيير الى ان المظاهرات في غالبيتها سلميون لا ان هناك الازاب الاسلاميين المتشددين مع عناصر عثمانيه متطرفة وبعض الانتهازيين وجموداً قومية واحدة تجمعهم، ونقلت عن معارض سوري في

تظاهرة في الناصرة ضد مجازر النظام في دمشق تحت شعار قاتل شعبه فاقد شرعيته حتى لو كان أسدا

الناصره - «القدس العربي» من زهير أندراوس: تظاهر العشرات من الناشطين والشباب والمثقفين داخل أراضي 48 وسط مدينة الناصرة أسس احتجاجاً على استمرار ما وصفه بمجازر نظام بشار الأسد بحق السوريين مؤكداً ان قاتل شعبه فاقد شرعيته حتى لو كان أسداً. وهتف المظاهر ضد انتهاك حقوق الشعب السوري والصمت العربي والدولي على الجزيرة الروعة وانتقداً صمت بعض الأحزاب العربية في أراضيه أيضاً. كما أكدوا في شعاراتهم على موقف المعارضة السورية الوطنية الرافضة للتقسيمات الطائفية وللتدخل الأجنبي معاً، مشددين على سلامة وحرية وكرامة الشعب السوري هو ما يقف نصب أعينهم في مواجهة قاتل شعبه فاقد شرعيته حتى لو كان أسداً.

ببيروت - «القدس العربي» من سعد اللياس: بعد موقف لبنان في مجلس الامن الدولي بالنأي عن نفسه في موضوع التصويت على البيان الرئاسي الذي دان عملية العنف في سورية، لبتى وزير الخارجية اللبناني عدنان منصور دعوة نظيره السوري وليد المعلم لزيارة دمشق والتقى الرئيس بشار الأسد وبحث معه في العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها، كما تناول اللقاء الأوضاع اللبنانية بعد تشكيل الحكومة الجديدة إضافة إلى الأوضاع في

ببيروت - «القدس العربي» من سعد اللياس: بدأ الجيش السوري يوم امس الأحد هجوماً على مدينة دير الزور في شرق البلاد، في الوقت الذي تواصل فيه الهجمات على المدن السورية من اجل مواجهة المظاهرات حيث يستمر حصار مدينة حماة، وقام الجيش بنشر عدد من الدبابات في مواقع مختلفة من المدينة، وتوقع دير الزور في منطقة إنتاج النفط والغاز في شرق البلاد، وشهدت المدينة غثراً من مظاهرات الاحتجاجات خرج فيها مئات الالوف، ونظر للوضع القلبي فيها فقد قل الجيش بعداً عنها ومارابط حولها وجنبت الهجوم عليها، وبرزت دير الزور التي تعد خامس مدينة كبيرة في سورية في حماة التي تعتبر رابع مدينة من حيث عدد السكان مركز لايتفاضة ضد النظام. وبدأ الهجوم على دمشق قبل فجر حيث هاجم الجيش نسمة المدينة فيها. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن جماعات تنسيقية للانتفاضة قولها ان أصوات الانفجارات سمعت في مناطق مختلفة من المدينة، وبع مدع شهر رمضان توقع ناشطون ان تشتد وتيرة المظاهرات حيث يجتمع المصلون بأعداد كبيرة في المساجد يوم الجمعة وبع صلاة التراويح كل ليلة من ليالي رمضان الكريم. وبدأ الشوفي سورية دوماً، حيث قتل يوم الجمعة، الله

لندن - «القدس العربي» من سعد اللياس: دخل الجيش اللاجئيين الفلسطينيين في عملية جديدة في دائرة التوتير، بعد الاشتباكات العنيفة التي سجلت دارت قبل يومين بين الفلسطينيين من حركة «فتح والكفاح المسلح» وجموعات من جهة، وجموعات اسلامية أكدت مصادر فلسطينية انتماءها إلى منظمة «كتائب الشام»، فيما أكد مسؤول الكفاح المسلح انتماءها إلى «فتح الاسلام».

بيروت - «القدس العربي» من سعد اللياس: دخل الجيش اللاجئيين الفلسطينيين في عملية جديدة في دائرة التوتير، بعد الاشتباكات العنيفة التي سجلت دارت قبل يومين بين الفلسطينيين من حركة «فتح والكفاح المسلح» وجموعات من جهة، وجموعات اسلامية أكدت مصادر فلسطينية انتماءها إلى منظمة «كتائب الشام»، فيما أكد مسؤول الكفاح المسلح انتماءها إلى «فتح الاسلام».

وقد وقعت هذه الاشتباكات على خلفية كشف محاولة اغتيال باحث تدير شؤون الكفاح المسلح القيادي في حركة «فتح» محمود عبد الحميد عيسى اللقب بـ «اللياس» من خلال تغيير عبوة ناسفة كانت موضوعة على الطريق المؤدي إلى مسجد خالد بن الوليد في الخيم، وقد استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والصاروخية، وأسفرت عن مقتل شخص وجرح 8 آخرين.

عودة الهدوء في عين النصار بعد اشتباكات على خلفية اكتشاف محاولة اغتيال اللينو

بيروت - «القدس العربي» من سعد اللياس: دخل الجيش اللاجئيين الفلسطينيين في عملية جديدة في دائرة التوتير، بعد الاشتباكات العنيفة التي سجلت دارت قبل يومين بين الفلسطينيين من حركة «فتح والكفاح المسلح» وجموعات من جهة، وجموعات اسلامية أكدت مصادر فلسطينية انتماءها إلى منظمة «كتائب الشام»، فيما أكد مسؤول الكفاح المسلح انتماءها إلى «فتح الاسلام». وقد وقعت هذه الاشتباكات على خلفية كشف محاولة اغتيال باحث تدير شؤون الكفاح المسلح القيادي في حركة «فتح» محمود عبد الحميد عيسى اللقب بـ «اللياس» من خلال تغيير عبوة ناسفة كانت موضوعة على الطريق المؤدي إلى مسجد خالد بن الوليد في الخيم، وقد استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والصاروخية، وأسفرت عن مقتل شخص وجرح 8 آخرين.

إشراقات» في ترجمة انكليزية:

قصائد نثر تخلق جوا من السحر والفتازيا فيها الجني إله مخلص

ابراهيم درويش

منذ أن صدرت مجموعة آرثر رامبو (1854-1891) «إشراقات»، وهي مجموعة من المخطوطات والرسائل أو المونيات التي كتبها الشاعر واصدرت في باريس في عام 1886 بعد أن طلق الشاعر الشعر وقرر العمل على السفن التجارية وأن يسبح في العالم ويستقر في القرن الأفريقي، فإن هذه القصائد المصاغة من خلال قصيدة النثر حيرت النقاد والقراء لما فيها من كثافة شعرية وعالم فنتازي وسحري، وعمق وعودة للطفولة، وحديث عن مدن سحرية ومدن مرقفة قلقتها الحداثة وسكانها يعيشون في سخم المادخا «فقط من شرفة نافذتي، أرى أشياحا جديدة تتدحرج من خلال الدخان الابدي الخارج من مداخل الفحم الحجري»، وفيها يصور الغضب، والموت الباراد بدون دموع، والجريمة، ومدنا بسطت فيها اللغة الى ادنى معانيها، قصائد المدن والندن الجديدة- المبترو ويوليس هي إشراقات الشاعر على معنى المدينة وسكانها وأشياحا وضبابية الحياة فيها وهي ومحاولته قلم لغزها، «ما هي المدن؟ يتساءل في قصيدة أخرى، ويجيب انها جبال، مشيها اياها بجبال لبنان وينسلفانيا حيث تنبج الاحام منها، وشالبيات كريستالية، هي مدن الحلم التي يقرأ الشاعر تواربخا وفتنازية ويعيدها الى الميثولوجيا اليونانية. في قصائد عن الطفولة وعن الجني الذي يشبه اإله يدخل رامبو عالما مليئا بالسحر والرموز عن البحار والسفن والايافات والمهرجانات والاحلام في قصيدة «فجر»، انه حلم يخرق فيه الشاعر العجب، واحدا بعد الآخر، والفجر هو صوت كان المساء قد حل.

في عالم رامبو يتلبس كل شيء عالما من السحر، في الازهار عيون وقلقات تعالجب وسجاج مزركش وفضائش. وفي الازهار يرى الها بعيون زرقاء كبيرة وجسد ابيض مثل الثلج والسما، وحوله الازهار نابية جديدة وورود، ويخلق رامبو في هذه القصائد التي تخوض في موضوعات شتى الطفولة والفيضان والحق والخوف والديمقراطية والانتظار الليلي عالما منسافيا منسلا احسانا ومفككا للاحساس الانسانية. في عالم كهنذا يدخل الشاعر عالما الخاص، ففي قصيدته طفولة التي اشترنا اليها في البداية يرسم رامبو عالما ملغزا في قصور ريفي «شأتوتو» يعيش فيه سكان رسمهم او قدمهم مخلوقات قوطية مظلمة «هي هذه الفتاة الصغيرة الميتة، خلف دغل من الازهار- تهبط الام الصغيرة الميتة عن النزل. والرجال الكبار ردنوا الى جانب جدار من الازهار».

ومن اجل ان يعطينا حس الهجر والفرار الذي يعيشه احسانا المجتمع الريفي يقدم لنا صورة عن الطريق الواسع الامصر في الجنوب وفيه منظر لا وراق الشعر الالامعة- الذهبية التي تندفع في عالم تحدث ازيبا وهي تقترب من النزل. في قصيدة طفولة يتجسد الشاعر في اكثر من شكل فهو ملاك

على مصطبة، «انا العالم الباحث الجالس على كرسي اسود، انا الماشي على الطرق الواسعة السريعة، وهو يحقد طويلا في كاية الشمس الغاربة المغسلة بالذهب»، في طفولة وفي الجزء الاخير منها يعيش الشاعر او المتكلم في قبر مستاجر في قاع بعيد من الارض السفلية، ويشعر بالملل والغضب الذي يرافقه الخوف والجحيم، «على البعد من صالوني الارضي، بيوت تتجدز وغيوم تتجمع»،

في عالم «الإشراقات» يدخل رامبو عوالم مرقفة وريفيا وفضائشات تغمر مسالخ للحيونات التي ينساب منها الحليب والدم، انه عالم ما بعد الطوفان الذي ترحل عنه القافلة تاركة النزل القائم على تلة من الثلج، وفي هذا العالم الموحش الباراد يعوي ابن اوى، الطوفان وان تراجع لكنا الماء والحزن بحبيبه، ويبدو الطوفان في عالقه الحقيقي غير الطوفان الذي يعتدل في داخله، وهنا يقول ان الساحرة التي تشعل فحمها في قدر من الفخار «لن تحكي لنا ما تعرفه وما لا تعرفه نحن».

تتراوح قصائد «إشراقات» بين الطفولة والقصيدة، ففي قصيدة «رحيل» يقول بصوت «شاهد ما يكفي في كل السموات، اخذ ما يكفي من اصوات المدن في النساء وساعات الغروب، دائما، عرف ما يكفي، محطات الحياة، يا ايها الاصوات والرؤى... رحيل وسط الاصوات والعاطفة»، في قصيدة لتعزز «قرة على طبل يخرج كل الاصوات ويحدث توازنا. تصل من الديمومة وتلكم تدهيون الى كل مكان».

يحشد رامبو في قصائده مئات الصور والتفاصيل ويراكمها كالتلال، ويحافظ من خلال هذه التفاصيل على تماسك القصائد من اجل خلق تواصل بينها، وفي القصائد رموز شرقية ويونانية ومن الف ليلة وليلة وصبايا صينييات وانغان سيبيرية. وفي عالم رامبو الموحد، يخلق اجواء بربرية عنيفة «منذ عهد بعيد قبل الايام والفضول والبشر والبلدان... علم، وجدس ابيض مثل الثلج والسما، وحوله الازهار نابية جديدة وغير موجودة... تلك التي استعيت من ابواب البطولة التي لا تزال تهاجم قلوبنا ورؤسنا... بعيدا عن القاتل القديم.. يا رايبة اللحم الدمية على وجه البحار القطبية الحريري والازهار... حلولة... فحم حجري ينزل من ثورة الغابات... يخلق رامبو البيشاعة هنا والفحم ورغو الدخان عالما من الحلاوة والوسيقى ويختم قصيدته، ايها الحلاوة، ايها العالم، ايها الموسيقى، وهناك، اشكال، حلوى، صفائر، عيون نعو، والبياض يغلي في قاع براكين القلبي والكهوف... حلولة».

في اخر الرحلة مع رامبو وإشراقاته يواجه القارئ قصيدة «الجني»، وهذه القصيدة حسب مترجم المجموعة من اعظم القصائد التي كتبت وقارئ القصيدة يربط بين عطاء وقدرات الجني وحضوره وبحضور القوة العلوية والتي تبدأ «هو من كنانته وحضوره منذ ان فتح عينه لزبد لنسأة ولطين الصيف» وتذكره وهو يسافر وان ذهب

«كلمة» تصدر رواية جديدة لهيرتا مولر
«ما الإنسان سوى درّاج كبير في هذه الدنيا»

ايو طوبى - من جمال المجايدة:

اصدر مشروع كلمة للمترجمة التابع لهيئة أبو ظبي للثقافة والتراث عملاً أدبياً جديداً بعنوان «ما الإنسان سوى درّاج كبير في هذه الدنيا» للادبية الألمانية هيرتا مولر الحائزة على جائزة نوبل للادب 2009، والعمل من ترجمة د.نبيل الحفار.

تسرد المؤلفة في عملها هذا تفاصيل الحياة شبيه اليومية لحياة عائلة ريفية من الأقلية الألمانية في رومانيا أواخر ثمانينيات القرن العشرين في عهد شاوشيسكو، وبسبب الاضطهاد والاضايقات المستمرة لا يبقى من أمل أمام هذه العائلة سوى الحصول على جواز سفر للهجرة إلى ألمانيا من أجل الخلاص، ودون ذلك مشقات وتضحيات ومدّلات كثيرة. وفي سياق الأحداث تعود الكتابة لتصف

ثلاث قصائد لديرىك والكوت

ترجمة: محمد الظاهر

آب العتم الكئيب

وان ارشف دواء المرارة،
لذا حين تبتزغن، يا اختي،
فاصلة خرز المطر،
بجبينك جبين الازهار، وبعينيك عيني الصغ
والمغفرة،
لن يعود كل شيء كما كان، بل سيكون حقيقيا
(اترين لا يريدون ان يتروكوا احب
كما اشاء)لأنه، يا اختي، عندها
علي ان اتعلم كيف احب اليايام المعتمة الكئيبه
كالايام المشرقة،
المطر الاسود، والتلال البيضاء، حين حدث
ان احببت سعادتى وبهجتي وانت فقط لاغير.
مرجان
الحميات المرجانية ترد صداهها لليد
التي تجوفها. غيابها
العاجل ثقيل، مصقولة
مثل صدرك في راحة يدي.
برد البحر، حلمته تصر مثل رمل

ذهب عشقه فانه سيرتد... هو لن يذهب ولن ينزل من السماء مرة اخرى، هو الجني الاله الجديد لرامبو، ويصف اشبييري القصيدة بانها «من اعظم القصائد التي كتبت، هنا جني يشبه المسيح الذي يتجاوز حبه التقاليد الدينية يحضر من اجل انقاذ العالم من كل الترددات والدفعات بموسيقى كثيفة».

«إشراقات» رامبو ترجمها من الفرنسية الى الانكليزية جون اشبييري، حيث قدمها في نسخة ثنائية اللغة - فرنسية - انكليزية للمقارنة بين صوت - ايقاع القصائد في ترجمتها الانكليزية وصوتها الاصلي الفرنسي. ويحكي المترجم قصة «الإشراقات» هذه حيث يقول ان الشاعر سلمها الى صديقه بول فيرلين في اخر لقاء جمعهما في شتوتغارت عام 1875، وكان فيرلين قد اطلق سراحه من السجن في بلجيكا حيث قضى فترة سجن فيها بعد ان اطلق النار على صديقه الشاعر، واصاب يده، وكان رامبو يريد من فيرلين ان يحمل المذكرات هذه الى صديقه جبرين نوفو الذي كان يعتقد ان الاخير سيقوم بالبحث عن ناشر له، ويقول اشبييري ان قصة المذكرات ستتحوّل الى واحدة من الالغاز الادبية، ويتساءل ان كان السبب يتعلق بتردد فيرلين في ارسالها لانه لا يريد دفع ثمن الطابع البريدي خاصة انه اشكى من كلفة الطرد «2.7 فرنك فرنسي»، ويرى المترجم ان للغز يتعلق بقرار رامبو اعتزال الكتابة والعمل في السفن التجارية التي كانت تتاجر في كل شيء، مع ان المترجم يفتي ان كان رامبو قد تاجر في العبيد، ومن هنا فرامبو لم يكن واعيا لنشر الديوان الذي كتب مقدمته فيرلين نفسه، لانه كان قد سافر، وكان الشاعر قد لاحق اجراءات اصدار ديوانه «موسم في الجحيم»، والذي كان حسب اعتقاد النقاد وداع الشاعر للشعر والنشراء، مع ان قصائد «الإشراقات» يعود بعضها الى اقامة رامبو في لندن مع فيرلين، واخرى تعود الى زيارته وتوفو الى لندن والبعض الاخر مؤرخ في تواريخ لاحقة في فرنسا، ويقول المترجم ان ترتيب الديوان وقصائده ليس من عمل رامبو، ويرى المترجم ان قصائد رامبو النظرية هي في جوهرها حديثة وان حدثنا في بسبب رامبو الذي قادنا لها. اهمية ترجمة اشبييري انه هو نفسه شاعر نشر الكثير من الاعمال في قصيدة النثر منها ديوانه المهم «ثلاث قصائد» (1972)، بالنسبة للقارئ الذي يعرف الفرنسية فاسأل ما يظل هل يقرأ القصائد لانها ترجمة اشبييري ام انها قصائد هي بعد ان نقلها الى الانكليزية، وايا كان الحال فرامبو يعتبر من اهم الاصوات في الشعر في عالم القرن التاسع عشر وهو في الفرنسية صنو ابملي ديكنسون وويتمان في الانكليزية. واهمية الشاعر



رامبو انه قال دفعته الشعرية وافرغها عندما وصل العشرين من عمره، وعمره الشعري او عبقريته الشعرية لا تتجاوز الخمسة اعوام حيث كتب الشعر بالفرنسية واللاتينية وعندما ارسل بعضها الى بول فيرلين في باريس، رد الشاعر بارساله بطاقة سفر لرامبو لائقائه ومعها رسالة قصيرة دعوة « تعالي ايها الروح العظيمة، نطلب حضورك وتتظنرك»، وبحضور رامبو لباريس يبدأ حياة جديدة تنتهي بهجر فيرلين لزوجته واولاده وهربه مع رامبو الى بلجيكا ومن ثم لندن، حيث يبدأ علاقة حب مضطربة انتهت في بروكسل برصاصة اخترقت يد رامبو. خمس سنوات في الشعر وموت في الشباب حولت رامبو الى قديس في عالم الشعر ومؤثر في المدرسة الرمزية والسيريبالية، كما ان اثره واضح على الفنان بابلو بيكاسو وعلى المغني بوب ديلان. «إشراقات» ديوان حافل بالدمشة والعالم العجائبي، هنا شاعر يحلم بحرب واسعة قوية عالمها غير متوقع، حرب بسيطة مثل العبارة الموسيقية، وهنا شاعر ينتظر الجني وخطواته وهجرته السريعة اسرع من الغزوات القديمة.

Illuminations
by Arthur Rimbaud
translated by John Ashbery
Carcant/ London- 2011
John Ashbery

* ناقد من أسرة «القدس العربي»



هيرتا مولر
ما الإنسان سوى درّاج
كبير في هذه الدنيا

الهجرة إلى برلين حيث ما زالت تقيم حتى اليوم، وقد تعددت الأجناس الأدبية في نتاجها بين الرواية والقصة القصيرة والشعر والمقالة، واشتهرت أعمالها وراجت لغتها الأدبية ومضامينها الإنسانية فحصلت على جوائز كثيرة وترجمت أعمالها إلى عدة لغات أجنبية. المترجم د. نبيل الحفار متخصص في الأدب الألماني والنسوح، كان رئيس قسم الدراسات المسرحية في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق ورئيس تحرير مجلة «الحياة المسرحية»، ورئيس قسم الآداب واللغات الأجنبية في «هيئة الموسوعة العربية» في سوريا. حاصل على جائزة «الأخوين غريم» للترجمة عام 1982 وعلى جائزة معاهد غوته للترجمة عام 2010.



ديرىك والكوت

منتصف الصيف، توباغو
شواطئ رجلة
مرجومة بالشمس.
قمح ابيض.
نهر اخضر.
جسر.
نخيل اصفر محروق
من منزل نومي الصغي
ناعس خلال شهر آب
وهي الايام التي حملتها
وهي الايام التي اضعفتها
الايام التي سببت، مثل بنات،
عن طوق ذراعي.



مسامها، كسماك، تتألق بالعرق المالح.
جثث في الغياب، تهجر قلعها،
وجسدك الناعم، ليس كأي جسد
يخلق غيابه الدقيق مثل هذا الحجر الموضوع
على طاولة مثل صندوق مواد تبييض
الهدايا. يجعل يدي تتجرأ
تدعي ما لم تعرفه ايدي الحبيب ابدا
طبيعة الجسد ليست كأي شيء آخر.

النص الآخر:
تصريح بالابتهاج

أحمد المديني

وبيتك من حُجُبٍ وحُجَابٍ، ودثار، وأستار، كم؟! 1

أُتِرِين كيف الكلمات لا تطاوعني كي أصف الحالة، أنا من فلنظنتها تنبُع من أنامل كمعجزة الأنبياء، فأسفمي ما يحتاج أن يُسمي، يوجد إذ أسميه أو يبقى بظهر الغيب، مبتعداً أبقي عن الصفات ومناورات الكلام. وهذا لأني بك، معك، قد سلمت لك صولجان الشعر، بل الشعر أنت، وما أنذا بعدك، برفقتك أستأنف عاداتي القديمة؛ النثر. إنما، كيف أنترك، ماءً، وسحابٍ، وغيايٍ، فأغترابُ، ناهيك عن أشواق برّاف، برّاف، كيف؟! 14

خلق الله عباده ليخشوه. ليكونوا كما يريد. كي يستحقوا ثواب اليوم الآخر، الجنة. هو بتجديد، فهكذا هي موصوفة لتقريبها، والتخليق بها في حلم المتقين والطيبين. كيف أطولها وأنا أكتب بالثر، ولذا احتاج أن أعرفك من رأسك إلى أخمص قدميك، وجهك، لونه، نحر، رشك، همسك، مثلاً، جسّدك، شمّك، صوتك، لمسك، خلوك... اضطجاعك، أيهما يتنهد السرير أم أنت، غسلك في الماء، خروجك من الماء، الهوا تستنشقين، مثلاً، الطريق تخوضين، العين التي تراك في المرآة حين تستعقلين، بخار كأس الشاي، كيف تنطق عندك، مثلاً، كلمة بالإنجليزية اسمها «Today»، والنهر، ليكن «السين» أو «أبو زرقاق» أو «النيل»، هل يراك وأنت غادية أم في الرواح بشرّيك... حتى غصّبك، حبيبات العرق على الأنف والجبين، صهّدك كيف؟ 15

لم أعد أنتظر أحداً. لم أعد أتوقع شيئاً، مختلفاً جداً. والكلمات التي كتبتُ، وأكتب الآن، لم أتوقعها. تأتي بمفردها غايية، ولا قبل لي برّدها. نقيضك أنت التي أراك الآن. أريدك. قبل قليل تقفين وجلي: على العتبة. 16

لم يفاجتني ربيع هذا العام. لست عقيماً ليفاجتني أي ربيع. مذ متي لا أذكر، أزرح في النهار كلمي، وفي أحوال الليل ارجاجي وصهيل نسي، وعلى الأديم أطبع قبلة عرفان لِمَا علمتني الغربة، والوحشة، والغزلة، وأنا أغني ملء فمي. 17

وها أنت جئت. تتالت من عيني كل الفصول. قلت اختارك أنت دبلا عن كل الفصول. حتى الخريف معبدي وشفاقتي القصوى لم أحفل به. حتى التي حكك كأنسها الحبيب. حتى ما عشت من أجله وعيد الغضب، من أراه غداً عيد، ربيع العرب؟! 18

أمس جاءني صوتك: حبيبي، لماذا لا ترقصني على إيقاع التانغو، أنت العائش لتو من بوينس آيرس؟ حبيبي، لماذا لا تضميني بالغناء، اليست الجماهير في كل الساحات قد بحت حناجرها، بحزّ النداء؟! فافترشنا الليلة، لتأبه، جسدي لحاف والسما هي الغطاء، حبيبي!». 19

حيّرني صوتها، كيف لي أن أتحمّل كل هذا الرجاء، ما عادلني جسّد ولا مكان، ولا متسع من من زمان، كي أعود فأطوّقك، الأرض محيط خضرك، والكمالك عندي يعز على الوصف، بينا لغتي الصهبا متخذة اليوم في فمي لا تسعفني بالكلام، والبالغة ترتج أمامك، لا صورة تأتي أبلغ من صورتك، ولا إجازا إلى منك سيسلس لي القبا. 20

عن أي شيء تبحث أنت؟ عن اللفظ قبل المعنى؟ أم المعنى يؤه لفظه، أم أيّهما يتيه؟ لم لا يكون لفظك استقلال، فيكون اللفظ لفظاً، والمعنى تجرد كنه في معناه، حتى استقلال عن اللفظ، وذا تجنّح، صار كوكبا خارج مدار المبتغى، تعدّى سيرة المنتهى، أيّهما يدرك الواحد، أيّهما؟ 21

ليس تتجحّا، ولا بطرا أن تسائل اللغّة من جديد، وإلا كيف ستخاطب من تأتي للمرّة الأولى. كل شيء يحتاج أن يتسمى من جديد، بله أن يكون، فتراها لتراها. الأرض، السماء، الأعشاب، الخريز الخفي، صدى الحفيف، تغريد قبرة، آدم لما تدوّق العسل للمرّة الأولى، في كل أفق، والألوية الدافقة، الا تراها؟! الا تسمعها، أم...؟ 22

بلي، اسمعها، أشمّها، إنما فيها الغابة تبدأ من شجرة، وأنا اليوم عندي شجرتي، والربيع يزهر من العيون، يتدلى سولف عوسج من السطوح، وأصبح نبتة فيه، رغم أن الوقت للنار، أو لانا يتعلمون تقاذف الجمر بدل كرة القدم، إنما الحرائق الحقيقية هناك، ما هذا إلا حطب ذابل، والضرام يبدأ في اللغة ويسري، كالنار في الهشيم، تحتاج إلى أجساد أخرى لتحترق. نحتاج إلى قلوب أخرى لنحب، ولذ لا جسدي يسعني، ولا هذه اللغة تكفي، ولا المحال يأتي. 23

كوني محالي. آخر وهم في تاريخ الجنون. إن وردة واحدة يمكن أن تصنع ملحمة حب، كما هو رفيف فراشة يهز الدنيا في آخر ركن. ألا تسمعين الدنيا تهتز من وقع خطاك، والحمام يطير كالفراش هائما في حماك. وأنا، منذ الآن، ساهجر اللغة القديمة، وأبدا للصعود على إثر الهوى، وحريق البلاد، أعلى من كل التخوم، النار شعاري، والهمس سري، واعترافي إليك.



دخان غليونه أعمى مريديه:

فائق حسن قلد رسومه قبل أن يقلدها الآخرون

فاروق يوسف ✽

■ «كان رساما عاديا» غير أن احدا من الرسامين العراقيين لم يبلغ أثره. لقد ترك ذلك المعلم الناظر اجتماعيا أثرا منه في سلوك عشرات من الرسامين الذين عاصروه أو الذين لحقوا به أوحى الذين استولت عليهم أسطوره ولم يلتقوه.

رايت صورة له من خلف الضباب، في حقول تقع على اطراف بغداد مزجه بعزيم ما كان يفعلها رساما. كانت تلك الصورة صورة مثالية للفنان البوهيمي، التعالي، الزاهد، المختلف، النرجسي، المغز، الشارح، العائف على ذاته، المأخوذ بسحر الطبيعة، الذي لا يتكفي بما يرى، فيما كان دخان غليونه الذي لم يفارقه يجمعه ويشطيه في فضاء متخيل. الساحر مهنته الرسم ويده لا تتف عن العذبان، في وقت قياسي صار خياله البري مضاها بين الرسامين. لكن شيطان ذلك الخيال ظل ملكا له وحده.

«رسم حصانا، لن يكون كما تريد. الحصان يقد نفسه»، خيول وصحراء وبدو ولا أوثنة غير تلك التي تنتسب من بين الصهيل الذهب بطفة إلى الأفق. رسم أمه غير أن هناك نساء كثيرات قد تسلن إلى أصباغه من غير أن يعلم بخبرهن أحد. لم يرد احد اولئك النسوة الثريات اللواتي خطفن لحظات خلق عزيزة وطرن بها من الرسم إلى البيت مباشرة.

كانت سوفه سرية إلى حد بعيد. كنا نرى زوج الفرنسية يصل بصحبتها إلى كلية الفنون كل صباح بالفوكسواكن. أما سيراته المرسيدس فقد كانت مركبة مثل أثر تاريخي في كراج بيته في شارع ناظم الطبقلي بحي الشماسية، خيط الهامه كان قصيرا، يمتد ذلك الخيط من الأعظمية إلى الوزيرية. هل كانت حياة الناس تهمه؟ لم يكن رساما واقعا. كل ما رسمه من الواقع كان متخيلا، كانت ذاكرته خزانة جمال لا يمكن العنور عليه إلى في الصور. ولكن ما معنى أن يكون فائق حسن رساما عاديا بالرغم من ذلك الأثر النادر؟

كان فائق حسن (1914-1992) في بداياته (عاد من باريس عام 1938 ليؤسس في السنة نفسها فرع الرسم في معهد الفنون الجميلة ببغداد)، رساما طليعيا، ولم يكن انطباعيا، كان يرسم الطبيعة كما لو أنها حياة سائكة، لقد أهله خبرته لأن يرى في ما يحدث في الرسم واقعة في أهم بكثير مما يجري في الطبيعة من حوله، كما لو أن الطبيعة كانت ملحقة بالرسوم. في ثنائه على الطبيعة كان الرسام يتقادي الوقوف أمام تجلياتها، بل كانت تجليات فرشاته تغريه أكثر وهو ينصاع لمغآجاتها. كانت رسومه مثيرة لا لأنها تقلد الطبيعة بل لأنها كانت حريصة على أن تظهر باعتبارها رسوما وليس إلا. كسّر الوهم هذا كان ضروريا من أجل أن يقوى فائق حسن على أسطوره التي بدأ السير بين منطقتها الشاقة شابا، لقد طوبه مريدوه قديسا، فكان عليه أن يجمعهم في أول جماعة فنية في العراق، هي جماعة البرواد (1950).

لقد نصمهم روادا فرمعا انه نبيهم، في الواقع كانت حياته رساما موقع سؤالهم الدائم وهي المصدر الذي استمد منه الكثيرون صفات الرسام كانوا واقعا مختلفا، الرسام الذي لا يعد من تلقى عمله بتني آخر غير ما يملى عليه من الهام ينبعث ضروريا من أجل أن رسوم فائق حسن يمكن أن ترى مرة واحدة ويمكن أيضا تقادها، ما لم يكن يتوقه مريدوه أن يتقدم بها الزمن وتصير جزءا من الماضي، بل أنها لم تستطع الاعتراف بنفسها من ذلك الماضي ولو ملتزمًا واحدا، هل كان

فائق حسن مولعا بوصف الطبيعة؟ ربما في شبابه، غير أنني أشك أنه استمر في تشبیهه بذلك الوب، أحب أن تكون ذاكرته البصرية معيارا لكل شيء، وفي المقابل فإن شغفه بالرسم باعتباره انجازا شخصيا كان قد قيده بما انجزه في اوقات سابقة، ذاكرته البصرية لم تكن مسئلة مما رأه في الواقع أو في الطبيعة حسب، بل وأيضا في رسومه، بمعنى من المعاني فقد اعد فائق حسن انتاج رسومه، قلدها فصار نتاجه يشبه نتاج مقلديه، لم تكن صدفة إذ أن يكون بعد موته أكثر رسامي العراق تعرضا لجناية التزوير. فهل يعود السبب في ذلك إلى أن تقليده كان يسيرا؟

وإذا ما وضعنا التزوير جانبا ترى ما الذي يمكن تقليده في رسوم فائق حسن؟ لا شيء، كان الرجل ذا منحي شخصي في تاويل موضوعاته المستمدة من البيئة البرية، غير أن ذلك المنحي لم يتخط البراعة والاتقان المرسي مضافا إليهما ضربات هنا وهناك تذكر بفرشاة رسام كانت خبرته في الرسم زاده الوحيد في حياة عاشها متقشفا، لا يزال هناك من يتحدث باعجاب عن الهواء الذي قال حسن أنه يفضل بين فرشاته وسطح اللوحة، وهو قول يجري مجرى الدعاية، فالرجل الذي مر بتاريخ الرسم في العراق صامتا لم يكن يحمل الكثير من الأفكار عن مزغا ما يفعل، ربما كان ذلك الهواء مجرد فكرة سمعها، وكرها فتلقتها الهوسون به كما لو أن نوبة، في الحقيقة لم تكن موضوعاته تعني الكثيرين، ذلك لأن تلك الموضوعات كانت تتقني أثر النظرة الاستشرافية إلى حياة عربية ظلت مقيمة في الشعر الجاهلي، لم يكن أسلوبه في الرسم ينطوي على كشوفات شكلية أو اقتراحات تقنية، كان الرجل تقليديا في معالجهته للسطح التصويري فكان يلقي من ذاكرته البصرية صورا على ذلك السطح، كانت في الغالب صورا منتحلة لا وجود لها في الواقع، ففي حينما القرن العشرين، حين انجز فائق حسن في عمله لا يمكن الاعراب الذين رسمهم إلا نوعا من الكائنات المقرضة التي لا يبرز ظهورها وترا في الوجود.

وإذا ما تمعنا جيدا في الأثر الذي تركه فائق حسن في المشهد الفني الحديث في العراق نستدر أن شخصيته كانت أهم من رسومه، هل كان معلما جيدا؟ كان هناك الكثير من معلمي الفن الجيدين في العراق، على سبيل المثال: رسول علوان، غالب ناهي، رافع الناصري، محمد مهر الدين غير أن واحدا من هؤلاء لم يترك لونه في خيال طلابه متلقا فعل فائق حسن، لا يزال هناك من يؤمن بعبقريته معتبرا إياه رساما استثنائيا، وحين نقول له ان الرجل كان رساما عاديا فإنه لا يرى في ذلك القول إلا نوعا من الكفر، لقد استأنس الكثيرون إلى أفكارهم القديمة يوم كانوا طلابا ومضوا بها إلى حتوفهم، لم يعد في الإمكان اليوم تغيير شيء من قناعاتهم، وكما أن فرأى تلك القناعا حتى قد أفسدت الكثير من المواهب، فمن كان يرى في فائق حسن رساما عظيما لا يمكنه سوى أن يحذو حذوه، في الانتحال واقع لم يعشه أحد، فتي ارتجانا طبيعة نتم يرها أحد، كان هناك الكثير من الكتب في رسوم الرجل، لذلك سحرت رسومه عيون من لم يكن الرسم يعني لهم سوى حيلة تسرق النظر بعيدا عن خيال البيت، كانت تلك الرسوم تسرد وقائع حياة، هي مزيج من السير الذاتية وكهايات الشعر العربي القديم، بالنسبة لتلك الفئة لم يكن الرسم مهما بل كان ما يُرسم هو الأهم، وكان فائق حسن مخلصا إلى ما يُرسم، لكن بطريقة ليست صادقة دائما، ذلك لأن نظره لم تكن تقع إلا على المشاهد التي تبدو فيها الحياة انتصارا محققا بيهاء كبرى، بالنسبة لفائق



«سوسة وشناشل بغدادية» لفائق حسن

يعد هناك من يتذكر ما الذي رسمه فائق حسن، غير أن كثيرين ممن لم يكتب لهم أن يكونوا في حجم مواهبهم الضائعة لا يزال سلوحيهم يذكر به، كانوا مثل معلمهم رسامين عاديين. ----- ✽ شاعر وناقد من العراق يقم في السويد

حسن فان كثيرا من البؤس الذي عاشه العراقيون في عصره لم يكن يستحق الانتقادات والذكر حتى. كان الرسم يقع في مكان آخر، كانت تلك هي قناعته التي لم يجد عنها يوما، فهل كانت قناعه مريديه أيضا؟ هنا بالضبط تكمن المفارقة المريرة، لقد تحول الرجل إلى أيقونة، صار تذكره يجلب البركات، اليوم لم

رمضان المباركة، فتكروها ليلة الأخيرة من شعبان، ليزفوا ابناءها بالجملة وجبة لإفطار الأسد... ملك الغاية لا يستريح كيف إن اختار وجبته بعناية فائقة من البلد الأقرب لل غاية تلك الغاية التي جفوها وحولها لمزارع لابناء المدن الششتي التي تتكور في وسط سهول حطمتها... وتحول إلى أكراس استمرت ومزارع خصوية دائمة تنتشر من حماة إلى جسر الشغور وتتوسط الجبل والهضاب وكان الامتداد البحرية في لصماعة اصبح اليوم امتدادا بؤريا لعشرات القرى المتراكمة على ضفتي العاصي تنتهل منه ولا تستريح.

حماة يحي حاضرها وكأنها ترمي الماضي وتبني يومها من جديد... بجوامعها وكناشها بحديقها الجميلة التي بنيت على بقايا المقبرة القديمة التي هدمتها الدبابات فوق رؤوس ابنائها الذين اختاروا فيها منذ ثلاثين سنة... فاهزت بسرعة عجيبة وتناول الشجر فيها وكان اجسادهم أبت إلا معاقة السماء... ----- ✽ كاتب عراقي مقيم في بغداد

حماة بحروفها الأربعة

خولة دنيا ✽

هي حماة اليوم...

حماة بحروفها الأربعة متعبة بجأشها التي تصدح من مصاصيم القلب وكأنها تنهيدة أديبة وميمها والفتها الخفيفة وكأنها تنتقل من القلب إلى الخردوب وتائها التي تبقي فمك مفتوحا بدهشة قلب مجهول ما قد تجلبه الأيام من جديد.

حماة الخفيفة الوطاة في الكلام

الثقيلة الهم في القلب

وجع العقل الأيدي... بداية الأحزان ونهاية الألام حماة التي تتوسط القلب كما توسطت سورية بريفيها المتشعب في تاريخ يتلوى بين الجبل والسهل والنهر والصحراء... جدها تجمع الخلق وكأنها من صنعتهم... وتتوسط العفد وكأنها جهرتهم.

حماة التي في الذاكرة لها طعم العرقسوس الذي يشربه أبي من يد ويمسك بيدي اللطيفة بيده الأخرى وأنا أتلو من قسوة اللمع الغريب وأنثقت أحاول النظر فيما تركته فوهات البنائق والمدافع على الجدران.

حماة التي في الذاكرة ببقايا ابنتها المهمدمة.. بحكايا بناتها الربية... وبقايا أحزانها التي صادفتها المرة لولة الأخرى في فروع الأمن العسكري عند مراجعتي لها!..

حماة أيضاً حماة

بداية هي... ونهاية النهايات من قال ان ثورتنا كانت لتزهر لولا المشهد الرايح الذي سطره ابنؤها في ساحة العاصي بمئات الآلاف.

ذاك المشهد الذي أنعش الروح... فأحسنا بفرحة نصر مؤقتة... خلد في الذاكرة بليلها الصباح وغناؤه الرائع الذي أصبح رمزاً من رموز ثورتنا العاصية هذا!

تنتابني حماة كذاكرة قريبة بعيدة..

أجمل من نفسي لأنني غضضت الطرف عنها لسنوات طويلة... استطاع خلالها البرابرة بث الذعر فيها منها هم البرابرة أولاد البرابرة من قام بالتميز في الماضي كان العاصي يعج بالدماء والأسعاد، واليوم عاد ليصطبغ بلون الدم من جديد حماة التي اختاروها هدية

«ظاهرة المحلية في السرد المغربي» لمصطفى يعلى:

الخصوصية تحمين للذات ضد النموذج العولي الوحيد

د. عزالدين عناية ✽

يعتقد الكاتب المغربي مصطفى يعلى أن

التشبيح بالأصالة من غير أي إقصاء للمعاصرة فهو دفاع عن وجود الإنسان العربي، معتبرا أنه ليست هناك بدائل لهذا الخيار التوقيفي الذي تكرر على فمض لدى العرب، منذ عصر نهضتهم في القرن التاسع عشر إلى الآن، والذي تسعى العولة المتوحشة حاليا إلى سحبه منهم. وردت هذه الإضاءة في كتاب «ظاهرة المحلية في السرد المغربي» الصادر حديثا لمصطفى يعلى، ضمن منشورات «أربعة»، في 345 صفحة من القطع المتوسط.

ولئن كان الكاتب يركز في كتابه على المحلية، فإنه لا يغفل صلتها بالبعد القومي، من منطلق وعيه بوجود معنى للتذويب الخصوصية المثرية للشعوب المختلفة في نموذج عولي واحد ووحيد تحت مختلف الدرائع.

ويلاحظ المؤلف أن الحديث لم يظهر في السرد المغربي (خلال الفترة الممتدة بين أوائل الأربعينيات ونهاية الستينيات من القرن العشرين) بشكل عفوي وتلقائي، وإنما جاءت نتيجة شروط تاريخية موضوعية يظللها مناخ اجتماعي ونفسي خاص، مهدد تلك الشروط في العولة التاريخية، والتمسك الاستعماري،

والتجاهل المشرق لما أنتجته القرائح الغربية من فكر وادب، والإحساس بضرورة إنعاش الحركة الأدبية المغربية، وتأجج الحس الوطني، مما أدى -بحسب قول الكاتب- إلى تناهي المغاربة بضرورة الاهتمام بكل ما هو مغربي في المجالات الفكرية والأدبية والفنية والحضارية، نزوعا منهم إلى استكشاف الشخصية المغربية واستعادة الهوية الضائعة، دون أن ينسيهم هذا الحماس انتماءهم العربي الإسلامي الذي قامت دعوتهم تلك بوأج منه وغيرة على العروبة والإسلام في هذه الديار.

ويؤكد المؤلف أن السرد كان من الحقول الوائتية لتظهر التجليات المحلية بصورة مجسدة ورجية، وسيمًا وأن المغاربة اكتشفوا إمكانية الهائلة في التعبير عن القضايا الاجتماعية والجماعية والوطنية والقومية والإنسانية، لكنهم كانوا يولون النطلق الصحيح للإبداع السردي، أي البيئة المحلية التي عاينها المبدع وخبر أحوالها جيدا، وترتب عن ذلك ما يقول المؤلف: «أن مال القصاصون المغاربة الجاهليون في هذه المدينة أو تلك من المدن المغربية التقليدية العريقة، إلى الاهتمام بجمعهم المحلي والتعبير عن أناسه ومشاكله وطلعاته وتصوير فضائه على وجه يفيض حبا وإعترافا، لكنه لا يخلو من نقد ومؤذنه بهدف إعترافه». ويتوقف الكاتب بهذا الخصوص عند تجارب

اختارها عينة لبعثه، ويتعلق الأمر بكل من الكاتبين أحمد بناني وعبد الكريم غلاب في رصد كل واحد منهما للمجتمع المحلي في مدينة فاس، والكاتب أحمد عبد السلام البقالي في تعبيره عن ملامح مدينة أصيلة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وسياسيا، والكاتب محمد الخضر الرسويسي الذي احتفى بالتجليات الاجتماعية بمدينة تطوان، والكاتب محمد أحمد أشمعو في علاقته بمدينة سلا.

ويلاحظ مصطفى يعلى في كتابه الجديد أنه رغم اختلاف الرؤى المحلية بين تجربة وأخرى، فإن الكتاب الذين قام بمقاربة تصوصهم السردية اشتركوا في معظم الخصائص الجمالية بناء أسلوبيا، إذ صارت المحلية في تصوصهم شكلا جماليا يترابط من نسقين اثنين رئيسيين: الأول خاص بمعالجة المجتمع المحلي المغلق، بمظهره الخاص والمختلف وهو في حالة ثبات واطمئنان، والثاني يخترق النسق الأول ويرجه رجا مخلصا إياه عبر نظام للمقارنة غير المتكافئة، وكذلك يتصرف تجاه محتواه المحلي، فيصور المجتمع التقليدي في صراعه البئيس بسبب خارجي يمثل في عنصر التحديث الوارد من الأجنبي المحتل.

ويشير المؤلف إلى أن عدة مكونات تعاونت لتوفير المشاكلة بين الشكل الفني والمضمين المحلية بالنصوص المدروسة، حيث اعتمد النسق الأدبية وأنواعها في المغرب وفي العالم العربي،

التقليدي بمرامحه الثلاث المعروفة (مقدمة، عقدة، لحظة تنوير)، ووقع غالبيا تبني صيغة الراوي العارف بكل شيء مسبقا على منوال راوي القصص الشعبي، والإكثار من التوسيد الحكائي، والإعراق في الوصف التسجيلي التزييني، وتطعيم اللغة الفصحى بالقاموس المحلي ألفاظا وتعابير في الحوار والتسديد مما لا يفهمه سوى المغاربة أو أبناء المدينة فقط، وتضمن الأمثال والنصوص المحلية الدينية وغيرها، والميل إلى الرمز البسيط أحيانا وإلى المباشرة والتقريبية غالبيا، والاستطراد إلى جوانب لا تخدم النص جماليا.

ويخلص مصطفى يعلى إلى القول إن تبلور ظاهرة المحلية في السرد المغربي قد أعطى الدليل القاطع على مدى غنى الحركة الأدبية بالمغرب الحديث وتنوع مجالاتها، رغم ما وصفت به من عمق وجفاف، معتبرا أنه على الرغم من الجهود التي يبذلها بعض الباحثين لاستكشاف هذه الظاهرة الأدبية أو تلك في مختلف الأجناس الأدبية وأنواعها في المغرب وفي العالم العربي،



فإنه ما يزال هناك الكثير مما يبحث بعد، وهو في انتظار من يرفع عنه الحجب وينفض عنه غبار المكتبات العامة والخاصة، بغية بحته وتحقيقه وغربلته وتصنيفه والخروج به إلى النور.

✽ كاتب من المغرب tahartouil@hotmail.com

تدابيريات

مع الحكيم في مقهى الشابندر!

احمد الحاج ✽

■ رجاني أحد الأدباء ان اشترى له نسخة من رائعة توفيق الحكيم (يوميات نائب في الاريف) وذلك لحاجته للمساءة اليها، وبينما كنت انزع شارع المتنتي ذهابا وايابا بحثا عن الرواية المطلوبة وقع بصري على قصة للكاتب نفسه تحمل عنوانا مثيرا (الشهيد) ظننت لوهلة ان الحكيم يتحدث عن شهداء الثورة العربية الكبرى ضد المستعمر الانكليزي في مصر، او عن شهداء ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني في العراق، او عن شهداء ثورة الجزائر الكبرى ضد الفرنسيين بقيادة عبد القادر الجزائري، او عن شهداء ليبيا ضد الطليان بقيادة عمر المختار، او عن شهداء المغرب ضد الاستعمارين الاسبان والفرنسي بقيادة عبدالكريم الخطابي، او عن شهداء 48 الذين رروا بدمائهم الزكية الطاهرة ارض فلسطين الحبيبة وهم يقاتلون ببسالة نادرة ضد مصابيات شتين والهأغانا الصهيونيتين، أو عن شهداء نكسة حزيران 1967 ممن اخذوا على حين غرة بعد ان قصفتهم الطائرات الصهيونية المغيرة من دون سابق انذار، ولم تقف ظنوني عند هذا الحد بل اطلقت مخيلتي العنان وتوهمت ان الحكيم قد استشراف المستقبل العربي وقتئذ فتحدث عن شهداء العراق الذين قضاوا في الحروب المتعاقبة والحصار الجائر فيما بعد، او عن شهداء الثورات العربية وشهداء انتفاضة الحجارة، او عن شهداء الطواغين والجماعات والحرائق والكوارث و... و... والاكتمكم سرا سارعت باقتناء الكتاب بأي ثمن ولعل البائع لمس خبرته تلك الرغبة الجامحة التي تملكنتي لشراؤه فزاد في سعوره اضعافا مضاعفة، لم تتفني عن شراؤه فلفشهءا مكانة خاصة في قلوبنا نحن العرب والمسلمين.

جلست هنيهة في مقهى الشابندر وأنا ارتشف الشاي واقبل صفحات الكتاب واذا بي اكتشف ان الحكيم لم يكن يتحدث عن شهداء خالدين عند ربهم بيزرقون، بلذوا العالي والنفيس دفعا عن حياض الدين والعرض والوطن والامة- وانما كان يتحدث عن ابليس!!، فالقصة عبارة عن حوار متخيل بين ابليس وأحد مشايخ الأزهر، يطلق في نهايتها ابليس زفرة مكتومة -على حد تعبير الكاتب- انطلقت من صدره فرددت صداها النجوم والاجرام في وقت واحد اني شهيد .. اني شهيد!!

ومن خذاع العناوين ما طالعنا بها وسائل الاعلام العراقية بشأن اعتداء مجموعات يهودية منطرفة على المسيحيين في العراق وارهابههم وقتلهم بغية تهجيرهم إلى خارج العراق، حيث قرأت ان النائب عن الكوتة المسيحية في مجلس النواب العراقي يونادم كنة قد كذب الخبر الامر الذي اثلج صدري، ولكن ما ان طالعت البيان حتى اصبت خيبة امل كبيرة ذاك ان ما ذكره كنة في معرض تكتيبيه الخبر المسيحيين هي مجموعات مسيحية منطرفة تنتمي إلى شعوب يوهه هي التي تقوم بهذه الافعال وليس اليهود!

ولن لا يعرف هذه الفئة التي تنتقل بسيارات دبلوماسية نقول ان شعوب يوهه إحدى الطوائف المسيحية التي لا تعترف بالطاوائف المسيحية الأخرى، كما أنهم يفضلون أن يُدعوا بشعوب يوهه. ظهورا في أوائل سبعينيات القرن التاسع عشر في ولاية بنسلفانيا الأمريكية على يد «تشارلز تاز راسل»، نشأ الشعوب عن مجموعة صغيرة لدراسة الكتاب المقدس وكبرت هذه المجموعة فيما بعد لتصبح «تلاميذ الكتاب المقدس»، كما يؤمنون بأن 144 ألف مسيحي ممن يدعوهم «ممسوحين بالروح»، سيدخلون الجنة فقط!!.

ورحم الله علمانا الذين قالوا (انما العبدة بالمعاني لا بالمباني) فحذار من سطوة العناوين وخذاعها.

✽ كاتب عراقي مقيم في بغداد

إصدارات مغربية

«القبض على الموج»

الرباط - «القدس العربي»:

اصدر الكاتب والقاص المغربي مبارك حسني مجموعة قصصية جديدة اختار لها عنوان «القبض على الموج» وتضم 15 قصة منها «حالة سفر»، و«رجل فوق جسر»، و«حب في مقهى» و«وجه يبتسم في مرآة» و«مساء السبت» و«المساء كافكا» و«ماذا يجف البرتقال؟».

وتصدر المجموعة جملة اقتبستها الكاتب من محاضرة للكاتب الياباني المعاصر هاروكي موراكامي يقول فيها أن «ما يجب على الكاتب، هو أن يقبض على الموج، من أعلى نقطة فيها»، وكتب مبارك حسني على ظهر الغلاف «القصص قد، والكتابة أفق، يقصص الكاتب كي يصافح الذين كتبوا من قبل، الذين نهل من معين قصصهم ألق الكلمة المتعنة».

وتعد «القبض على الموج» ثالث إصدارات حسني بعد مجموعته القصصيتين «رجل يترك معطفه» (2006) و«الجدار يبتس هاهنا» (2008).

الانتقاد والاعتقاد

■ صدرت عن دار توبقال للنشر، الترجمة العربية لكتاب «الانتقاد والاعتقاد» ليول ريكور الصادر ضمن سلسلة المعرفة الفلسفية، وقام بالترجمة حسن حسن العمراني، ويعتبر بول ريكور، الفيلسوف الفرنسي وعالم الليسانيات، (1913 - 2005)، من ممثلي التيار التأويلي، كما اشتغل في حقل النيبوية ومن أشهر كتبه «نظرية التأويل» و«التاريخ والحقيقة» و«الزمن والحكي» و«الخطاب وفائض المعنى»..

بقايا وجوه

■ صدرت للكاتب المغربي عبد الواحد الزفري مجموعة قصصية بعنوان «بقايا وجوه» عن مطبعة الخليج العربي بطوان الطبعة الأولى 2011 وتضم (88 صفحة) قصصا ذات عناوين مفردة.

وكتب الباحث في السرديات المعاصرة عماد الورداني مقدمة هذا العمل الإبداعي عن «بقايا الوجوه» التي «نصادفها في الأحياء الهامشية ولبالي المتسكعين والدروب المتغلقة.. نصادفها في أحلامنا، لكننا لا نلتفت إليها، لنقل إنها تتعرض للذفي باستمرار».

وأضاف أن «بقايا وجوه» «تخفف هذا النفي ليس عن طريق التماهي مع الوجوه كما تحيا في الهامش وإنما عبر مجها في مسارات التخويل المطعمة بآليات السرد القصصي وتقنياته الحديثة».

مثل دور ابن الرئيس العراقي السابق وشبيهه لطيف يحيى في فيلم «شبيه الشيطان» دومينيك كوبر: استمتعت بتمثيل شخصية عدي صدام حسين



دومينيك كوبر

يبه لها. تمكنت من دخول شخصيته المعقدة وكان عليّ أن أتمتع بتجسيدها فعدّي كان يستمتع برأيي بشخصيته التي يقوم بها، لم تكن المسألة تمثيل شخص يمثل الشر المطلق كان يجب أن اتلمس الجانب الإنساني فيه. تمثيل شخصية لطيف كان مريحاً أكثر، لأنه كان استراحة من وجودي في شخصية عدي الطاغية، ولطيف بالنسبة لي كان رقيقاً ويفكر كثيراً، وكان الفخر بين الشخصيتين ذو معنى. لو مثلت دور عدي فحسب لكتبت ساقول ان هذا دور كارينكاتوري لكن تجسيد دور لطيف أعطى توازناً للشخصيتين.

أحياناً كنت أفضل العمل في شخصية عدي لأنها كانت شخصية مثيرة ومنمّلة ومختلفة عن كل ما فعلته من قبل.

البناء الطغاة أشخاص معذبون، لا يمكن ابدأ بتبرير استغلالهم للسلطة كما لو أنهم لا يعرفون شيئاً آخر غير ذلك، لا يعلمون أين حدود الأشياء وأين يجب التوقف.

كانت شخصية عدي يمكن أن تقوم بأي شيء اما مع لطيف فلم اكن ضائعاً، اللحظة التي انطلقت منها لفهم شخصيته كانت كرهه لذاته لأنه لا يستطيع الخروج من دوره كتمثيل لعديّ اما عديّ فلم يكن يفكر.

لو استمعنا ان يقف ويفكر لاختلف الأمر ولذلك كانت الشخصية بحاجة للكحول والمخدرات.

كيف استطعتم النجاح تقنياً بانجاز اللقاء بين الشخصين بهذه الطريقة الرائعة بحيث لم تكن، كمشاهدين، قادرين الا على الاحساس بانهما مختلفتان وهما في اغلب الوقت معاً؟

تقنياً كان الأمر صعباً. المتع في التمثيل كان العفوية، في حياتنا نغير طريقة كلامنا بحسب الحالة لكن الأمر في تمثيل شخصيتين أصعب بكثير. كان عليّ ان امثل دور عديّ او لا لأنه هو من كان يقود الاحداث علمياً وعندما كنت اذهب لللطيف تكون كلمات عديّ ما تزال موجودة في اذني، كان الأمر صعباً تقنياً لكنه يستاهل الجهد.

أية مصادر قرأت او شاهدت لفهم الشخصية؟

الكثير جاء من كتابين كتبهما لطيف عن تجربته مع عدي، اضافة الى ذلك عشت فترة في الارادون وهناك تشعبت بالثقافة الموجودة بحيث استطعت ان اتمثل الشخصية وحركاتها. شاهدت كل ما صور عن عدي من حفلات ومقابلات وشاهدت كيف كان الناس يتكلمون بخوف شديد منه رغم انهم يمدحونه، قرأت الكثير من كتب التاريخ، وجدت لطيف نفسه مساعداً حيث تعلمت بتقليده الشخصية الجسدية للحديث.

شخصية عديّ كانت ذات بعد واحد، كما لو كان تجسيداً للشر، وانا اعلم ان هذا يجب ان

حوار: حسام الدين محمد

التعبت ودومينيك كوبر في احدى قاعات فندق W الشهير في وسط لندن، فتاجت بانكليزية الرفيعة وبدى لي اقصر من عدي ولطيف اللذين مثل دوريهما معاً في الفيلم. بغض النظر عن مستوى الفيلم ككل، لكن يجب الاعتراف ان دومينيك كوبر كان مذهلاً في تجسيده للشخصيتين في الآن نفسه، وكانت لديّ تساؤلات عديدة حول الطريقة التي استطاع بها ان يمثّل شخصيتين متناقضتين ويبعد بالقدر نفسه فيهما.

قلت له: الفيلم اعتمد عملياً على ادائك لشخصية عدي ولطيف، هل احسست بعبء الاحساس بانك ستكون مسؤولاً، بدرجة كبيرة، عن نجاح او فشل هذا الفيلم؟

في الحقيقة هذه الفكرة ملائمتي بشكل ايجابي فانا لم اعمل من قبل على شيء ابداعي من هذا القبيل، لقد كتبت انا والمخرج ناقش العديد من هذه النقاط معاً وانتسأل كيف تقوم بهذه اللقطة او تلك. الفكرة كانت معقدة والقصة كانت رائعة ومرعبة وقاسية لكن اذا لم يؤمن الجمهور ان هذين ليسا شخصان مختلفين فان الفيلم وانا كنا محكومين بالفشل.

كان تمثيل هاتين الشخصيتين بمثابة اكتشاف بالنسبة لي، وكذلك محاولة لايجاد لأنني لم اكن اعرف حياتهما فهذا اعطاني حرية وشجاعة في تصنيع الشخصين رغم انهما مختلفان، لم يكن هناك وقت للتفكير في انك ستقوم بكل شيء بشكل صحيح كان عليّ ان اتعمس في الشخصيتين واتعمق فيهما معتمداً على ذاتي.

في افلام من النوع العادي تشعر انك مجرد برغي في جهاز كبير ولا تعلم اين طاقم التصوير حتى تحضر، وهذا شيء مزعج، اما في هذا الفيلم فكان كل شيء مختلفاً.

هل استمتعت بتجسيد هاتين الشخصيتين المختلفتين؟

لم اكن قد سمعت عن هذين الشخصين قبل تمثيلي لهذا الفيلم وكنت اعرف القليل عن النظام العراقي السابق وتملكتني نوع من الاحساس بالذنب لأنني لم اكن اعلم ماذا يفعل ذلك النظام وكيف يعامل شعبه، علاقتنا بالحرب التي شنت هناك كانت قد انتهت واحسست انني صرت بعيداً عن تلك الاحداث لأنها لم تكن مؤثرة بي شخصياً، الفيلم جعلني ألقى نظرة على الحياة في العراق وتجسد الناس كاشخاص حقيقيين وانهم مثلاً.

تمكنتني فكرة عدي ان عدي كان يكبر وان فكرة التلخص من صدام كانت ستجعل من ولديه وريثيه في السلطة وكانت تلك فكرة مرعبة، احسست بالفرق من شخصية عدي ومن استغلاله المرعب للسلطة، كمثل كان عليّ ان ادخل في وداخه وان اعرف هذا الشخص، من اين جاء بكل هذه الكرامة، كان الدخول في تلك الشخصية ممتعاً فنياً، كان والده نفسه يعرف وحشيته وكان يرفض ان يسلمه سلطة، ومع ذلك كانت سلوته فاضحة، اردت ان احسن باحساسه نحو ابيه المزوج بين الحب والكراهة والخوف، وكذلك محبته لأمه وكرهه لخيانة

قالوا انه لم يعمل معه واستخدم ملامح الشبه لابتنزال المال والايقاع بالنساء؛ شكوك حول صحة ما قاله شبيهه عدي صدام وفيلمه «شبيه الشيطان»

نظام صدام حسين، وكانت جزءاً من النخبة الغنية في بغداد، ودرس يحيى مع عدي في نفس المدرسة، حيث كان زملاؤه في المدرسة يتحدثون عن شبيهه الكبير لعدي، وبحسب الرواية فان يحيى استعدي عام 1987 من الجبهة وذلك اثناء الحرب العراقية - الإيرانية وطلب منه الحضور حالاً للقصر، ووصف يحيى مشاعر القلق والترقب التي رافقته وهو يدخل القصر لانها المرة الاولى التي يستعدي فيها للقصر ويعرف لاحقا ان عدي قرّر ان يجعله حارسه الشخصي له، وعندما رفض يحيى التكليف وضع في السجن مدة اسبوع وتعرض للتعذيب، وعندما خرج من السجن قالوا انه طالما لم يقبل العمل كشبيه فان عائلته ستعرض للآثام وسيتم عرض اخواته، وبعد خضوعه لعدد من العمليات التجميلية في الفترة ما بين 1987 و1991 بحيث اصبح وجهه نسخة طبق الاصل من وجه عدي، قال يحيى انه عاين حياة عدي عن قرب وكانت مليئة بالشراب والخدرات والنساء، وشهد معاركه الليلية في بغداد حيث كان يبحث عن امرأة لاغتصابها، ونزواته وعصبية وسادته وتعذيبه لمن كان لا يحبهم.

وبحسب حكاية يحيى فانه بدأ بالتفكير بالهرب بعد غضب عدي عندما اكتشف ان أكثر من واحدة من سدنيقاته بدأت تقترب له أكثر من شبيهه، وعندما حاول عدي اطلاق النار عليه اصبح التفكير بالهرب امراً ضرورياً، ويقول انه هرب الى مناطق كردستان وبعدها للنمسا وكل ذلك بمساعدة الاستخبارات الامريكية.

لندن - «القدس العربي»:

يرى نقاد الفيلم الهوليوودي «شبيه الشيطان» والذي يحكي قصة لطيف يحيى الرجل المقترض انه شبيهه عدي صدام حسين، لا يمكن تصديقها. مع ان صناع الفيلم يقولون انه قائم على «قصة حقيقية»، ولكن من يهتم، فالفيلم يقول ان شخص شريف، وسيتم عرض الفيلم في نهاية الشهر الحالي، ويقوم الممثل البريطاني دومينيك كوبر بلعب دور الاثنان عدي ويحيى حيث يصور الحياة المتوحشة والغريبة التي عاشها عدي وهو يقتل ويعتصب النساء، في الوقت الذي كان شبيهه يلعب دور من يحبه من الرصاص والافتيات. ولكن قصة يحيى تتور حولها الشكوك خاصة ان عدداً من دائرة عدي المغلقة قالوا ان القصص التي يحكيها لا يمكن تصديقها او التسليم وبوقوعها، وكان يحيى قد حاز اهتماماً عندما ظهر في أوروبا في التسعينات من القرن الماضي واثار مظهره الذي يشبه عدي الكثير من القصص والقرارات الصحافية، وقابله وكالات استخباراتية اجنبية حيث اخبرها انه عاش حياة عريضة كشبيهه لعدي صدام، الذي قتله قوات خاصة امريكية في تموز - يوليو 2003 مع شقيقه قصي وابنه، وقال انه انقلب على عدي عندما حاول الاخير قتله لان صديقه له اقتربت منه أكثر مما يجب، وحقت مذكراته مبعات كبيرة وجلبت له الشهرة، وقصة يحيى في تفاصيلها تصلح للشاشة السينمائية فهي تحكي قصة رجل ابن عائلة ثرية لها صلات مع



دومينيك كوبر في دور عدي صدام حسين

البراج

الحمل: لا تحكم على الأشخاص من بعيد فالإنسان لا يعرف من شكله الخارجي ولا من هدامه، فالاحتكاك والفكر والمادي هما المحك المعلي.

الثور: نجاح في علاقاتك الاجتماعية، خفف من اندفاعك نحو المادة وأكثر من الارتباط مع الناس والمخلصين.

الجوزاء: مزاجك المضطرب مرده للعلاقات الاجتماعية والعاطفية غير المستقرة، تجلد قلباً وسيزول المؤثر وتبرأ قريباً.

السرطان: أنت تولى شؤون القلب اهتمامك وتساير جميع تطورات عواطفه، وهي كالصخور ينتقل من غضن إلى غضن ومن وردة إلى وردة.

العقرب: تزداد ثقتك بنفسك وتستخدم المنطق والتفهم والافتقار للوصول إلى هدفك المنشود، الحظ يتسم لك اليوم.

القوس: تذهب من أمامك اليوم جميع خيبات الأمل وتعظم لديك الميول للحكمة والهدوء وتحسن لعبة المجتمع وكسب اعجاب الآخرين.

الدلو: لديك الميول والاستعداد لتعلم كل جديد، واليوم تجد ما تطمح إليه من المعرفة وتفتح منفذاً جديداً لصداقة مخلصه تدوم طويلاً.

الحوت: لا تنفرد بالرأي، لن تخسر شيئاً إذا ماسمعت الطرف الآخر والبعض يسعدون اليوم ببقاء الأحبة.

سودوكو

2	5		7		1		
		5		6	4		
				9			
	4	8			9		
	7	9	5	8			
8			4	1			
		3					
5	8		2				
	7	8		5	2		

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق

2	5	7	8	3	6	1	4	9
3	6	4	7	1	9	5	2	8
9	8	1	2	5	4	7	3	6
4	2	9	6	7	5	3	8	1
8	3	5	4	9	1	2	6	7
7	1	6	3	2	8	9	5	4
1	4	2	5	8	7	6	9	3
6	7	3	9	4	2	8	1	5
5	9	8	1	6	3	4	7	2

الدريشة، صفحة خاصة بالمعجبين، خدمة الرسائل، كما يضم خدمة خاصة للدريشة مباشرة مع النجمة ميريام فارس، كما تقدم النجمة ميريام فارس هدية للمشتركين بهذه الخدمة فقط، اغنية حصرياً بعنوان «القائد» علقت النجمة ميريام فارس قائلة: متحمسة جدا بالعمل مع شركة EMI لإصدار هذا التطبيق، و سيكون من السهل التواصل و تلبية طلبات المعجبين في جميع انحاء العالم، كما إن التطبيق مربوط بخدمة الفيس بوك وتويتر مما يمكن المعجبين معرفة كل جديد من نشاطات و أخبار اينما كانوا

لتحميل التطبيق «Application» الخاص بالنجمة ميريام فارس يمكنك استخدام QR code، التالي او زيارة الموقع <http://mobileroadie.com/apps/myriam-fares>

عصام كاريكا مقدم برامج في رمضان



عصام كاريكا (القدس العربي)

القاهرة - «القدس العربي»:

افتتح الفنان عصام كاريكا خيمة «الماسة» بفندق الماسة للقوات المسلحة بالقاهرة وقد شاركت في الحفل ايضا المطربة جنتا. وقد حرص عدد كبير من العائلات والشباب على الحضور وعلى أغنية «بوليكا» دخل عصام كاريكا الخيمة وأشعل اجواء الحفل بعدد كبير من اغانيه الشهيرة ومنها «عزيزة» و «شكوتي» و «رومي»، بالإضافة الى اغنية «الواد العفريت» والذي تفاعل معها الاطفال وطلبوا من كاريكا اعادتها اكثر من مرة وغيرها من الاغاني وتجابوب جمهور الخيمة مع اغنية بشكل كبير.

من جهة اخرى يظهر عصام كاريكا هذا العام في شهر رمضان كمقدم برامج على شاشة نايل لايف وبانوراما كوميدي، وذلك من خلال برنامج «الواد العفريت».

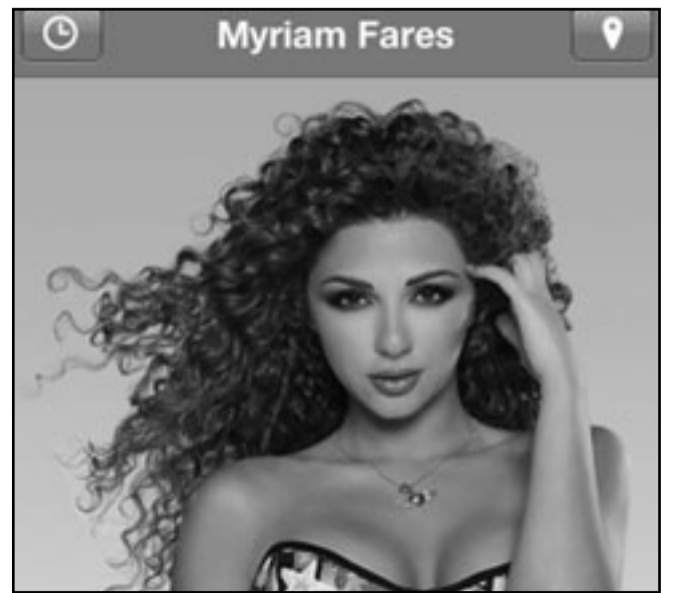
على خدمة آي فون وآي بود وأي باد التابعة لشركة «ابل»:

أول تطبيق تفاعلي في العالم العربي للنجمة ميريام فارس

دبي - «القدس العربي»:

اعلنت شركة EMI للموسيقى العربية، إحدى الشركات الرائدة في عالم الموسيقى، عن أول تعاون مع شركة موبيل روي و ميريام ميوزيك لإصدار أول تطبيق موسيقي تفاعلي على خدمة آي فون وآي بود وأي باد في العالم العربي للنجمة ميريام فارس وفي هذه المناسبة، علق السيد أنيجيت ميترا، رئيس مجلس إدارة EMI للموسيقى العربية قائلاً: هذه خطوة كبيرة لنجمة للدخول في خدمة تكنولوجيا الديجيتال بالمنطقة العربية.

يتم تحميل التطبيق (Application) الخاص بالنجمة ميريام فارس على مستوي عالي من الميزات الفنية كما يوجد خدمة التنبؤية لأي تحديث يطرق على التطبيق، رمز خاص بالتطبيق، خدمة



ميريام فارس



كتالوج درامي لصور الأنبياء والصحابة والمشاهير

مسلسلات رمضان تنحرف في اتجاه مثلث برمودة!

القاهرة - «القدس العربي»

- من كمال القاضي:

على غير المتوقع جاءت الشاشة التليفزيونية في رمضان مكتظة بالأعمال الدرامية تعادة كل عام، القارئ فقط تلحظه في المستوى الجودة فلا يقل عن عشرة مسلسلات هي ما استطعنا أن نلقى عليها نظرة سريعة لقراءة المؤشرات الأولى في خطوطها البيانية لإبراز ماهيتها وطبيعتها وتأثير الثورة المجددة عليها، فمن خلال الحلقات الأولى، في بعض المسلسلات لم نلمح ما يمكن تكدسه عما جرى ويجري من أحداث سياسية وثورية في مصر أو العالم العربي وربما تحمل الحلقات القادمة شيئاً من هذا القبيل.

«أنا القدس» هو العمل الدرامي الوحيد المكتمل الأوصاف بين معظم ما عرض حتى الآن إذ يركز بطريقة الحال على التاريخ الحضاري للقدس كمدخل للصراع الأساسي بين العرب والصهاينة وتفاصيل القضية الفلسطينية فلازال المسلسل في مرحلة التمهيدي والسيناريو يلعب حتى الآن على الجوانب الإنسانية في علاقة الأبطال الفلسطينيين بوطنهم وأرضهم ومدينتهم المقدسة ولم يتطرق بعد لتأريخه السياسي وتاريخ النكبة فلم يعبر السيناريست لتأريخ ما قبل الاحتلال، ولكن من معطيات الأحداث نستطيع أن نستشف ما يمكن أن تؤدي إليه التجربة، حيث المتوقع بعد قليل أن ندخل في حرب 48 بداية الصراع الحقيقي والكفاح من أجل التحرير وفساد الملك فاروق وصفقة الأسلحة الفاسدة وحصار الفلوجة وقتل الأسرى وغير ذلك لنصل إلى اكتمال الأحداث والرؤية فيكون الحكم الفعلي صائباً أو محل خلاف، مسلسل أسرار أه متصلاً في جغرافيته وموطن أبطاله بفلسطين والقدس إلا وهو «السيد المسيح» ذلك العمل الفارق شكلاً وموضوعاً لكونه يحكي سيرة نبي الله عيسى عليه السلام وطرح معجزاته الخارقة في أحياء الموتى وشفاء المرضى، كما يعلن عن غلظة اليهود ومكرهم في التعامل معه ويتكشف عن أقيص صفاتهم وهي الخيانة، على المستوى الفني يمثل المسلسل حالة من التكوين الإبداعي في الديكور والملابس والأداء واللغة والأجواء الروحية وينتم في موضوعة ومعناه الديني بوحدته الأديان السماوية واجتماعها على المبادئ النبيلة والفرائض والعبادات من صيام وصلاة وحسن المعاملة والعهد والقبضات وتحريم السرقة والقتل والزنى والفتنة، غير أن الإشارة الأذى والأهم تأتي منتفحة في عدم إنكار الأديان الأخرى السابقة والحلقة فالسيد المسيح وفق ما جاء في الحلقة الأولى قد أتى على الرسالة السماوية لسيدنا موسى وبشر بأن هناك نبي سيأتي من بعده اسمه محمد صلى الله عليه وسلم، وهي قيمة التأييد والسماحة والاعتراف بأن كل الأديان سواء عند الله عز وجل دون تفریق أو تمييز بين دين وآخر، هذا على مستوى المضمون أما فيما يخص طبيعة التناول فيمكن التسليم بأن حرية التعبير كانت الجائز وراء خروج المسلسل الضخم بهذا الشكل المبهر وأنصو أن السيناريست والخرج قد استفادا كثيراً من فيلم «ألم المسيح» للمخرج الأمريكي ميل جيبسون في كيفية التعامل الدرامي مع الشخصية الدينية والتاريخية العظيمة والأجواء المحيطة بها بدءاً من القدرة على إعطاء إحساس دقيق بالرحلة الزمنية وشكل الحياة والناس في هذا العصر وانتهاء بما يمكن أن نسميه مهارة القبض على التفاصيل الصغيرة.

لقطة من مسلسل «أنا القدس»

ازدهرت فيه الحركة التجارية واشتهر بالسلع الرخيصة منذ فترة بعيدة ربما ترجع إلى عصر الانفتاح الاقتصادي في السبعينيات يسج إليه التجار من كل حدب وصوب وينتشر به الباعة الجائلين وأصحاب الحلات وتمثل الحياة داخل هذا الشارع علماً آخر، لذا كان طبيعياً أن يختبئ إليه كتاب الدراما ويتسللوا إلى أعوارهم ليرصدوا خصائص البشر على مختلف وظائفهم وتخصصاتهم ويتبعوا رحلة صعودهم فيدركوا آلية تكوين عالمه تجاري الإبداع اللبونية، ولأن الشارع المذكور عالمه مغريان بالإبداع والتصوير فقد كان المسلسل الذي يحمل نفس العنوان شارع عبدالعزیز، حيث يمثل أحد صيانة وأباطرته النجم الصاعد عمرو سعد محور الارتكاز الرئيسي في الأحداث والشاهد العيان على ما يدور في كواليس التجارة والميراث والسياسة والصفقات والاتفاقات داخل المثلث الخطر - مثلث برمودة التجاري في الحلقات الأولى أعطى السيناريست للبطل الضوء الأظھر لبيدأ رحلته من الصعيد كبايع للصحاف مرة وبائع على عربة كبدية مرة أخرى في أوقات الفراغ الدراسي، فالطفل تلميذ متفوق جدا بالمدرسة الابتدائية لكنه يهوى التجارة ويمارسها على غير رغبة والده الموظف البسيط ويأتي التفوق الدراسي تهرباً مسبق لنجاحه كتاجر ومقدمة المفاجأة متوقعة في المقلب من الحلقات حيث يحدث التحول المثير للبطل الصغير فيقبل من طفل وديع مجتهد إلى وحش كاسرم ن وحوش الشارع التجاري، وتوالي الأحداث لتتطور الصورة النهائية لعالم التجارة والتجار!

عمرو سعد بطل هذا المسلسل في تقديري أنه خسر

شارع عبدالعزیز

شارع عبدالعزیز هو اسم واحد من الشوارع العتية الرئيسية الهامة في قلب القاهرة بالقرب من ميدان التحرير وشارع الأزهر وش كلوت بك وش الفجالة، هذا الشارع



لقطة من مسلسل «أنا القدس»

كثيراً بالزول إلى ساحة المناسفة التليفزيونية بأعمال أقل من حجمه السينمائي الذي بدأ ضحكاً في أفلام مثل حين ميسرة، و«كان شحاتة»، «الكبار» ورغم أن الأخير لم يحالفه النجاح، كان الأجدى ويعمر أن يركز في السينما ويصغر نشاطه التليفزيوني على التميز فقط بدلاً من تبديد طاقته.

وفي إطار المتابعة والمشاركة ومحاولة البحث عن شيء يلفت النظر صادفني مسلسل آخر عنوانه «أنا الطيبة»، وهو تدوير على فيلم أحنا التلمذة، مع الارق الشاسع في المستوى، حيث التميز لصالح الفيلم بالطبع لكون ما يعرضه المسلسل قديماً وكثيراً وبتكرار وساذج في مجمله فالفكرة الرئيسية تدور حول رصد للواقع المتردي داخل الحرم الجامعي من خلال مجموعة من الطلاب يمثلهم محمد رمضان ومحمد نخاسي وأحمد سعد ونديا فهؤلاء معذبة شقية في طفولتها كما كانت أسماهان في الدراما والواقع، قيمة المسلسل انه يحوي تفاصيل ثرية عن حياة صباح والوجه الآخر لحياتها بعيداً عن الشكل الذي صنعتها الأضواء والشهرة ويحسب لكتابه ومختره انها لم يعدا إلى تقديم الشكل النموذجي للمطربة أو عائلتها معذبة تحريا للدقة والأمانة على الأقل في الحلقات التي شاهدها.

لا تزال مشكلة المسلسلات التي تتناول قصص حياة بعض الصحابة والمحظور ظهورهم وتجسيدهم على الشاشة قائمة بالمؤسسة الدينية الرسمية في مصر الأزهر الشريف، ترفض مسلسل «الحسن والحسين» وتحفظ على خالد بن الوليد والشخصيات الأخرى فيما تعرض القواد الضخامة ما يظفون بحرمانيته، أما الجمهور فلم يعد يهتم بهذه المعارك ويتابع عن كتب الأحداث والشخصيات فهو يجد متعة في رؤية الأبطال التاريخيين والتعرف على حقيقتهم حتى وإن كان ما يقدم على الشاشة ليس كل الحقيقة.

عنوانها «دين أبوه» وهو عنوان صادم يرمي إلى أكثر من معنى ولا يوجد بالقصيدة أو الفن ما يبرره!

آخر ما شاهدناه في الأسبوع الأول كان مسلسل «الشجيرة» الذي يحكي السيرة الذاتية للفنانة العربية الكبيرة صباح فهو يبدأ إعادة دراما السير الذاتية من معاناة الفنان في طفولته وقسوة الحياة وظروف الاجتماعية عليه لتتبدى بعد ذلك موهبته النابتة في هذا الجو الباش ويظهر لبق الفنان أو الفنانة بحكم ما يخترته في وجدانه من شجون ومرارات فكيف كانت الشجيرة معذبة شقية في طفولتها كما كانت أسماهان في الدراما والواقع، قيمة المسلسل انه يحوي تفاصيل ثرية عن حياة صباح والوجه الآخر لحياتها بعيداً عن الشكل الذي صنعتها الأضواء والشهرة ويحسب لكتابه ومختره انها لم يعدا إلى تقديم الشكل النموذجي للمطربة أو عائلتها معذبة تحريا للدقة والأمانة على الأقل في الحلقات التي شاهدها.

لا تزال مشكلة المسلسلات التي تتناول قصص حياة بعض الصحابة والمحظور ظهورهم وتجسيدهم على الشاشة قائمة بالمؤسسة الدينية الرسمية في مصر الأزهر الشريف، ترفض مسلسل «الحسن والحسين» وتحفظ على خالد بن الوليد والشخصيات الأخرى فيما تعرض القواد الضخامة ما يظفون بحرمانيته، أما الجمهور فلم يعد يهتم بهذه المعارك ويتابع عن كتب الأحداث والشخصيات فهو يجد متعة في رؤية الأبطال التاريخيين والتعرف على حقيقتهم حتى وإن كان ما يقدم على الشاشة ليس كل الحقيقة.

وفاة المطرب الشعبي المصري حسن الأسمر بأزمة قلبية عن 52 عاماً



حسن الأسمر

القاهرة - د ب أ: أعلن في وقت مبكر من صباح امس الأحد في العاصمة المصرية عن وفاة المطرب الشعبي المعروف حسن الأسمر عن عمر يناهز 52 عاماً متأثراً بأزمة قلبية مفاجئة ومن المقرر تشييع جنازته من مسجد النور بالجائسية بعد ظهر امس.

وولد الأسمر في 21 تشرين أول / أكتوبر 1959 في حي العباسية بالقاهرة بينما تنتمي أصوله إلى صعيد مصر وتحديدا محافظة قنا ليتحول سريعا إلى أشهر مطربي اللون الشعبي في الشارع المصري وتتخطفه السينما ليقدم عددا من الأفلام إضافة إلى عدة مسرحيات ومسلسلات لتلفزيونية.

وكان آخر ظهور لحسن الأسمر في رمضان الجاري من خلال إعلان تجاري لصالح إحدى الشركات للهاتف المحمول المصرية الذي ظهر فيه للترويج للشبكة مقدما بصوته المميز أغنية «حُب تتسلطن» وظل الأسمر غائبا عن الساحة الفنية منذ ظهوره محدود له في مسلسل «قمر» مع فيفي عبده عام 2008 لكنه ظهر إعلاميا نهاية الشهر الماضي في أعقاب ما سمي في مصر بـ «وقعة العباسية»، حيث أعلن أنه بصدد إقامة دعوى قضائية ومعه عدد

كبير من أهالي منطقة العباسية ضد حركة «شباب 6 أبريل» التي وصفتم بـ «البيطجية» في مسيرة إلى المجلس العسكري.

اشتهر بمجموعة من الأغنيات التي ردها المصريون بينها «توهان توهان» و«كتاب حياتي يا عين» و«أنا الواد الجين» و«مش حسبيك» و«أمكك إيه حيرتني» و«أخذتنا» و«طعم الأيام» و«مشكرين» وكانت معظم أغنياتها ذات طابع حزني إضافة إلى شهرته الواسعة في تقديم «الواويل».

وقدم الأسمر عددا من المسرحيات الشهيرة بينها «باللو باللو» و«حمري حمري» وشارك في بطولة أفلام عدة بينها «ليلة ساخنة» و«مرآة وخمسة رجال» و«زيارة السيد الرئيس» وكانت له مشاركة بارزة في المسلسل التليفزيوني الشهير «أرابيسك» و«ورث المطرب الراحل شهرة واسعة كانت للمطرب الشعبي أحمد عدوية الذي اخفق عن الساحة عقب حادث تعرض له وتميز حسن الأسمر بأنه أكثر شبها بطبيعة العمل المصرية التي كانت بدأت تتخذ مكانتها في المجتمع المصري وتكون ثقافتها الخاصة بها.

ولدى الراحل ابن اسمه «هاني» قدم عام 2006 تحت رعاية والده اليوما غائبا بعنوان «الناس» لكنه لم يحقق النجاح الكافي مثل والده للاستمرار في عالم الفن.

فضائيات

مبارك لم ينس تلوين شعره و«صحنو زي البومب».. الشعب يثور لأن المدراء مصابون بدبكة «سندروم»

زهرة مرعي *

■ في بدايات شهر رمضان المبارك كان دخول حسني مبارك إلى قفص الإتهام من أسوأ المسلسلات، وكان هو من أفضل الممثلين، كذلك لم يتمكن ولده من لعب دور «البارافان» كما هو مطلوب، فقد وصلتنا من مبارك صور بعضها مثير للإشمئزاز، وبعضها الآخر مثير للتعجب، هذا المخلوق الذي آزاد السيرير لإطلالته الأولى بعد طول غياب ليخبرنا أنه عجوز ومرضى، لم يظهر لا في صوته ولا في حركته طوال ساعات المحاكمة على أنه رجل واهن. وهكذا وعلى وجه السرعة إنكشفت لعبة السيرير التي كان الهدف الوحيد منها استتار العطف، فمن المؤكد أن هذا السيناريو غير موفق لدخول مبارك على سيرير إلى القفص تم بضغط من الخارج الأميركي. فالولايات المتحدة التي أجرت بنفسها أول محاكمة لرئيس عربي في بغداد، وضعت صدام حسين في القفص، ومن ثم أصدرت بحقه حكم الإعدام، لم تكن راغبة مطلقاً في أن يكون رجلها الأول من بين الحكام العرب في نفس الموقع. كذلك كان ضغط عربي متعدد الاتجاهات لإبعاد شيخ هذا المشهد عن مبارك وتالياً عن أتباعه في الدول العربية. فكثر من الحكام إن لم يكن جميعهم يخشون أن يتحول الأمر إلى سابقة، أو أن تصبح الشعوب العربية مدمنة على محاكمة حاكميها الظالمين، بعد طول إنكسار.

لقد قطع الشك باليقين وشاهدنا مبارك في القفص يقول بصوت مرتفع «أفندم أنا موجود» وينفي التهم المنسوبة إليه. وفي هذه الواقعة كان لميزان القوى الشعبي الذي فرض نفسه في ميدان التحرير أن يفرض إرادته. وكان لميزان القوى الشعبي أن يفرض نفسه كذلك على المجلس العسكري الذي يبدو بعضه وكأنه يريد أن يُبَسِّ التهم جميعها للعادلي، فيما الشعب يرى في مبارك المتهم الأول. وهذا الأخير أراد أن يضع إلى جانبه المشير طنطاوي فأشركه في العلم والخبر والمعرفة عن قتل المتظاهرين بإطلاق النار عليهم.

ما يثير الاستغراب في حضور مبارك إلى قفص الإتهام كثير. ومن الأسئلة التي طرحها هذا الشكل من الحضور إستعانة مبارك بولديه لسماع ما يتردد داخل قاعة المحكمة، فهذا الذي حكم مصر بكل ما أوتي من جبروت وقوة وبطش كيف كان يسمع على الضيوف الذين يلتقي بهم. كيف سمع بنيامين نتنياهو وهو الذي إستضافه على أظفار في رمضان الماضي؟ وكيف تأمر معه على خلق غزّة؟

هذه المشاهدات التلفزيونية وردت على كافة الفضائيات وتابعتها ملايين العرب، أما في اليوم التالي للمحاكمة في جلستها الأولى كان للبي بي سي ندوة خاصة من القاهرة أدارها الصحافي عز الدين العرب، وفيها تساءلت نواراة أحمد فؤاد نجم: كيف لرجل مريض أن يلوّن شعره؟ «هو مش مرضي ولا حاجة صحنو زي البومب»، فيما سئال محام مشارك في الندوة عن عدل المرات التي رفع فيها مبارك رأسه متقدفاً للقاعة؟ وما يظهر أن «صحنو كويسة»، كما وأظهرت عينه عشوائية إستفقتها التي بي سي في الشارع عدم التعاطف مع مبارك. إنما الكاتبة الدرامية ليس جابر وجدت في شكل محاكمة مبارك ضرباً لرأس الدولة. حضور الاستوديو استفهم هذا القول ورفضوه، وردت نواراة بأن 60 مليون من الشعب المصري مع الثورة ومع محاكمة مبارك «واللي مش عاجبو الشعب يقتشلو على شعب تاني».

القاهرة في رمضان

■ أثارت مشاهد جموع الناس في أسواق القاهرة وغيرها من المدن المصرية في بدايات شهر رمضان المبارك حسرية عمر أديب، وجذب معه وإن بلهفة أقل زميله في تقديم برنامج القاهرة اليوم عز أبو عرف، بغمهُ المألّن تساءل عمرو أديب «الناس دول جم منين؟ طبعاً في بال عمر أن الشعب المصري فقير فمن أين يأتي بالمال ليملاً الشوارع والمحال في الأيام الأولى من شهر رمضان؟ وعام عمرو أديب يلتقى إتصالات الفقراء والمتوسطي الحال والمتراحين وفي كل مرة كان يردد «طب الناس دول جم منين؟» ودايمًا يعترف بأنه هو شخصياً يشتري فقط «حاجتي»، وليس أكثر منها. عندما قالت منى في إتصالها بعمرو أن راتب زوجها 300 جنيه ولديها ثلاثة عيال «لا إبحنا فاكزين رمضان ولا حاجات رمضان نسمع باللحمة والفراخ من شاشتك»، كان رده السريع «أمال منين الناس اللي متلين الشوارع دول؟»

من إتصال إلى آخر واحد يعبر عن حريته في التسوق والفرح في الدوحة، وأخّر لا يرى سيبلاً غير التسوق في السعودية، تقول هبة من مصر أنها تأتي فقط بما تحتاجه ويوماً بيوم، لكن عمرو يبقى مسكوناً بالسؤال الذي يتكرر في أكثر من اتجاه «ما فيش فلوس وممعتاش.. الناس دول جم منين؟ مصر دي عجيبة!» وعندما جاءت نيفين إلى الخط الهاتفي إنفرج عمرو لأنها قالت ربما ما يعجبه «بعديو عن التحرير.. بيعديو عن المشاكل لشهر رمضان عشان الناس تفوق». نيفين عابرة «الناس دول جم منين؟ زوجي كان يشتغل لكن الثورة قضت عليه.. مصر ما بتقتش تنفعنا». وهذا لم ينبس عمرو بيبت شفة. لقد أصابه الخرس.

وإذا كان مقياس الشعب «العائيش» هو في شراهة الشراء في شهر رمضان كما قال عمرو «المصريين شعب عائش»، فهو سال داني: «أنتو المسيحيين في أبو عيد بتشترو قوي؟» والغريب في رد داني أنه يتسوق في عيدي Christmas وThanksgiving. نحن من لنا عيد الميلاد ككشرفيين وهذا صحيح، لكن لماذا تبني داني عيد الشكر الأميركي، ووجد تسليماً من عمرو أديب؟

في شهر رمضان المبارك نقول لعمرو أديب الذي يرى في مصر «عجائب»، أن العدد الأكبر من المصريين لم ينزلوا إلى الأسواق، ولو نزلوا جميعاً لكان هناك طوفان بشري. قلة من الشعب قادرة على الشراء بفعل سياسات الترويج التي كان يبطل لها بنفسه في العهد البائد. ومع ذلك نتمنى أن يبقى رمضان كريماً على الناس.

دبكة Syndrome

■ دائماً يبعد كتاب ومخرجو الكوميديا التي تحمل عنوان بقعة ضوء.. نادراً ما تبسلسل التكرار إلى هذه السلسلة المتتالية منذ سنوات. رغم أنها راوحت في مكانها أحياناً. وقليلاً ما ابتعدت عن التلذذ، في أعماق القضايا التي يعيها ويعاينها المواطن، وبخاصة في علاقتها مع السلطة وممثلها على أرض الواقع بدءاً من أصغر موظف الذي قد يكون الشرطي، وصولاً إلى أكبرهم والذي يكون المدير العام دون شك.

في بقعة ضوء في رمضان الحالي أرادت التوقف عند إحدى الحلقات التي أخرجها عامر فهد والتي قدمت لنا شخصية المدير العام المتقاعد. لقد أظهرتها الحلقة شخصية مريضة نفسياً في واقعها بعد التقاعد. وفي مخلصتنا ظهرت تلك الشخصية في حال تبعية كاملة لرأس السلطة، ولم تكن شخصية مبدعة لما هو أفضل من أجل المواطن. وكان شخصية المدير العام موضوعة لخدمة السلطة وأركانها وليس لخدمة المواطن. بصراحة بدت شخصية المدير العام وكأنها في حالة خصي من قبل السلطة بهدف تسهيل السيطرة عليها. فقد أمضى مجموعة من المدراء العامين 40 سنة من عمرهم المهني وهم يدبكون في مناسبات السلطة. ولهذا صاروا جميعهم في حالة مرضية أسماها «دبكة Syndrome». فأيما كان وأيضاً حل أحد من هؤلاء المديرين يدبك حتى وإن مع رنة هاتف خلوي تحمل نغم أغنية شعبية. هؤلاء المدراء العاومون كانوا يتداونون من مرضهم النفسي في العيادة نفسها. وراح هاتف السكرتيرة يلعب بهم كلما رن وهو يحمل أغنية ملحم زين «يلا يا شمس غيبني». هؤلاء المدراء العاومون المتألمون للمخاض المتضمنة كافة المناسبات الوطنية الرسمية التي شاركوا ودبكو فيها وصولاً لإعتناق الدبكة مرضاً نفسياً، يشكلون نموذجا حقيقياً لما هو مطلوب من الموظف الرسمي صغيراً كان أم كبيراً: تسجيل السلطة هل لمتهم لماذا يثور الشعب مطالباً بالتغيير؟

غزة في شهر رمضان مخنوقة

■ هل تعرفون أن غزّة لا تزال مخنوقة؟ هل تعرفون أن معبر رفح طالته مفاعيل الثورة المصرية لأيام قليلة ويعدها عادت سياسة النظام البائد لتسيطر عليه دون غيره من الأرض المصرية؟ تقول الفضائيات أن العائلات الغزوية بالكاد تجد إمكانية لشراء حاجتها من طعام الإفطار، لأن أكثر من نصف السكان عاطلون عن العمل بفعل تدمير كافة المصانع من قبل العدو الصهيوني. وكذلك بفعل الحصار المصري الذي منع تماماً كما منع الصهاينة دخول قطع الغيار لترميم تلك المصانع. ومع ذلك علماً ومن خلال الفضائيات أن أهل غزّة ينظّمون في شهر رمضان حملة لجمع التبرعات لنصرة إخوانهم العرب في الصومال والمساهمة بمنع موت مزيد من الأطفال جوعاً.

هل من قدرة أو حتى رغبة عربية لكك الخناق عن رقاب أهل غزّة أقله في شهر رمضان؟

محررة من لبنان zahramer@yahoo.com

وارضيات

العالم يسارع الى التشاور للحيلولة دون مزيد من الانهيار للاسواق المالية

واعلن رين الذي سارع الى العودة الى بروكسل انه سيقترح «سندات يورو» جديدة ومشاركة الشهر المقبل لدعم دول منطقة اليورو المتعثرة وتخفيف الضغوط عنها عند محاولتها الحصول على اموال جديدة لتغطية ديونها.

وتتيح مثل هذه السندات لحكومات دول منطقة اليورو جمع الاموال التي تحتاجها لادارة البلاد بناء على ضمانات من دول المنطقة الـ17 جميعا التي تضم 332 مليون نسمة.

الوضع عن كذب والاتصال باستمرار خلال الايام المقبلة».

وتأتي هذه التطورات بعد اسبوعين فقط من توصيل قمة خاصة الى اتفاق لكبح جماح الازمة قال بعده مفوض الاتحاد الاوروبي خوسيه مانويل باروزو انها تعدت منطقة اليورو. وصرح مفوض الشؤون الاقتصادية في اوروبا اولي رين ان مساهمات دول مجموعة السبعة ومجموعة العشرين «مهمة للغاية» في جهود الازمة.

مع ايطاليا واسبانيا». وبعد ان بلغت الازمة ذروتها بقرار ستاندر اند بورز خفض التصنيف الائتماني للولايات المتحدة بعد اسبوع خسرت فيه الاسواق الميانات، ناقش رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الازمة عبر مكالمة هاتفية مطولة من المكان الذي يقضيان فيه اجازتهما.

وقال المتحدث باسم الحكومة البريطانية ان الاثنين «اتفقا على اهمية العمل معا ومراقبة

من دول مجموعة السبع - بريطانيا، كندا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، اليابان، والولايات المتحدة، مؤتمرا عبر الهاتف.

كما شارك في مؤتمر هاتفي آخر لجمعة العشرين نواب وزراء المالية، كما عقد حكام البنك المركزي الاوروبي مؤتمرا عبر دائرة تلفزيونية مغلقة خصص مناقشة ما اذا كان البنك سيدخل ويشترى بعض السندات التي راكمتها ايطاليا التي تعد ثالث اكبر اقتصاد في منطقة اليورو والضحية المحتملة لازمة اليورو التي تهدد كذلك اسبانيا.

وقال ديرك شوفاخر الخبير الاقتصادي في فولكلمان ساكس ان البنك المركزي الاوروبي «لا يحب شراء السندات لانه لا يرغب في تمويل الحكومات، ولكن الامور مختلفة عندما تكون هناك ازمة سيولة يمكن ان ينجم عنها خلل في الانظمة».

وشهدت ايطاليا الاسبوع الماضي ارتفاعا هائلا في تكاليف الاقتراض بسبب خسراتها لثقة المستثمرين وجبال الديون التي ترزح تحتها والتي تساوي 120% من اجمالي دخلها المحلي، اضافة الى احتمالات النمو الاقتصادي الضعيفة والتوترات السياسية.

ويرى ويل هيدين المتعامل في مؤشر اي جي ان تدخل البنك المركزي الاوروبي سيسبق توقع انهيال الاسواق. «السياسيين لديهم اية استراتيجية للتعامل

رئيس البنك المركزي الأوروبي يريد قرارا بشأن شراء سندات الدين الحكومي الإيطالية

■ فرانكفورت - رويترز: قال مصدر في البنك المركزي الأوروبي إن رئيس البنك جان كلود تريشيه يريد ان يأخذ المجلس الحاكم للبنك المسؤول عن وضع السياسات قرارا نهائيا بشأن شراء سندات حكومية إيطالية لكبح أزمة الدين في منطقة اليورو.

وقال المصدر إنه في حالة اتخاذ قرار بالتدخل سيبدأ البنك المركزي الأوروبي والبنوك المركزية الأوروبية في شراء السندات حين تفتتح الاسواق اليوم الاثنين.

واعاد البنك تفعيل برنامج شراء السندات السيادية المثير للجدل يوم الخميس الماضي ولكنه لم يشتر حتى الآن سوى كميات قليلة من السندات الايرلندية والبرتغالية. ويريد اجراءات تشتت أكثر صرامة من ايطاليا.

وكانت ايطاليا ذكرت الجمعة ان البنك المركزي الاوروبي وافق على البدء في شراء السندات الإيطالية ابتداء من الاثنين مقابل وعد من الحكومة بتسريح خفض العجز في الميزانية.

وصرح وزير الاصلاحات الفدرالية اومبرتو بوسي للصحافيين ان «الجميع يخشون من ان تتحول سنداتنا الى مجرد ورق .. ولكن البنك المركزي الاوروبي وعد انه سيبدأ في شراء اسهمنا ابتداء من الاثنين».

وسبق لسيلفيو برلوسكوني رئيس وزراء ايطاليا ان اعلن مساء الجمعة خططا للتكبير باجراءات التقشف وموازنة الميزانية بحلول عام 2013 قبل عام من الموعد المقرر وتضمن بند توازن الميزانية في الدستور ومواصلة اصلاح سوق العمل والرعاية الاجتماعية عقب محادثات مع نقابات عمال وارباب عمل.

وتضررت اسواق الاسهم والسندات الأوروبية في الاسابيع الاخيرة بسبب خشية المستثمرين من حجم الدين الإيطالي العام وانخفاض معدل النمو الاقتصادي اضافة الى التوترات داخل الحكومة.

مجلة:ألمانيا تشك بامكان نجاح صندوق طوارئ أوروبي أكبر حجما بانقاذ ايطاليا

■ ذكرت مجلة (دير شبيغل) الألمانية ان شكوكا تتزايد في الحكومة الألمانية في إمكان ان يفتتح صندوق الطوارئ الأوروبي ايطاليا حتى اذا تمت مضافة قيمة الصندوق الى ثلاثة أمثاله.

وقالت مجلة (دير شبيغل) في طبعتها على الانترنت ان خبراء حكوميين اوضحوا ان الاحتياجات المالية للبلد ضخمة جدا الى حد انها ستستغرق على الموارد، وتبلغ ديون ايطاليا نحو 1.8 تريليون يورو و 120 في المئة من انتاجها الوطني.

وتقول ألمانيا باستمرار ان يجب على الحكومات التي تواجه صعوبات على منطقة اليورو التمسك على خفض الانفاق والاصلاح الداخلي وليس في عمليات الانقاذ. وبمك الصندوق الأوروبي للاستقرار المالي في الوقت الحالي 440 مليار يورو ويهدف الى مساعدة الدول الصغيرة والمتوسطة الحجم، على الرغم من ان امداد أزمة الديون على ايطاليا واسبانيا ادت الى دعوات الى زيادة حجم الصندوق.

وقالت المجلة ايضا ان خلفا مازال موجودا داخل البنك المركزي الاوروبي بشأن ما اذا كان يقع عليه شراء سندات ايطاليا في السوق الثانوية لتوفير الدعم لروما.

الخزانة الأمريكية تشك بشكك بنزاهة وكالة ستاندارد أند بورز للتصنيف

■ واشنطن - اف ب: اصرت وزارة الخزانة الأمريكية على وقفها بان وكالة ستاندارد اند بورز للتقييم المالي ارتكبت «خطأ» بخفضها علامة للولايات المتحدة مما يثير بنظرها الشكوك في «نزاهتها».

وتحدث مساعد وزير الخزانة المكلف السياسة الاقتصادية جون بيلوز في مقابلة مع الوزارة بالتفصيل عن «الخطأ البالغى مليار دولار» في توقعات العجز في الميزانية حتى العام 2021.

وقال بيلوز «ان ستاندارد اند بورز اقرت بهذا الخطأ، لكنها لا تعتبر ان خطأ بهذا الحجم كاف لتغيير اعادة النظر في حكمها، او حتى اعطاء نفسها يوما اضافيا لاعداد تقييم التحليل بدقة».

واضاف «ان حجم هذا الخطأ والسرعة التي بدلت فيها ستاندارد اند بورز تثيرها والريعي عندما قدما لها هذا الخطأ يثير تساؤلات اساسية حول مصداقية وزيانة القرار الذي اتخذته بشأن هذه العمالة».

اوقات مصادر حكومية ان ستاندارد اند بورز تحدثت في بداية النسخة الاولى لبيانها عن توقعات العجز في الميزانية والدين العام. لكنها استهلت النسخة النهائية بـ المخاطر السياسية، وارجعت هذه الارقام الى اخر السنة.

ورأى مساعد وزير الخزانة انه «معتزل عن هذا الخطأ، لا يوجد اي منطق يمكن ان يبرر خفض التصنيف الائتماني لدين الولايات المتحدة».

واضاف «هناك ملايين المستثمرين في العالم يتبادلون سندات الخزينة. وهم يقومون بمصادقتها في كل دقيقة وكل يوم، ورايهم الجماعي هو ان الولايات المتحدة تملك الوسائل والارادة السياسية للايفاء بالتزاماتها».

النمسا تعلق عقد تسليم دمشق اوراقا مالية سورية طبعت فيها

■ فيينا - اف ب: علقت النمسا عقدها مع دمشق لتسليمها اوراقا مالية من الليرة السورية يطبعها احد فروع البنك المركزي النمساوي، على ما افاد متحدث باسم وزارة الخارجية.

واوضح بيتر لانسكي تيفنتال لغفرانس برس ان الفرع المذكور، وهو بنك اوب.بي.اس لاصدار الاوراق المالية والضمانات، اتخذ هذا القرار بسبب القمع العنيف الذي يتعرض له المتظاهرون في سورية وانه ابلغ نائب المستشار وزير الخارجية مايكل سينيدلير بذلك، مؤكدا معلوما افادتها احد صحفية دي برس.

وقد وقع بنك اوب.بي.اس في 2008 عقدا مع البنك الوطني السوري لطبع اوراق مالية من الليرة السورية وتم تسليم 600 مليون ورقة مالية حتى الان، وحصلت اخر عملية تسليم في الربيع بعد اندلاع الثورة الشعبية في سورية. والبنك المركزي النمساوي بصدد اعادة النظر في العقد ليضع له حدا على الارجح.

ويوم الجمعة الماضي اعتبر الوزير المنتدب المالية اندرياس شيدر العقد «مشيوها» و«اكثر من مؤسف في الوضع الحالي».

العراق: تأهيل 41 شركة للجهة الرابعة لتوسية عطاءات الطاقة

■ بغداد - رويترز: قال عبد المهدي العميدي مدير دائرة التراخيص والعقود بوزارة النفط العراقية لرويدرز اسم الاحد ان العراق اهل 41 شركة للمشاركة في الجولة الرابعة لترسية عقود الطاقة المقرر ان تنطلق في اواخر كانون الثاني/يناير.

ومن المتوقع ان تؤدي الجولة الرابعة المعروض فيها 12 منطقة تنقيب جديدة 29 تريليون قدم مكعبة من الغاز وعشرة مليارات برميل من النفط إلى زيادة كبيرة في احتياطيات العراق.

وقال العميدي ان الخطوة التالية هي دعوة الشركات لعقد لقاءات يوم 11 ايلول/سبتمبر في العاصمة الأردنية عمان وتقديم حزمة بيانات تتضمن بروتوكول المناقصة الاولى الى الشركات في اليوم التالي.

ويغذي العميدي الاعلان عن الجولة إلى صدام مع رئيس لجنة الطاقة بالبرلمان العراقي الذي قال في ايار/مايو إنه يريد تأجيل عملية تقديم العروض حتى موافقة المشرعين على قانون جديد للنفط والغاز تاخر طويلا.

كان العراق عضو منظمة اوبك قد وقع بالفعل سلسلة اتفاقات مع شركات نفط كبرى لتطوير أكبر حقله النفطية وهو يسعى لتعزيز الإنتاج بعد سنوات من الحرب والعقوبات الاقتصادية.

محللون: تراجع التصنيف الائتماني للولايات المتحدة قاس ولكنه منطقي

تزال مرتفعة». و اضاف «نعتقد انه بالمقارنة مع عدد الحكومات الاخرى ذات التصنيفات المرتفعة للغاية، فان الحكومة الأمريكية ليست لديها نفس القدرة على التوصل الى حلول طويلة الامد لوضع الشؤون المالية العامة على ارض صلبة».

وازمة الدين الأمريكي الذي وصل الى 100% من اجمالي الناتج المحلي هي مشابهة للوضع في دول أخرى خسرت درجة «ايه ايه

ايه» مثل اليابان، التي لم تستعد تلك الدرجة مطلقا، بعكس دول مثل كندا التي استعادت ذلك التصنيف بعد جهود سياسية ومالية هائلة.

واضمة ستاندر اند بورز مزيدا من السلبية لوضع التصنيفات الأمريكية حيث حذرت من احتمال اجراء مزيد من التخفيض على درجة التصنيف خلال عامين اذا لم يتم تحقيق تقدم في تحسين الوضع المالي في البلاد.

الثلاثاء الى خفض بمقدار 917 مليار دولار فقط خلال عشر سنوات، الا انه ينص كذلك على ان تضع لجنة من الكونغرس لم تؤلف بعد برنامجا لخفض 1.5 ترليون دولار بنهاية العام.

وكان من المؤمل ان يحل النمو الاقتصادي الأمريكي مشكلة الديون. ولكن البيانات اظهرت ان نمو اجمالي الناتج المحلي لم يتجاوز 1.3 بالمئة في الربع الثاني، بعد نمو مخيب لم يتجاوز 0.4 بالمئة في الربع الاول.

وقالت ستاندر اند بورز ان حالة شبه الركود ليست هي وحدها المشكلة، وادعت عن وقفها.

وصرح جون ششميرز رئيس لجنة التصنيفات السيادية في ستاندر اند بورز للصحافيين يوم السبت «ال قضية هنا تبقى ان نقطة البداية لعبء الديون الاسبق على المستوى الفدرالي ومستوى الولايات والمستوى المحلي، لا

برلين - د ب: أشارت توقعات توم ماير، كبير خبراء الاقتصاديين في مصرف دويتشه بانك، أكبر بنك تجاري في ألمانيا، إلى استمرار التراجع في البورصات بعد تخفيض التصنيف الائتماني للولايات المتحدة.

وفي مقابلة مع صحيفة (بيلد آم زونتاج) الألمانية الصادرة امس الأحد قال ماير ان «الأخبار السيئة دائما ما تكون شيئا غير مريح بالنسبة للأسواق». غير أنه استبعد حدوث انهيار للبورصات العالمية في ظل هذه التطورات لكن «من الممكن ان

في نيسان/ابريل من احتمال تخفيض تصنيف الولايات المتحدة، الا ان وزير الخزانة الأمريكية تيموثي غاينتر استبعد حينها.

وتصنيف، بل لان هؤلاء الناس غير مهملين لاصدار الاحكام».

وقالت ستاندر اند بورز انه رغم الودع التي قطعتها واشنطن على مدى اشهر لجموعه العشرين ولصندوق النقد الدولي والدائنين الذي تم التوصل اليه لمنع حدوث التخلف الكارثي عن سداد الديون لم يكن كافيا لاحتفاظ واشنطن بتصنيف «ايه ايه ايه».

ودرس الوكالة امكانية خفض العجز في الميزانية بمقدار 4 ترليون دولار خلال عشر سنوات يشتمل على خفض في النفقات وزيادة في العائدات. الا ان الجمهوريين رفضوا زيادة العائدات.

ويعود الاتفاق الذي جرت المصادقة عليه وتحول الى قانون

في اطار صفقة خفض العجز، منطقي للغاية».

وعلى الأرجح فان اتخاذ هذه الخطوة كان صعبا على الوكالة، ولكنها اتت بعد معركة قاسية استمرت اشهرا بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري بشأن رفع سقف الديون الأمريكية البالغة 14.3 ترليون دولار، وخفض العجز الهائل في الميزانية.

ورأى المحلل الاقتصادي نوريل روبيني، المعروف بتوقعاته القامة، انه كان على الولايات المتحدة ان تتوقع تلك الخطوة التي طبقت على دول اوروبية لاسباب مماثلة.

وقال لتلفزيون بلومبيرغ «لقد خفضت الولايات درجات تصنيف عدد من الدول اوروبية، وانتقد الاوروبيون تلك الوكالات بقولهم: لماذا تخفضون تصنيفاتنا ولا تخفضون تصنيف الولايات المتحدة؟»

وكانت ستاندر اند بورز حذرت

واشنطن - اف ب: رأى عدد من الخبراء ان قرار وكالة ستاندر اند بورز خفض التصنيف الائتماني للولايات المتحدة كان قرارا قاسيا ولكنه عقوبة منطقيه لواشنطن بسبب عجزها على التحكم في ديونها المتزايدة بشكل كبير.

وخفضت ستاندر اند بورز درجة تصنيف الولايات المتحدة الإئتماني لأول مرة في تاريخها

الجمعة من أعلى درجة وهي «ايه ايه ايه» الى «ايه ايه» لتخرج الولايات المتحدة من مجموعة القترضين ذوي التصنيف الإئتماني الأعلى في العالم ومن بينهم شركاؤها في مجموعة السبع وهم بريطانيا وكندا وفرنسا وألمانيا.

وقال الخبير الاقتصادي غارد برينشتاين، المستشار السابق لنائب الرئيس الأمريكي جو بايدن، على مدونته على الانترنت «عدم اتقادهم لسياستنا العاجزة وعدم قدرتنا على الحصول على عائدات

محللون يستبعدون استمرار ضغوط الأسواق الأمريكية على المؤشر السعودي

«سيكون تداول يوم الاثنين في السوق السعودي قبل افتتاح الاسواق الأمريكية وبالتالي فإن انعكاسات تحركات الاسواق الأمريكية ستكون يوم الثلاثاء. بدءا من الثلاثاء ستكون السوق السعودية حساسة لأي بيانات تظهر من السوق الأمريكية».

انه لا يتوقع ان تشهد تراجعا أسوأ «ما لم تظهر بيانات سلبية من منطقة اليورو».

ويعدد مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي اجتماعا مع ناقشة السياسات يوم الثلاثاء المقبل لدراسة الاجراءات التي من شأنها ان تمنع تعثر الاقتصاد الأمريكي وتزيد التكهات بان يلجأ المجلس إلى توفير المزيد من التحفيز النقدي للاقتصاد.

لكن مع تدني أسعار الفائدة التي تقارب الصفر بالفعل ومع بلوغ موازنة المجلس لرقم قياسي عند 2.8 ترليون دولار يعزف مسؤولو المركزي الأمريكي عن تقديم المزيد لدعم النمو.

المعاملات: وحول انعكاسات تلك الأحداث على المؤشر السعودي

هذا الاسبوع قال قفاحة «سيسجل السوق السعودي تراجعا ليس بالكبير...ربما واحدا بالمئة بحد أقصى... من المتوقع ان تكون حركة المؤشر خلال الأشهر الستة المقبلة بين 5900 و 6200 نقطة».

وتابع «نعتقد ان هذا عدلا...تقييمات الاسعاري السوق حاليا بين تسعة وعشرة. المستثمر خصم كل الاخبار السلبية والأسعار كلها استوعبت كل الاخبار السلبية».

في جانبها قال تركي فدق رئيس الأبحاث والمشورة لدى شركة البلاد للاستثمار ان السوق السعودية تأثرت امس الاول بحركة الاسواق العالمية خلال يومي الخميس والجمعة والتي يظهر أثرها على التداولات المحلية يومي السبت والأحد.

وحول توقعاته لتداولات الأيام المقبلة قال فدق

الاسواق العالمية في نطاق محدود غدا التئبن لحين

اتضح الصورة بشأن ما ستفعله الحكومات في الفترة المقبلة...لتصحح (عملية) الانتعاش الاقتصادي».

وتابع ان الصورة التي وصلت للمستثمرين ضبابية وتتمسم بعدم الوضوح وان الاعين تتركز حاليا على مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي (البنك المركزي) وما اذا كان سيرفع عملية التيسير الكمي الثالث.

وقال قفاحة «تتركز الانظار على التيسير الكمي وكيف ومن اين...اتوقع على المدى الطويل اننا مقبلين على نوع من...ليس ركود ولكن تباطؤ اقتصادي خلال 12 - 18 شهرا المقبلة».

وفي رد فعل لتلك الاخبار سجلت السعودية يوم الجمعة العامل يوم السبت - أدنى مستوياتها في نحو خمسة أشهر منخفضة 5.5 بالمئة في ظل موجة بيع عنيفة دفعت بكل الأسهم المدرجة تقريبا إلى التراجع ليهبط أكثر من 40 سهما بالنسبة القصوى في نهاية

أوباما يدعو لتعاون أقوى بين الجمهوريين والديموقراطيين لمواجهة تداعيات خفض التصنيف الائتماني للولايات المتحدة

ورأى بول ديل المحلل دلي كابيتال ايكوتوميكس في لندن ان «اعلان ستاندارد اند بورز قرار التخفيض سيهزج الاسواق المالية بالطبع عند افتتاحها الاثنين».

وتعتبر سندات الخزينة الأمريكية مرجعا عالميا ويسهل بيعها في جميع الظروف. ويمكن الا تتأثر كثيرا بتخفيض التصنيف نظرا الى عدم وجود بديل عن الدين الأمريكي لدى مستثمري العالم اجمع.

وهب عدد من دول مجموعة السبع الاكثر تطورا لمساعدة الولايات المتحدة. وزير الاقتصاد الفرنسي

ورأى بول ديل المحلل دلي كابيتال ايكوتوميكس في لندن ان «اعلان ستاندارد اند بورز قرار التخفيض سيهزج الاسواق المالية بالطبع عند افتتاحها الاثنين».

وتعتبر سندات الخزينة الأمريكية مرجعا عالميا ويسهل بيعها في جميع الظروف. ويمكن الا تتأثر كثيرا بتخفيض التصنيف نظرا الى عدم وجود بديل عن الدين الأمريكي لدى مستثمري العالم اجمع.

وهب عدد من دول مجموعة السبع الاكثر تطورا لمساعدة الولايات المتحدة. وزير الاقتصاد الفرنسي

صرحت ميشال باكمان مرشحة «حزب الشاي» المتشدد ان «هذا الرئيس يدمر تصنيف دين الولايات المتحدة».

غير ان النائب الديموقراطي في مجلس النواب ستيني هوير اعتبر على العكس ان ذلك «مؤشرا على ضرورة وضع السياسة جانبا لاعادة ترتيب وضع الامة المالي».

وما زال من الصعب التكهون بمفاعيل تخفيض تصنيف الدين العام الأمريكي درجة، فيما تتجه كل الانظار نحو الاسواق الآسيوية الاثنى لتكوين فكرة حول حجم الاضرار.

ووفي مؤشرا على الاستقطاب الكبير في الحياة السياسية، قبل عام من الانتخابات الرئاسية، لم على الأفراد والشركات. وهذه الصدمة غدت المخاوف من اعادة الاقتصاد الاول في العالم الى الانكماش.

وفيات رومني المرشح (والاوفر حظا) الى الانتخابات التمهيدية الجمهورية وصف تخفيض التصنيف المالي الأمريكي بأنه «آخر ضحايا فشل الرئيس اوباما في الملف الاقتصادي»، فيما

الايض جاي كارني في بيان «علينا بذل مزيد من الجهد لاتيات ارادتنا والعمل معا لمواجهة التحديات امام الاقتصاد والموازنة». و اضاف كارني «في الاسابيع المقبلة سيشرح الرئيس بقوة اللجنة الخاص من الحزبين وجميع اعضاء الكونغرس الى ابداء التزامنا المشترك من اجل انتعاش قوي ومستقبل صحي للموازنة متجاوزين الخلافات الايديولوجية والسياسية».

وتابع القول «لكن الطريق (المفاوضات) للتوصل الى ذلك كانت طويلة وعكست احيانا الشرح بين الحزبين».

وفي مؤشرا على الاستقطاب الكبير في الحياة السياسية، قبل عام من الانتخابات الرئاسية، لم على الأفراد والشركات. وهذه الصدمة غدت المخاوف من اعادة الاقتصاد الاول في العالم الى الانكماش.

وفيات رومني المرشح (والاوفر حظا) الى الانتخابات التمهيدية الجمهورية وصف تخفيض التصنيف المالي الأمريكي بأنه «آخر ضحايا فشل الرئيس اوباما في الملف الاقتصادي»، فيما

الايض جاي كارني في بيان «علينا بذل مزيد من الجهد لاتيات ارادتنا والعمل معا لمواجهة التحديات امام الاقتصاد والموازنة». و اضاف كارني «في الاسابيع المقبلة سيشرح الرئيس بقوة اللجنة الخاص من الحزبين وجميع اعضاء الكونغرس الى ابداء التزامنا المشترك من اجل انتعاش قوي ومستقبل صحي للموازنة متجاوزين الخلافات الايديولوجية والسياسية».

وتابع القول «لكن الطريق (المفاوضات) للتوصل الى ذلك كانت طويلة وعكست احيانا الشرح بين الحزبين».

وفي مؤشرا على الاستقطاب الكبير في الحياة السياسية، قبل عام من الانتخابات الرئاسية، لم على الأفراد والشركات. وهذه الصدمة غدت المخاوف من اعادة الاقتصاد الاول في العالم الى الانكماش.

ميلان يسقط إنتر ميلان بالقاضية ويتوج بكأس السوبر الإيطالي للمرة السادسة

■ يكين - د ب أ: توج ميلان بلقب كأس السوبر الإيطالي لكرة القدم للمرة السادسة في تاريخه بعدما تغلب على جاره ومناقسه التقليدي العنيد إنتر ميلان 1/2 في لقاء كأس السوبر الذي أقيم باستاد «عش الطائر» بالعاصمة الصينية بكين. وأكد ميلان تفوقه على إنتر وحقق عليه الفوز الثالث على التوالي حيث سبق له الفوز على إنتر 1/صفر و3/صفر في مباراتي الدوري الإيطالي الموسم الماضي والتي توج فيه ميلان بلقب الدوري بينما أحرز إنتر لقب كأس إيطاليا. وأنهى إنتر الشوط الأول لصالحه بهدف سجله الهولندي ويسلي شنايدر في الدقيقة 22 ولكن ميلان قلب الطاولة على جاره في الشوط الثاني ونجح في تحويل تأخره بهدف إلى فوز ثمين بهدفين سجلهما السويدي زلاتان إبراهيموفيتش والغاني كيفن بريس بواتينج في الدقيقتين 60 و69. وتحول استاد «عش الطائر» بذلك إلى عقدة لانتر الذي خسر كأس السوبر على نفس الملعب أمام تالسيو بالنتيجة نفسها. ومثلما أنهى ميلان احتكار إنتر لقب الدوري

الإيطالي وانتزع منه اللقب في الموسم الماضي بعد هيمنة إنتر عليه لخمس سنوات متتالية، نجح ميلان في حرمان جاره وغريمه العنيد من الحفاظ على لقبه في كأس السوبر. وانفرد ميلان بذلك بالرقم القياسي في عدد مرات الفوز بلقب كأس السوبر الإيطالي برصيد ستة ألقاب مقابل خمسة ألقاب لآنتر وأربعة ألقاب ليويفنتوس وثلاثة للاتسيو واثنين لروما ولقب وحيد لكل من بارما وسامبوريا وفيروتينا وتابولي. وقال ميلان دفعة معنوية رائعة قبل بدء رحلة الدفاع عن لقبه في الدوري الإيطالي والذي تنطلق فعالياته في أواخر الشهر الحالي. ويمتلك إنتر فرصة لاستعادة التوازن والثأر من ميلان من خلال مباراة الفريقين المقررة في كأس تيم الودية حيث يلتقيان في 18 آب/أغسطس الحالي. وعانى إنتر ميلان، الذي يديره المدير الفني جيان بيبير جاسبريني، شيئاً ما في الشوط الأول بسبب غياب مدافعيه البرازيليين مايكون ولوشيو كما منح المدرب راحة للاعبين الأرجنتينيين



شالكة يتلقى هزيمة ثقيلة في بداية مشواره بالدوري الألماني

■ برلين - رويترز: افتتح شالكة مشواره في دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم بصعوبة عندما مني بخسارة ثقيلة 3-صفر أمام مضيفه شتوتجارت. وسيطر شالكة على اللعب أغلب الوقت لكن شتوتجارت كان الأكثر خطورة وافتتح التسجيل بعد 37 دقيقة عن طريق المهاجم كاكو. وأضاف مارتن هارنيك الهدف الثاني بضربة رأس في الدقيقة 56 واكمل

شينجي اوكازاكي الثلاثية قبل دقيقة واحدة من النهاية. واستهل فولفسبورج بطل الدوري عام 2009 مشواره بقوة تحت قيادة فيليكس ماجات وسحق ضيفه كولونيا 3-صفر بفضل هدفين من باتريك هيلمز. وأكد كاكو قائد فريق شتوتجارت على أهمية الفوز الذي حققه الفريق على ضيفه شالكة 3/صفر في الرحلة الأولى من الدوري الألماني لكرة القدم (يونسلجيا).

وسجل كاكو الهدف الأول لشتوتجارت قبل أن يضيف النمساوي الدولي مارتن هارنيك واللاعب البديل شينجي اوكازاكي الهدفين الثاني والثالث للفريق. وقال كاكو إنه كان من المهم للغاية أن يحقق الفريق الفوز في أولى مبارياته بالموسم. وأبدى كاكو تفاؤله قائلاً: «إننا سعداء للغاية بالنتيجة ونأمل أن تكون هذه بداية موسم جيد بالنسبة لنا» وأسفرت قرعة الدور الثاني من

بطولة كأس ألمانيا لكرة القدم، عن لقاء شالكة حامل لقب مع مضيفه كارلسروه المنافس في دوري الدرجة الثانية. كذلك يلتقي بايرن ميونخ في الدور الثاني مع فريق من الدرجة الثانية حيث يستضيف إنجولشتات. وكان شالكة قد تاهل إلى الدور الثاني بالفوز على تينينجن 1/11 بينما فاز بايرن ميونخ على إنتراخت براونشفايغ 3/صفر في الدور الأول للفريق.

نيجيريا تهزم السعودية بهدفين

وتحسم صراع صدارة المجموعة الرابعة لبطولة كأس العالم للشباب

■ بويرا (كولومبيا) - د ب أ: حسم منتخب نيجيريا للشباب الصراع على صدارة المجموعة الرابعة لبطولة كأس العالم للشباب التي تستضيفها كولومبيا حالياً، وفاز على نظيره السعودي 2/صفر في ختام الدور الأول. وحسنت نيجيريا النتيجة بهدف أحمد موسى وأولريتاوجو كايودي في الدقيقتين 45 و85. ودخل الفريقان المباراة وهما ضامنان للتأهل إلى دور الستة عشر بعد فوزهما في المباراتين السابقتين على كل من كرواتيا

وفوجواتيالا. إلا أن نيجيريا تفوزت بالمركز الأول برصيد تسع نقاط مقابل ست للسعودية صاحبة المركز الثاني. وستلاقي نيجيريا في دور الستة عشر منتخب إنكلترا صاحب المركز الثالث في المجموعة السادسة، فيما تنتظر المنتخب السعودي مواجهة صعبة أمام البرازيل متصدرة المجموعة الخامسة وأحد أبرز المرشحين للقب. وضمن منتخب الإكوادور التأهل إلى دور الستة عشر بعد

فوزه في ختام مباريات المجموعة الثالثة للبطولة على نظيره الكوستاريكي 3/صفر. وحسنت الإكوادور المباراة بأهداف إدسون مونتانيو في الدقيقة الثانية ومارلون دي خيسوس في الدقيقتين 13 و69. ورفعت الإكوادور رصيدها إلى أربع نقاط في المركز الثاني، خلف أسبانيا صاحبة الصدارة. ويلتقي منتخب الإكوادور في دور الستة عشر نظيره الفرنسي صاحب المركز الثاني في المجموعة الأولى.



عبد الله فيصل حارس مرمى المنتخب السعودي للشباب فشل في التصدي لكرة قوية سددها في مرماه نجم منتخب نيجيريا أحمد موسى (الثالث من اليمين)

دونجا المدير السابق للمنتخب البرازيلي يعتقد بأن الجماهير لا تزال تساندته رغم اخفاقه في المونديال

■ ريو دي جانيرو - د ب أ: أكد المدير الفني السابق للمنتخب البرازيلي لكرة القدم إنه لا يزال يحظى بمؤازرة الجماهير، رغم اخفاقه رافقي الساميا في مونديال جنوب أفريقيا العام الماضي. وأكد قائد المنتخب البرازيلي الفائز في الولايات المتحدة عام 1994 باللقب الرابع من أصل خمسة ألقاب في كأس العالم خلال مقابلة تلفزيونية «الجمهور العادي في الشارع ساندني دائماً بكل حب، أينما ذهبت، تعلماني الجماهير باحترام». وتحت قيادة دونجا، ودعت البرازيل دور الثمانية في مونديال جنوب أفريقيا بالخسارة أمام هولندا 2/1، وصبت الجماهير حينها لعنتها

النجم المغربي عبد السلام وادو يعد بأفضل المستويات مع نادي قطر

■ الدوحة - د ب أ: رفع النجم المغربي عبد السلام وادو راية التحدي خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد بمقر نادي قطر على هامش توقيع عقده مع الفريق، وأكد أمام الإعلاميين أنه يطمح لتقديم أفضل المستويات خلال هذه التجربة الجديدة لتأكيد قيمته الفنية كلاعب محترف صاحب تجربة كبيرة. ووقع عبد السلام وادو عقدا لمدة موسمين في حضور الشيخ جاسم بن حمد بن ناصر رئيس جهاز الكرة بالنادي والشيخ سحيم بن عبد العزيز عضو مجلس الإدارة ومسلم الهلالي المنسق الإعلامي. وقال وادو خلال المؤتمر «اللاعب المحترف دائما ما يكون مطالباً بالظهور في أفضل صورة ويقدم الإضافة المطلوبة وأنا سعيد

فابريغاس مستعد للتنازل عن أربعة ملايين استرليني للانضمام إلى برشلونة

■ لندن - د ب أ: أبدى الإسباني الدولي سيسك فابريغاس رغبة قوية في الرجوع عن إرسال الإنكليزي لكرة القدم للانضمام إلى صفوف برشلونة الإسباني، حيث عرض التنازل عن المكافآت التي تزيد قيمتها على أربعة ملايين جنيه استرليني، وقبل أسبوع واحد من بداية الموسم الجديد للدوري الإنكليزي لكرة القدم، أبلغ اللاعب البالغ من العمر 24 عاما نادي

برشلونة - د ب أ: يعود الأرجنتيني لونييل ميسي اليوم الاثنين إلى العمل مع ناديه برشلونة الإسباني، فيما يخوض التشيلي اليكسيس سانشيز أول تدريباته مع الفريق الذي انتقل إليه مؤخرا، وذلك قبل أسبوع فقط من خوض مباراة ذهاب كأس السوبر الإسباني أمام ريال مدريد.

أرستال بأنه على استعداد للتنازل عن المكافآت المالية الخاصة بالأعوام الأربعة المقبلة من عقده، وذلك في أحدث محاولة منه للرجوع عن الفريق والانضمام إلى برشلونة. ولم يسافر فابريغاس مع أرستال إلى البرتغال حيث خسر الفريق أمام بنفيكا 2/1 في المباراة الودية التي أقيمت في لشبونة، وقال الفرنسي آرسين فينجر

ميسي يعود إلى تدريبات برشلونة

■ برشلونة - د ب أ: عاد ميسي إلى العمل مع ناديه برشلونة الإسباني، فيما يخوض التشيلي اليكسيس سانشيز أول تدريباته مع الفريق الذي انتقل إليه مؤخرا، وذلك قبل أسبوع فقط من خوض مباراة ذهاب كأس السوبر الإسباني أمام ريال مدريد. وعقب المشاركة في بطولة كوبا أمريكا والإجازات التي أعقبتها، يعود اللاعبان اللذان كانا في تدريبات الفريق الكتلوني وفقا لما أعلنه النادي. وفضلا عن هذين اللاعبين يعود أيضا كل من الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو والبرازيلي أدريانو، اللذين غابا عن التدريبات

ليفربول يهزم بلنسية بثنائية ودية استعدادا للموسم الجديد

■ لندن - د ب أ: تغلب ليفربول الإنكليزي على ضيفه بلنسية الإسباني 2/صفر في مباراة كرة القدم الودية التي جمعت الفريقين على ملعب «نفيلد» ضمن استعدادات ليفربول للموسم الجديد من الدوري الإنكليزي الممتاز. وافتتح أندى كارول التسجيل للليفربول بعد ست دقائق فقط من بداية المباراة ثم أضاف زميله ديرك كاوت الهدف الثاني للفريق في الثواني الأخيرة من المباراة. ويستقبل ليفربول مشواره في الموسم الجديد للدوري الإنكليزي بقاء سندرلاند يوم السبت المقبل. ومني فريق أرستال الإنكليزي لكرة القدم بالهزيمة في آخر مبارياته الودية استعدادا للموسم الجديد وخسر أمام مضيفه بنفيكا البرتغالي 2/1 في لشبونة. وتقدم أرستال بهدف سجله روبين فان بيرسي في الدقيقة 34. وفي الشوط الثاني حسم بنفيكا المباراة لصالحه بهدفين سجلهما بابلو ايمار ونوليغو في الدقيقتين 49 و60. ويفتح أرستال مشواره في الموسم الجديد للدوري الإنكليزي الممتاز بقاء نيوكاسل يوم السبت المقبل. لكنها لن تكون المنافسة الوحيدة بين

فيليز سارسفيلد يستهل رحلة الدفاع عن لقب الدوري الأرجنتيني بتعادل

■ بوينس آيرس - د ب أ: تعادل فيليز سارسفيلد أمام مضيفه جودوي كروز 1/1 في الجولة الأولى لرحلة ذهاب الدوري الأرجنتيني لكرة القدم «إيرتورا 2011»، في مستهل رحلته للدفاع عن لقبه. ووضع اللاعب روبين راميريز الفريق المضيف في المقدمة في الدقيقة 34، قبل أن يتأخر جودوي كروز بطرد لاعبه نيكو سانتانيل قبل نهاية الشوط الأول بأربع دقائق. وفي الشوط الثاني تمكن حامل اللقب من التعادل إثر تصويبه للاعب إيفان بيا في الدقيقة 66. وتعادل أول بويز 1/1 أيضا أمام ضيفه بلجرانو كوردوبا، الفريق الذي عاد إلى الدرجة الأولى على حساب هبوط ريفر بليت

ورطة الناتو في ليبيا وشرق اوسط برنارد لويس

الشعوب المحبة للسلام والحرة، والراضة لكل أشكال مشاريع التقسيم هكذا هي ورطة الناتو في ليبيا وورطة اوباما في العراق.. الاستعمار يتشابه في فشله، في كل مكان كما يتشابه في نزعة العدوانية في كل مكان.. الإرادة الوطنية هي من يقهر الاستعمار وأهدافه.. عاشت ليبيا حرة عربية وعاش العراق كاسر انف الغزاة على مر العصور.

عبد الجبار الجبوري



نام مبارك حقا أو تمثيلا بذلة المذنب المسجون الذي فرح شعبه والعرب بقصاصه، وينتظرون له نومة مثل نومة شاربون يأتيه الموت من كل مكان وما هو بعيت ومن ورائه عذاب غليظ، ونام عمر بن الخطاب حرا صحيح الجسد مطمئن القلب قرير العين دون حرس ولا رفقة الا من أتسه بالله وسيرة العدل في الناس هي نومة قصيرة أو طويلة سينامها كل الرؤساء، ومن نجى من محكمة الدنيا لن ينجو من محكمة الآخرة ثم تنتظرهم قيامة أكيدة فحساب والحكم عدل يجزي ويستنسخ ما كانوا يعملون من مقال النورة التي تملث الغفوس بغير حق.

كتب رجل الى الحاج وقد ظلمه قائلا «لقد مضى من يؤسنا أيام، ومن نعيمك في الدنيا أيام، والموعود القيامة، والسجن جهنم، والحاكم لا يحتاج الى بيته ثم قال: سنعلم يا نؤوم إذا التقينا غدا عند الإله من الظلوم سينقطع التذنب عن أناس أداموه وينقطع النعيم الى ديان يوم الدين نمضي وعند الله الخصوم لقد كفى شعب مصر ووفى وضرب المثال، فهل تبني الشعوب العربية على انجازاتهم أم لا ينفعهم التعليم والقوة؟»

هي رسالة كان الرومان يحرضون على تذكير رؤسائهم بها فكان ينصون مندانيا على باب روما علما دخلوا وخرجوا يقول لهم، تذكر أنك بشر.. تذكر أنك بشر.

د.ديمة طارق طهوب

ولان الثورة اذا استمرت بهذا المنوال وحالفها الحظ في النجاح فان الدين قاموا بها وضحا من أجلها سيفتخون فجاءة كما اختفى البيض من جوار سارية علم الوحدة، بينما سيصنهر المشهد حمران العيون والمرترقة وذنو القوة والتفوق، وهو ظلم صارخ اشد وطأة من ظلم اهل القرى، والحق اقول ان اهداف الثورة - كما اخبرنا التاريخ- نبيلة وسامية يجب ان يتساقط امامها كل اعتبار حزبي وسياسي وذاتي وقبلي، تتكسر اضلاع المصلحة الشخصية ويستقيم جسد المصلحة الوطنية العامة، تحل الأحزاب بالنسبة لفترة من الوقت فتتفرق لهذا المشروع الثوري النبيل، وتسكن قيم القبلية والعصبوية مقابل التفرد لهذا المشروع الثوري المتقدم، ويرحل ذلك الشخص عن دفة الثورة ليتشارك الجميع في حملها وتسيرها كما يجب، يختفي اولئك الانتهازيون الذين يحملون قلوبا سوداء ظلم من قلب الكافر، وتتصد تلك الامم التي فقدت وليدها ذلك الحبل حول رأسه شارة جاء فيها «انا الشهيد القادم».

لا اظنني مبالغوا ومهووسا اذا امتحرت ان بقاء هذا المشهد ويهذه الصورة ليس اكثر من مشاهد ما قبل العتق لمسلسل الثورة التي لم يعرض بشكله الاّن: من نداء لا سمح الله- فدر لهذا السلسل بالنسبة للنجاح على هذه الشاكلة وينسف هذا التوجه الضليل القيمة فهذا يعني ان امام نسخة مشابهة للمسلسل التاريخي العريض «سيف بن نيزن»، الذي انتقدنا فيه حوالي 5 ملايين دولار، وحال عظيم جنى ارباحا طائلة تشبه الى حد كبير ماجنته المرحومة نعيمة من بقرتها العقور.

ماجد احمد التميمي

magedtamtami@yahoo.com

الكبرى الآن انطلاقا من رحاب المسجد وبروحه وقيمه المرتبطة بالوحى - مرحليا وموضوعيا واستثنائيا اختيارا أو اضطرارا- مع العقل الغربي المتمرد على الدين وارث العقل الغربي اليوناني الروماني الذي ولد في احضان الأوكورا والغوروم بابئنا وروما من صلب العنصرية الديموقراطية اليونانية، التي كانت تزن الإنسانية بميزانين كما هو الحال الان: إنسانية المواطن الحر الذي يتمتع بكل حقوق السيادة، وإنسانية العبيد الذين لهم فقط حتى البقاء في الحياة ماداموا يطيعون السيد، ووارث القانونية الرومانية التي كانت ترسم خارطة العالم، وتجيى الى روما العظيمة المتحضرة ثمرات العالم المستعيد على حساب شعوب الارض بواسطة جيوش الإمبراطورية الرومانية الجرارة.

نعم قد يلتقي هذا الإعلان حول قيم الديمقراطية بما هي تعددية، وبما هي وسيلة لناهضة الاستبداد والديكتاتورية، وبما هي آية للتدبير الاختلاف بشكلي وسلمي وللداول على السلطة، ولكنهما سيصطدمان مهما أجلنا الخلاف أو حاولنا إغماض الأعين عنه مرحليا، إذا بدأ الحديث عن الديمقراطية كمنهج حياة أو مشروع مجتمع، فشقان بين من يرى في الديمقراطية مكتسبة لكس الديكتاتورية وإحقاق العدالة الاجتماعية والرأفة الاقتصادي، ومن يراها إلهما ووثنا ينبغي أن تعيد من دون الله، ويرى في حقوق الإنسان ديناً وشرعية جديدة ينبغي أن تسمو على سائر الديانات والشرائع السماوية ولعل مسيرة جمعة «وحدة الصف» في مصر الأخيرة مؤشراً من المؤشرات على هذا الصدام المتوقع.

سعيد مولاي التاج

Saidtaj74@yahoo.fr

حقيقة حلف الناتو يعاني الآن من ورطة على الصعيدين السياسي والإعلامي من جهة، والعسكري من جهة أخرى حاله حال إدارة اوباما في العراق، والتي تعيش مأزق الانسحاب والهروب، بعد فشلها في تحقيق اهدافها ومشاريعها العدوانية في تقسيم العراق وتجزئته وإقامة مشروع الشرق الأوسط الكبير، إنها ورطة ومأزق يعاني منه الناتو هناك، في ليبيا، والكل يشعر بالإحباط الشديد والإحباط العسكري، يفضل صمود

الحرب القذرة التي شنتها قوات حلف الناتو على شعب ليبيا بمباركة الولايات المتحدة الأمريكية، قد أوقعت هذه القوات الشريفة في شر عملها، والتي كان هدفها الملغى إسقاط نظام معمر القذافي وإقامة نظام موال لها في المنطقة، والهيمنة على النفط الليبي كان الهدف الأساسي غير الملغى، ان حلف الناتو لم يأت ليُنش عوداته الأثم على ليبيا، لسواد عيون المجلس الانتقالي، وإنما كانت لديه أهداف أخرى يأتي النفط الليبي في مقدمتها، أما الأهداف الأخرى، فتأتي في صميم مشروع (برنارد لويس) القائم على تغتيت منطقة الشرق الأوسط على أسس طائفية وعرقية ودينية وقومية، وما يجري في دول المنطقة البحرين واليمن والعراق وأفغانستان ولبنان وسورية، يدخل ضمن هذا الاتجاه الأميركي الجهنمي التقسيمي، ولكي نضع الأمور في سياقها الميداني، فإن ما فعلته إدارة بوش وبعده اوباما في كل من العراق وأفغانستان، من غزو وتدمير شامل فيها، لم تستطع تحقيق أهدافها الأساسية، رغم الخراب الذي أحدثته، وملايين الضحايا والمهجورين، وهكذا في لبنان واليمن والبحرين، وبالعودة الى الحرب في ليبيا، فإن الأمر مختلف، حيث يتولى حلف الناتو والته العسكرية، تدمير بنية الدولة الليبية، وقتل شعبيها من الجو تاركة شعبيها يتقاتل في بينهم، بحرب أهلية تقودها فئة صغيرة مسنودة من قوات الناتو وأمريكا، ضد شعب ليبيا المتوحد والمتماسك مع قيادته وأقلياته وقومياته وقباطه، أما هذه الفئة

فقد حشرها الشعب الليبي العظيم في زاوية قاتلة، بعد أن تكشفت أهدافهم

الشريفة، وأهداف من ورائهم، ومن يمدهم بالسلاح والمال، وبعضه عربي (مع الأسف)، وهكذا ومنذ أكثر من ثلاثة اشهر، وشعب ليبيا وحيشه يعيشان حالة حرب قدرة فرضت عليه، واجهها بكل شجاعة نادرة وتصميم أكيد على إفضال هذه المؤامرة، حتى دحر العدوان وإعلان النصر وهذا ما توخضت ملامحه الآن، بعد اندحار هذه القوات ومقتل قائدها من داخل هذه القوات، وبروز خلافتها دموية بينهم من جهة ومع حلف الناتو من جهة أخرى، هذا المأزق قد عجل بنهاية الحرب المخروضة، وفشل الحملة الصليبية العربية على شعب ليبيا المناضل، وكل الدلائل تشير الى تورط حلف الناتو وقواته في هذه الحرب، التي وصلت الى نهايتها بالفشل والخزي، بعد أن دفع شعب ليبيا قواطل الشهداء نتيجة القصف الوحشي، بطائرات الناتو وصواريخه المحمية على المدنيين في الأحياء والأسواق والمستشفيات والمدارس؛

محاكمة الانكليز لكرمويل ومحاكمة المصريين لمبارك

إن ما رأيناه شففى صدورنا في دينانا لا شيء من المدخل لهم في الآخرة، فقد ورد في الحديث «إن أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل أشركه الله في ملكه فأدخل عليه الجور في حكمه».

مبارك الغدر الضعيف على سريير المرض يتوقع أن يستدر عطفنا لأنه لا يدري ان قلوبنا قسيت وقد تجرعت المروءة ونحن نشاهد بعجز قلبي الحيلة الذين حاصروهم بالجدران في غزة، وهم لا يستطيعون الوصول الى أسرة المستشفيات، وإن وصلوا لا يجدون علاجاً فيكون سريير الشفاء هو سريير الموت الذين يلغفون من فوقه آخر أنفاسهم؟ وكيف تتعاطف أو تسامح بلا قصاص وهو ما يزال ينكر ما اقترفته يده وما خفي عنا أعظم؟

في عرف النفس البشرية السوية يعتبر المرض وفقدان السلطة من مرققات القلوب، ومتماسية لأرواح النفس، وربما التوبة، ولكنه قد طمس على قلوب الرؤساء فلا يستوي عليهم ما يستوي على البشر، وبقية الرؤساء سيضطرون ان هذا يحصل للأخرين فقط أو في بيت الجيران، وأنهم في مأمن من غضب الله وغضبة البشر، فالبنيان لم يمسوا مبارك الذي لم يخض حرباً ضرراً برأيهم، هم مثل نبرون حاكم روما الذي لا يخرج من منصبه الا بحرق البلاد واهلاك العباد

المشهد الثوري في اليمن.. ماذا بعد؟

عدم توازن اللغز الحائين بوطن يسوده العدالة هو المساواة، يغلب عليه الطابع المدني ويتوارى خلاله الطابع العسكري البغيض .

نك الانقسام وان بدأ طابع تنظيمي وخيري مصبوغ بلهجة ثورية تقطر بالوطنية الا انه سرعان ما تحول الى طابع حزبي مشحون بنبرة استعلائية واستغفالية، ثم ما لبث ان تحول الى طابع إستحواذي فاعتراه الحساس قليلاً ليتحول الى طابع إستحوازي واستحوازي أخيراً ليأخذ الطابع الاستبدادي، هناك تضامن الاستحقاق الثوري الوطني وثائق الاستحقاق الحزبي، وجاءت - من حيث لا ندرى - فصالات تدعي برؤية الثورة، وانبرت جماعات قدمت نفسها بصورة استثنائية حتى ان أحدهم جاء ليقول بان هذه الثورة ستنتصر حتماً اذا ابتعد هو عن الدفة، وغالبني الشك عندها ان يكون هذا الشخص هو هنتر ونحن لا ندرى، وسمعت بعضهم يقول لولا هذا التنظيم ولولا لاعضائه بالاسون ما اكتسبت الثورة هذا الزخم ولربما تم وأداهم في لا تزال في المهد، والكثير من هذه المناجز التي تشرخ الرأس وتجعل المعدة لا تقوم بواجبها كما ينبغي.

كنت اتمنى ان لا يحدث هذا، وان تظل الثورة محتفظة بطابعها الغفوي، حيث الناس بمختلف مشاربيهم وتوجهاتهم وفقاظهم كالثبات المرصوص يشد بعضه بعضاً الحزبي الى القبلي والقبلي الى الطالب والطالب الى العسكري، وهكذا يدور اي فاصل عرقي او حزبي او طائفي او قبلي،

الربيع العربي يعيد المساجد إلى الواجهة

ففي الوقت الذي أسس العقل الغربي نظامه السياسي وديمقراطيته الأولى في ساحة «الأكورا» اليونانية أو «الفوروم» الرومانية، وهما اسمان للساحة العامة تتوسط المدينة في أثينا وروما حيث كانت تعقد التجمعات والحفلات وكانت الوظيفة المركزية هي الوظيفة السياسية للساحة العامة، أما الدين فعلى الهامش مع التجارة والقضاء والمال، فما «له ولا وما ليقصر ليقصر»، فإن التفاهة والشعوب حول المساجد في هذا الربيع العربي، والخبايا المولفين، تصد الغفوى تحت الطلب ووفقاً للمقاس، مودعا أسبوعياً لانطلاق الاحتجاج ضد الأنظمة الاستبدادية وتجدها، له ومزيتة ودلالته بأن هذه الشعوب رغم سياسات المسخ الثقافي والتضييع، والتغريب والتخريب الثقافي والديني ظلت متشبثة بقيمتها وبيئتها وعقيدتها، وكان هذا هو محركها في كل الانتفاضات العربية، وأنها، وهذا هو الأهم، تملن عن بداية إعادة تشكيل نظام سياسي منطلق من المساجد مكاناً ومن المجتمعات زماناً، على خطى سلفه الذي نشأ في المدينة المنورة رغم محاولة اللاتكيزين -الذين يمثلون أقلية مسيحية على الإعلام والتعليم- الآن بكل الوجه السطو على هذه الثورات العربية وتمارها وإلباسها مسوحاً أخرى، بتقديم الديمقراطية بدلاً عن الدين بالمفهوم الغربي اللذين اي «ولجيون»، حين الحديث عن الدولة المدنية بعباراة أوضح، أي عن دولة علمانية لاإثكية، يطرد فيها الدين عن الحياة العامة وينزوي في دائرة الأحوال الشخصية أو الطقوسية المناسبة باعتباره موروثاً حضارياً فلكلوريا أو اختيارياً شخصياً.

قد يلتقي العقل المسلم الذي يعيد صياغة نفسه واختياراته السياسية

في عام 1661 استخرج البريطانيون جثة الحاكم الانكليزي أوليفر كرمويل وحاكموه على جرائمهم ضد الكاثوليك وأعدموه وحرقوا جثته وقفلوا رأسه وعلقوه على سارية لأكثر من مائة عام للعرض العام! ولم يرحمهم حتى وهو ميت، فالرحمة عندهم لا تجوز للميت الظالم، ولم ينسوا فظائعه بحق الشعب، وكان لا بد ان تصله يد العدالة البشرية، كما يفهمونها، حتى ولو خرج من دنيا البشر الى العالم الآخر! جلوه عبدة إن وبعتر، وقد اعتبر رؤسائهم من بعده مفضوا على صراطهم المستقيم فلا أجد، حتى الاموات، فوق المساءلة والعقاب!

أما نحن فنشفي من مدموع التماسيح قد يئكي العرب أصحاب القلوب الضعيفة تنفغو عما سلف والسامح كريم والمجرم كما يقن الديكتاتورية والظلمة يتقن كذلك التمثيل وسياقة الليل على الشبيطة، أو ربما هو المنتصب الموجود فيه يحيي العظام وهي رميم، والخروج منه يشبئ الولدان ويسقم الجسد وينزع الروح من الجسد نزع الشوك من الصوف المبلول:

هو يوم من أيام الله يوم أدخل مبارك الغافل بغض النظر عن النهاية، كما كان يوم قتل السمات، يوم انتصر فيه المظلوم على الظالم، وأنذف الله القوي الجبار حكمه في الذين خانوا الأمة وباعوا دينهم ودينامهم بكراس حسابها عسير، وطول بقائهما قصير، والقائم بقبحها قليل!

«وإنا أراقب هذا المشهد الثوري عن كتب وما ألى له من توترات مزعجة وكجاري» اقتصادية تعيسة دامهنتي فكرة مروعة وهي ان يتم التعامل مع المشهد الثوري الحالي وكأنه ما قبل النواتج، وان التمثيل الحقيقي للثورة سيبداً من الآن، وستقولون لي لاذاً كل هذا الجنون وهذه الهوسه؟ اقول لكم بان ما حدث حتى الآن لا يعد - في تقديري - سوى مقدمه لم تحسن كتابتها كما ينبغي، فما بالك اذا شرعنا في كتابة مجلدات الثورة، التي تحتاج الى عقل تمتلك من الوعي والحس الثوري والوطني بمقدار ما امتلك روميل من خبرة ودراية بغنون ادارة المعارك.

في أعماق المشهد اليمني المشحون والمظنون، والشاهد هنا ان هؤلاء قد ساقتهم ظروف غير طبيعية ليتزلفوا الى مربع الجهل الثوري، بعظم لدواع حزبية وبعظم سياسية والكثير منهم تدرج بهم الحال فتحولوا بقدرته قادر الى عناصر مشبوهة أو مهندسين أو بلاطجة أو مترفين على باب الله. انفسامات مريعة حدثت وتشققات هائلة اصابت ارضية الثورة خلقت

مصر في قضية الخلف

مصر ترجع إلى الخلف

■ تمر البلاد بفترة عصيبة، ندعو الله جميعاً أن يجتازها بسلام، حيث اختلقت التيارات السياسية - إلا القليل منها - في ما بينها طمعاً في تحقيق مكاسب باتباع أي وسيلة أخلاقية كانت أو غير أخلاقية، كل ذلك دون النظر إلى مصلحة مصر، فذهبوا يعتلون قمة الموجة التي ستتوصلهم إلى السلطة أو إلى أقرب مكان يؤثر في صنع القرار في البلاد، ومن ناحية أخرى، أتى أنصار الدعوة السلفية وفصائلها المختلفة التي تدرج من أقصى اليمين حتى أقصى اليسار مروراً بالمعتدلين منهم، ليكونوا جبهة مبنية على الفكر الديني الذي يتم تلقيه لهم في بعض المساجد ومن خلال شيوخ - منهم من هو ليس أهلاً لللقبة لتشدهه وتعصبه - كل يقول ما يراه لتابعيه بطريقة اللقل التي أصبحت لا تلائم هذا العصر الذي نحياها.

فتسريعه الله لا يوجد أحد ضدها، وكل ما جاء به نص صريح وواضح في الكتاب والسنة لا يمكن لأحد أن ينكره، المشكلة الأساسية تكمن في ما لا يوجد فيه نص صريح، هل تحكم الآراء التي جاءت في أمهات الكتب التي تم كتابتها قبل عدة قرون نتيجة لاجتهاد علماء دين لهم مكانتهم، اجتهدوا وفهموا وفسروا وربطوا أحداث عصرهم بأحكام الدين دون أن تتخذ منهم العبرة والقدره، فهو لاه العلماء الأفاضل فعلوا ما توجب عليهم فعله في تلك الفترة، ولو عادوا إلى الحياة مرة أخرى لرفضوا هم أنفسهم بعض تفسيراتهم وما خطوه بأيديهم من قهه، ولقالوا لانا إلا الأزمنة تتغير فطوروا من أنفسكم ولا تكونوا كالدواب.. تحمل أسفار الناس من مكان إلى آخر دون فهم، فهو لاه الناس قد اجتهدوا، فلماذا لا يجتهد نحن أيضاً مثلهم وندرس ونحلل ونربط أحداث ومستجدات عصرنا بما لدينا من الكتاب والسنة، وما ليس فيه نص أو فيه لبس فننتج مناهج القياس والاستنتاج والتحليل السليم حتى نصل إلى رأي يجمع على الأفضل علمائنا بخصوصه فنتبعه، لكن الجمود والرجعية في الفكر ليست إلا وسيلة سرعية تقودنا نحو الهلاك، وتكفير من يخالف شرع الله له أصله ومبني على علم ليس لدى الكثيرين منا، فكل من يصلي الله ليس بكافر بتجزؤ محاربهته، والمقصر نوعاً ما في أمور دينه ليس بكافر، فلماذا تكفروه؟ ولماذا تتهاجم الليبراليين والعلمانيين وتكفرهم دون فهم؟ فمنهم المسلم المستمسك بدينه الذي يؤدي فروضه ويتبع سنة رسوله، ومنهم أهل الكتاب الذين أوصانا بهم الله ورسوله، فهل ندع التعصب الأعمى يقودنا كالقطيع؟

ولماذا نتخلق عدو لليس له أي وجود نشغل أنفسنا به في حين يعود للبنا دعاة الرجعية والتخلف بأسلحتهم ليقتلوا ويهروا ويروعوا رجال ونساء وأطفال الوطن الواحد تحت مسمى تكوين الدولة الإسلامية كما حدث بمدينة العريش؛ فالإسلام لم يفرض بالسلاح ولم ينتشر بالعنف، فأولئك الذين يطعون ويجرفون نصوص القرآن الكريم والأحاديث النبوية في ما يتناسب مع فكرهم الدموي الهدام ليهربوا قتل المسلم والمسيحي لا يربودون نصرة الإسلام، بل يريدون خراب الأمة وضياعها، وهؤلاء لا يدان تنصدي لهم بكل ما أوتينا من قوة، وكل ما أخشاه أن تتحول جميعاً إلى متشددين تحمل السلاح في وجه بعضنا الآخر نتيجة الانسياق خلف دعوات عصبية غير مسموعة تلابع بعقولنا وقلوبنا باستخدام الدين، حتى يصبح نصفنا مكفوفين والنصف الآخر مكفوفين.

هاني الفراوي

Hany_elfrawy@yahoo.com

نهاية حكم مبارك الإسرائيلي

■ من واجب كل عربي شريف أن يبني شعوب مصر العربي النبيل على إنجازاته التاريخية بالقضاء على عهد مبارك الأسود إنها إرادة شعب مصر الكنانة، مصر العربية قلباً وقالباً؛ يمثل المجرم مبارك اليوم في قفص الاتهام مع تجليه الذين حوّلوا مصر إلى شركة قابضة تملكها عائلة مبارك المشغفة، كان علاء وجمال يعلن مسامرين لكل ما يخص الوطن المصري، ثم لم تنقصة أو تؤسس شركة إلا وكان لعلاء وجمال حصه؛ الغاز المصري والذي يحتاجه مصر لم يسلم من جشعهم، فباعه بثمن بخس يقل عن سعر التكلفة حتى تزيد حصتهم من تمرير الصفقة؛ جريمة مبارك الكبرى لم تتوقف في خيانة مصر وتخليها وراء الأمم، بل تعدت ذلك وكانت خيانة كاملة للأمة العربية؛ سمح مبارك لإسرائيل بحرية الحركة الكاملة ومعروف في إسرائيل أنها لا تكفي بأي قدر من المعلومات، بل تتالّب بالزبان؛ إسرائيل مدينة لمبارك بالكلية لأن قام بتأمين حدود إسرائيل مع سيناء وغزة.

وفيزراك المليارات التي كانت تنفخها في المحافظة على حدودها وهذا مما ساعد إسرائيل على توفير المال وبناء المستوطنات وتحسين مستوى المعيشة للشعب الإسرائيلي وهذا في حد ذاته جريمة أخرى لأن السلام يجعل المستوطنين يتزايدون وهذا يشجع الكثير من اليهود في الخارج على الهجرة إلى إسرائيل، بن الاعزاز أنصف مبارك عندما وصفه بأنه كنز إسرائيل الإستراتيجي لأن مبارك لم تقتصر خدماته على مصر، بل إنه شجع العرب الآخرين على الأخذ حذوه والإعتراف بالأمم الواقعة الذي هو إسرائيل من وجهة نظره، وحتى يثبث ولده الكامل لإسرائيل، إعتبر مبارك عدو إسرائيل هو عدوه لذلك قاطع غزة واعتبرها عدوة له وعادها واشترك مع إسرائيل في العدوان عليها وصارها وعندما فتح الحدود مع غزة بعد العدوان وصدق الجزيون أن الرحل يساعدهم، ظهر السبب والذي كان إستحواظ المصابين من المقاتلين عن مكان وجود شاليلب.

محمد يعقوب

دروس الشعب المصري

■ الشعب المصري معروف عنه في أوساط الحكام متى يحب ومتى يكره ومتى يشور. لقد أحب عبد الناصر حباً جمياً في حياته، إنتصاراته وإنكساراته وعند مماته، ورأينا كيف كره السادات حتى أقره في وسام حاشيته وحشمه وخدمته ونياشيته، وأخيراً شاهدناه رأي العين كيف تار ثورة من أرقى وأزهى الثورات في ميدان التحرير ناسفاً نظام مبارك برمه في أقل من 3 أسابيع وها هو اليوم يجرح طماغيته أمام منصات القضاء، فكم أثر العظم والحزى والتفرد واليومية أو البصيرة يا شعب مصر يا مدسة.. احمد السباعي -ليبيا

كيف باعت امريكا واسرائيل عميلها

■ اللهم لا شماته، ولكن- اللي من ايندو الله يزيدو- وهذا ما جناه عليه استخفافه بمشاعر شعبه ومصلة امته ووطنه ودينه. ارتما مبارك في الحضن الصهيومريكي هو الذي سول له انه في مأمن من مثل هذا المسير. هذا الحضن المراءغ والذي اعماه عن رؤيه يؤس شعبه وسمع انات المظلومين والمحرومين والمفقورين وسكان المقابر، لا يستطيع انقاده من هذا المسير الخزي، بل تكن تصدق ان احد ابناء الشعب المصري العظيم يتامر على اخوانه العرب والمسلمين في غزة ويشارك بغفاعلية في تضيق الخناق عليهم وبناء جدار فولاذي على حدود قطاع غزة لزيادة معاناتهم واغلاق متنفس حبل الانقاذ السري الذي كان يشاؤهم في سيناء يزودونهم بالذرة اليسير من مطالباتهم على قيد الحياة، كل ذلك لقاء ما كان يظن انه بانطقاه الى نزوات وغطرسة الكيان يحمي كرسية من الامتزاز متواسيا لزال الثورة.

علي حسن

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟

عبد الحليم قنديل »

■ قصة صدام عبد الناصرم الإخوان طويلة، ولا يتسع المجال لرواية تفاصيلها، وإنما فقد نغز أبرز ملامحها ومغازيها.

ويلزم أن نرفع عام جرى صفتين: أولهما: أن يكون صداما دينيا، ثانيهما: أن يكون صداما مدفوعا إليه أو تم لحساب جهات أجنبية، وأغلب كتابات الإخوان تدور حول التفسيرين، ووصل الحال بكتابة إخوانية هي السيدة زينب الغزالي أن تقول في ذكرتها: «إن المخاربات الأمريكية والمخابرات الروسية والصهونيبة العالمية قدت تقارير مشفوعة بتعليمات لعبد الناصر بالقضاء على الحركة الإسلامية».

وتفسير سامري كهذا لا يصمد لنقاش، بل من العيث أن يناقشه أحد، إنه يجوز على بدئية إستقلالية عبد الناصر وعتائه الصارم للحرب بكافة تالوينه وأطيافه، كذلك لا يجوز التفسير الديني، لأنه ليس للإخوان، ولا لهم حق إدعاء سلطة دينية ليست في الإسلام، ثم إن عبد الناصر لم يكن غريبا عن الإسلام، بل كان وارثا ومبدا للصيغة التوفيق الفعال بين الإسلام والعقل الثوري المنتج على العصر.

لـم يبق غير التفسير الواقعي جدا، وهو أن ما جرى كان صداما بين تنظيمين وصيغتين، وأن ما حدث من تجاوزات مدان من الجميع، وأولهم الناصريون، لكنه لا يصح أن يعيننا عن رؤية ما هو جوهري في القضية هذه.

كان الإخوان يمثلون موقفا يتحدى الوافد وبصارعه، كانوا حالة دفاع عن ثقافة وحضارة مهددة، كانوا يعرفون مالا يريدون، أما ما يريدونه فلم يكن معلوما بالقدرة ولا بالإجمال المفيد، بينما علم

هل حان الوقت كي يسدد الرئيس بشار الاسد فواتير حكمه وحكم أبيه؟

الطاهر إبراهيم »

■ أسلحة الميدان الثقيلة من دبيات و مدفعية ميدان وحاملات جند مصفحة وأجمات صواريخ، بقيت صامتا

على مدار أربعة عقود في مواجهة إسرائيل العدو الرئيسي

في الجولان المحتلة. كما تم إزاد الرئيس بشار أسد أن يجدد نشاط هذه الأسلحة فوجه فوهات «سيبختاناتها» في هجمة شرسة تشنها القوات للدرعة بقيادة «ماهر أسد» تجاه مواطني سوريين عزّل في رمضان في مدن سورية عدة أهمها حماة ودير الزور وقرى جبل الزاوية والبولصاقل.

هذا الخلف الذي لا يوصف بأقل من الخيانة العظمى، لأنه يخلى الحدود من القوات الرابطة فيه ليؤكد بجلاء كان الرئيس بشار أسد فقد توازنه، وإن حكمه بدأ يرتجح وما عاد يعرف كيف يتصرف تجاه الشعب السوري الذين يصعدون تظاهراتهم في كل يوم جمعة، تزداد أعدادهم ولا تنقص، ويبتكرون التكتيكات التي تؤمن لهم سهولة الكر والفر والانتقال من حي إلى حي عند مهاجمة أجهزة الأمن للمتظاهرين.

الممارسة الوحشية التي دأبت عليها القوات التي يقودها «ماهر أسد» برضى كامل من الرئيس «بشار أسد» قصة نصف إلهي ماضي إجرامي عندي صيغ سوفرة الرئيس «حافظ أسد» في قديي السميانتيات والتسويحات من القرن الماضي، حيث سجل على لمة «حافظ أسد» قربة سجن ألف شهيد

وأكثر من خمسين ألف معتقل ومستات الألاف من المهجرين السوريين، هربوا خوفا من القتل والاعتقال.
«حافظ أسد» لقي ربه، ولن نتكلم عما ينظره عند الحكم السوفيتي حتى لا نسألي على الله، لكن وريثه بشار أسد، هو الذي يدفع فواتير عهد أبيه كامئة، لأن العنم بالبرغم، وبشر حكم سورية ان أبيه كان حقاً عليه أن يسد حسابات كل ما أكلفه، مرة أخرى لا أعرف، وكل ما أعرفه أن الشعب السوري تواق لي يقتص من من حرمه وظلمه وسوء عيشه وافتقره، وكان هذا الشعب قبل حكم حافظ أسد يعيش في بسوحة من الأمن والعيش الرغيد.

لقد أحفظ أسد هذا أمضى حياته بمهد طبر الحكم الروثقه، حتى رآنا مجلس الشبيبة الذي أطرق حافظ أسد أعضاءه بنفسه يجمعون للرئيس الوريث بعد أن تم تعديل سن الرئيس في الدستور يوم 10 حزيران من عام 2000، كما نمت ليختلجوه بالأجماع أيضا

«حافظ أسد» لقي ربه، ولن نتكلم عما ينظره عند الحكم السوفيتي حتى لا نسألي على الله، لكن وريثه بشار أسد، هو الذي يدفع فواتير عهد أبيه كامئة، لأن العنم بالبرغم، وبشر حكم سورية ان أبيه كان حقاً عليه أن يسد حسابات كل ما أكلفه، مرة أخرى لا أعرف، وكل ما أعرفه أن الشعب السوري تواق لي يقتص من من حرمه وظلمه وسوء عيشه وافتقره، وكان هذا الشعب قبل حكم حافظ أسد يعيش في بسوحة من الأمن والعيش الرغيد.

لقد أحفظ أسد هذا أمضى حياته بمهد طبر الحكم الروثقه، حتى رآنا مجلس الشبيبة الذي أطرق حافظ أسد أعضاءه بنفسه يجمعون للرئيس الوريث بعد أن تم تعديل سن الرئيس في الدستور يوم 10 حزيران من عام 2000، كما نمت ليختلجوه بالأجماع أيضا

■ أسلحة الميدان الثقيلة من دبيات و مدفعية ميدان وحاملات جند مصفحة وأجمات صواريخ، بقيت صامتا على مدار أربعة عقود في مواجهة إسرائيل العدو الرئيسي في الجولان المحتلة. كما تم إزاد الرئيس بشار أسد أن يجدد نشاط هذه الأسلحة فوجه فوهات «سيبختاناتها» في هجمة شرسة تشنها القوات للدرعة بقيادة «ماهر أسد» تجاه مواطني سوريين عزّل في رمضان في مدن سورية عدة أهمها حماة ودير الزور وقرى جبل الزاوية والبولصاقل.

هذا الخلف الذي لا يوصف بأقل من الخيانة العظمى، لأنه يخلى الحدود من القوات الرابطة فيه ليؤكد بجلاء كان الرئيس بشار أسد فقد توازنه، وإن حكمه بدأ يرتجح وما عاد يعرف كيف يتصرف تجاه الشعب السوري الذين يصعدون تظاهراتهم في كل يوم جمعة، تزداد أعدادهم ولا تنقص، ويبتكرون التكتيكات التي تؤمن لهم سهولة الكر والفر والانتقال من حي إلى حي عند مهاجمة أجهزة الأمن للمتظاهرين.

الممارسة الوحشية التي دأبت عليها القوات التي يقودها «ماهر أسد» برضى كامل من الرئيس «بشار أسد» قصة نصف إلهي ماضي إجرامي عندي صيغ سوفرة الرئيس «حافظ أسد» في قديي السميانتيات والتسويحات من القرن الماضي، حيث سجل على لمة «حافظ أسد» قربة سجن ألف شهيد

وأكثر من خمسين ألف معتقل ومستات الألاف من المهجرين السوريين، هربوا خوفا من القتل والاعتقال.
«حافظ أسد» لقي ربه، ولن نتكلم عما ينظره عند الحكم السوفيتي حتى لا نسألي على الله، لكن وريثه بشار أسد، هو الذي يدفع فواتير عهد أبيه كامئة، لأن العنم بالبرغم، وبشر حكم سورية ان أبيه كان حقاً عليه أن يسد حسابات كل ما أكلفه، مرة أخرى لا أعرف، وكل ما أعرفه أن الشعب السوري تواق لي يقتص من من حرمه وظلمه وسوء عيشه وافتقره، وكان هذا الشعب قبل حكم حافظ أسد يعيش في بسوحة من الأمن والعيش الرغيد.

لقد أحفظ أسد هذا أمضى حياته بمهد طبر الحكم الروثقه، حتى رآنا مجلس الشبيبة الذي أطرق حافظ أسد أعضاءه بنفسه يجمعون للرئيس الوريث بعد أن تم تعديل سن الرئيس في الدستور يوم 10 حزيران من عام 2000، كما نمت ليختلجوه بالأجماع أيضا

الناصر كان يعرف طريقه، لأعني أنه كانت لديه إيديولوجيات متكاملة منذ البداية، بل كان في الواقع دليله ووراء ميراث التوفيق الفعال في التاريخ المصري الحديث والمعاصر بالذات.
ودعونا نعيد تأمل ما جرى:

نشأت بداية حركة الضباط الأحرار – كما هو معروف – سنة 1938، وقتها كان عبد الناصر يعمل في منقباد، ويقول لزماله من الضباط الوطنيين: «إن الإنجليز أصل بلاتنا كلبه، والتاريخ له مغزاه، ففي العام نفسه تحولت حركة الإخوان إلى العمل بشدة عدائه للإنجليز وتعاونه مع حركة رشيد عالي الكيلاني في العراق، وكان جمال عبد الناصر يعتبر عزيز المصري بمثابة الأب الروحي، وإن لم ينضم لجماعته، واقترب عبد الناصر من تنظيم سرى آخر في نظام تابع لجماعة الإخوان المسلمين، ثم انتسب عن التنظيم الإخواني سنة 1947، بعد ممانهة الإخوان لإنتفاضة العمال والطبقة سنة 1946، وخرج معه أخرون بينهم كمال الدين حسين وخالد محيي الدين، وإلى جوار أعضاء التنظيمين كان هناك تنظيم عسكري ثالث لحركة «حدوتو» الماركسية تشكل سنة 1945، ثم انشقت عنه أغلب أعضائه بعد التزام حدوتو (الحركة الديمقراطية لتحرير الوطن) بوقف الاتحاد السوفيتي المؤيد لإنشاء إسرائيل وتقسيم فلسطين، إلى جوار تلك التنظيمات الشخصية والأيدولوجية الثلاثة، كان هناك عدد هائل من الضباط وصف الضباط الوطنيين استقرهم حادث 4 شباط/فبراير 1942، وهو الحادث الذي أجبر خلاله الملك فاروق على ترك قيادة حركة الضباط الأحرار نوعا من الاستطراد في ظروف

جديدة لتقليد راسخ في حركة الوطنية المصرية، فقد نشأ الجيش الحديث مع تجربة محمد على الاستقلالية، وتحرك الجيش المصري وراء عربي، وفي ثورة 1919 تحركت جمعيات سرية مساندة في أوساط الجيش كما يقول اللواء محمد نجيب في مذكراته، وبعد الحرب العالمية الثانية نما النشاط الوطني في صفوف الجيش المصري بطراز، فقد التفت مجموعة من الضباط الشبان (بينهم عبد اللطيف بغدادي–حسن إبراهيم- عبد المنعم مذكراته، وحول عزيز المصري، وكان عزيز المصري معروفا بشدة عدائه للإنجليز وتعاونه مع حركة رشيد عالي الكيلاني في العراق، وكان جمال عبد الناصر يعتبر عزيز المصري بمثابة الأب الروحي، وإن لم ينضم لجماعته، واقترب عبد الناصر من تنظيم سرى آخر في نظام تابع لجماعة الإخوان المسلمين، ثم انتسب عن التنظيم الإخواني سنة 1947، بعد ممانهة الإخوان لإنتفاضة العمال والطبقة سنة 1946، وخرج معه أخرون بينهم كمال الدين حسين وخالد محيي الدين، وإلى جوار أعضاء التنظيمين كان هناك تنظيم عسكري ثالث لحركة «حدوتو» الماركسية تشكل سنة 1945، ثم انشقت عنه أغلب أعضائه بعد التزام حدوتو (الحركة الديمقراطية لتحرير الوطن) بوقف الاتحاد السوفيتي المؤيد لإنشاء إسرائيل وتقسيم فلسطين، إلى جوار تلك التنظيمات الشخصية والأيدولوجية الثلاثة، كان هناك عدد هائل من الضباط وصف الضباط الوطنيين استقرهم حادث 4 شباط/فبراير 1942، وهو الحادث الذي أجبر خلاله الملك فاروق على ترك قيادة حركة الضباط الأحرار نوعا من الاستطراد في ظروف

عبدالناصر والإخوان (1-2)

تحين وزارة و قدية بأمر مباشر من المندوب السامي البريطاني السير «مايلز لامبسون» وتحت تهديد الدبابات التي تطوق القصر الملكي.

وكان عبد الناصر يتأمل ماجرى في الجيش، ثم يلمس مراكز التأثير خارجه، و احتد باكتد بالفد حيناً وانضم إلى مصر الفتاة حيناً آخر، واقترب من الإخوان و الماركسيين والحزب الوطني و جهازه السري بقيادة عبد العزيز علي، ثم كان اشتراكه كقائد فيلق في حرب 1948 نقطة النهاية في رسوخ البقيّن لديه بضرورة التغيير وأدائه المنكته، وأكد عبد الناصر وهو محاصر في منمنقة الفالوجا الفلسطينية: «إن المشكلة ليست في الأسلحة الفاسدة التي زاد عهد الجيش المصري، بل في ترك العواصم للشباب ترعاها»، وما إلا القاهرة لجمع كل معارفه من الضباط الوطنيين من كل الاتجاهات في تنظيم واحد أطلق عليه اسم «الضباط الأحرار»، وتم اجتماعه القيادي الأول في تشرين الأول/أكتوبر 1949، وهنا تجلت مهمة عبد الناصر في التنظيم المتكتم الذي تنتهك كل خيوطه إليه شخصيا، كما نجح في جعل التنظيم مرة عاكسة لكل تيارات الأجيال الجديدة «فقد تفرعت عن قيادة الضباط الأحرار إدارة اسمها «إدارة الاتصال بالكتل الشعبية» إلى جوار أربع إدارات أخرى للتجنيد والتمويل والإرهاب والأمن «وفي سنة 1950 وضع عبد الناصر للتنظيم الجبهوي برنامجا من ست نقتات: القضاء على الاستعمار وأعوانه من الخونة المصريين، والقضاء على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم،

الحركات الإسلامية والتغيير: الإسلام هو الحل أم ماذا؟

لا يملكه عبد الله. إن محاولة احتكار الحقيقة والاقتراض من قبل تنظيم

ما أو مجموعة ما بامتلاكها وصاية على الدين وعلى كيفية ممارسته لهو أمر في غاية الخطورة، فهذه من شأنه أن يسحق مطالب الإصلاح والتغيير حيث تسعى الشعوب إلى الخروج من مقفم الاستبداد والبطش واحتكار الحقيقة إلى حياة كريمة تكون فيها الشعوب سيده نفسها وتكون فيها الأنظمة تجسيدا لإرادة الشعب وليس العكس. والإصلاح والتغيير هي نواتج نشاطهم في نظام شمولي أو الانتقال من نظام قهري إلى نظام قهري آخر، فإن حركة التغيير لا تكون قد توقفت قط، بل تكون قد عاتت إلى الأواء.

جميعها يعلم بأن ثورات التغيير ابتدأت كموجات غضب جماهيري في تونس تحت مصر تحت شعارات عامة تعكس المزاج الوطني دون أن يكون لأي حزب أو تنظيم دوراً في نجاح أو الإخوتين. وربما كان لغياب البرنامج العقائدي والتدخل الحزبي الفعسل الأكبر في رص الصفوف وتجنب الخلافات ونجاح تلك الثورتين. فالقدولة التي تشنها ثورة الإصلاح واليتميز هي نواتج نشاطهم في نظام شمولي بغضها بالشكلها المختلفة ولا تحتكر الحقيقة أو الدين أو هوية الثورة. ولكن ما جرى يوم الجمعة الموافق 29/07/2011 في ميدان التحرير في القاهرة من مطالبة القوى الإسلامية (أو بعضها) في مصر بتطبيق الشريعة وطرح شعارات سياسية إسلامية مما أدى إلى انسحاب جماهير عريضة احتجاجاً على رفع تلك الشعارات وعلى ذلك الطرح. لهُو أمر غير مقبول وفي غاية الخطورة. بل وأكثر من ذلك فهو إسفين في قلب الوحدة التفضالية الجماهيرية في وقت نحن في أمس الحاجة فيه إلى تعزيز تلك الوحدة، خصوصاً وأن مصر ما زالت تتماثل للخروج من مستنقع حقبة القهر والاستبداد والفساد والولوج في حقبة النهوض. فمحاولة احتكار نتائج تجربتها وإرتباطها بالخارجية؟ هل ما جرى هو أمر مصري داخلي لا يقتلح الداخلي. لماذا هذا التوقيت من قبل الحركة الإسلامية في مصر وهل هو توقيت فعالغي أم قرار حزبي متعقد أم جزء من خطة مستقبلية لها ارتباطاتها الخارجية؟ هل ما جرى هو أمر مصري داخلي يبحث أم جزء من دور جديد للحركة الإسلامية على مستوى الوطن العربي، شامل دول مثل تونس واليمن وليبيا وسورية و ما الذي نحن بصدده؟ أسئلة تدور في ذهن العديد من المواطنين دون إجابة من التنظيمات الإسلامية حتى الآن.

بالرغم من التجارب التاريخية ومرارتها، لا يستطيع أحد أن ينكر على الحركة السياسية الإسلامية دورها في النضال ضد بعض الأنظمة العربية الاستبدادية، وهذه النضال، وإن كان ضد المنظور العقائدي السياسي للحركة الإسلامية، فإنه في حد ذاته، لإل ان التضحية والمعاشاة بيقينان جزءاً من التسمية التفضالية لأي تنظيم سياسي معارض لصيغ الأحكام على تنظيمه بعينه، وهذا أمر لا يمكن إنكاره. ولكن ما نحن بصدده الآن هو أمر مختلف، هو أمر مصري يتطلب رص الصفوف والتعاضد والارتقاء فوق العقائدية الحزبية والابتعاد عن محاولة احتكار الحقيقة والدين لأن ذلك من شأنه أن يمزق الصفوف ويصب في مصلحة قوى الشد العكسي المعادية لثورات الإصلاح الجديد، شامل دول مثل تونس واليمن وليبيا وسورية و ما الذي نحن بصدده؟ أسئلة تدور في ذهن العديد من المواطنين دون إجابة من التنظيمات الإسلامية حتى الآن.

بالرغم من التجارب التاريخية ومرارتها، لا يستطيع أحد أن ينكر على الحركة السياسية الإسلامية دورها في النضال ضد بعض الأنظمة العربية الاستبدادية، وهذه النضال، وإن كان ضد المنظور العقائدي السياسي للحركة الإسلامية، فإنه في حد ذاته، لإل ان التضحية والمعاشاة بيقينان جزءاً من التسمية التفضالية لأي تنظيم سياسي معارض لصيغ الأحكام على تنظيمه بعينه، وهذا أمر لا يمكن إنكاره. ولكن ما نحن بصدده الآن هو أمر مختلف، هو أمر مصري يتطلب رص الصفوف والتعاضد والارتقاء فوق العقائدية الحزبية والابتعاد عن محاولة احتكار الحقيقة والدين لأن ذلك من شأنه أن يمزق الصفوف ويصب في مصلحة قوى الشد العكسي المعادية لثورات الإصلاح الجديد، شامل دول مثل تونس واليمن وليبيا وسورية و ما الذي نحن بصدده؟ أسئلة تدور في ذهن العديد من المواطنين دون إجابة من التنظيمات الإسلامية حتى الآن.

بإضافة إلى أن الشعوب العربية تجابه الآن العديد من المشاكل الناجمة عن حقبة الاستبداد والفساد ولا يوجد حل واحد ساحري يحل المشاكل بل يوجد حلول مختلفة لمشاكل مختلفة، وما دام الأمر كذلك، علينا أن نفرّق الأبدية بأن تعددية المشاكل يفترض ويفرض تعددية الحلول. هذا ما يمليه علينا المنطق ولا يجب أن نكون بدمع في الأمور ويجب أن نقف هنا ولا داعي لأحد من هذ الميول السياسية بهدف حماية السياسيين بالدين. فشعار «الإسلام هو الحل» أو الإسلام السياسي قد يؤدي إلى إلغاء معظم أشكال التعددية ضمن المجتمع لتصبح على شكل ما أن أشكال التنظيمية الإسلامية. إن فرض هذا المنطق المنطقي لا يعني أن ذلك سيؤدي إلى توحيد الأيمان وحل جميع الصعوبات ومؤتمن بنفسين الدرجة والقدار. وما لنا نستوظف هذا النوع من التفكير فيما بين الدين لله والوطن للجميع، وبخلاف ذلك نفتح الباب أمام شعارات أخرى قد تكون أيضا إقصائية وإغائنية في أصولها وقد تجعل بعض الشخصيات الإسلامية تجرّع من نفس الدواء الذي تحاول إعشاءه لأخرين ولا أحد يريد ذلك.

الأردني قادر على الحصول على المعلومات التي يريدھا بدون المساس بمبدأ جدية الملكة الأردنية الهاشمية في محاربة الفساد ومحاربة كل الظروف التي تخدم هذه الظاهرة.

فبدلاً من أن يكون الوازع الرسمي الأردني مرتبطاً بالحفاظ على مصداقية الأردن في مجال محاربة الفساد ومحاربة الأشخاص الذين تخوم حولهم شبهات الفساد والتدبيرات التي تضاعف حجمها بالسياسة بغضاً عن مبادئ الأصولية الحاكمة الخاضعة لثقافة والبلدوت والخالفة الأمتية، والنصوص التي تم التعدي عليها في قانون العقوبات المحلي، كذلك لم يتم لغاية الآن جرد ما تم سرقة من أموال الشعب الفلسطيني (التي تقدر بمئات الملايين) بحسب إجراءات العاصية محاسبية فوضغ بالرغم ما تم إهداره من المال العلوية يخضع هذا الجرد إلى اسسس مراقيبه دولية تتجسد له بنزاهته من حيث خضوعه للمعايير المتبعة في الدول الحديثة والجدادة في مكافحة الفساد.

ولا بد أن نذكر كذلك أن المراوعة في التعامل مع قضايا الفساد في السلطة الفلسطينية من حيث تسييس عملية المحاسبة قد أتت سلبا على مصداقية التعامل مع هذه القضية المحساسة، وأسبعا وأن البنك الدولي قد أشار من منتصف العام إلى فشل السلطة في تقديم المسؤولين ذوي الرتب العليا للمحاسبة القضائية على خلفية قضايا الفساد.

ولكن ما يقدم لا يمنع أن نقول إن هنالك شخصيات فلسطينية تخوم حولها شبهات الفساد من قبل إثرائها لنفسها بسبب المواقع العامة وفي ظل غياب الكشوف التي توضح الملاءة المالية قبل وبعد الوظائف الرسمية في السلطة الفلسطينية سواء في مؤسسات الابرارة المنسوبة أو الاجهزة العسكرية أو الأمتية. وبناءً عليه فإننا نرفض أن يكون الأردن في هذا الأمر الحرص فوطلاً لأي شخصية فساد تخوم حولها الشبهات الكبيرة، فمثل هذا الوجود هو مؤشّر أو على وجود تحالفات بين رموز الفساد من ضفتي الأردن (الشرقية والغربية) على حد سواء وما يتبعه من تقاضية مصلحة تخدم مثل هذه الشخصيات على حساب قيم هذا الوطن وإهله الذين عاشوا من استنفحال مفهوم الفساد وبشكل كبير.

فيغض النظر عن القيمة الاستخباراتية لأكبر رموز الفساد في السلطة الوطنية الفلسطينية، والمفات والحساسة» التي يدعون أنهم يحفلونها إلى جهاز المخابرات الأردني فإن تعاملها مع شخصيات الفساد هذه من خلال توفير موطنٍ قدم لها في الأردن هي مسألة مرفوضة جملة وتفصيلا، ولا سيما وأن جهاز المخابرات

د. لبيب قحماوي »

■ «الإسلام هو الحل» شعار عام وفضفاض يربط السياسة

الإسلامية، وهذا الشعار قد يكون مقبولاً بالنسبة للبعض، و مرفوضاً بالنسبة للبعض الآخر، ومن بذلك يبقى شعاراً خلافياً. وهذه الخلفية ليست على الإسلام كدين. فهذا موضوع يدخل في إطار المقدس وبالتالي المحظورات، والخلاف إنما هو على «الحل» وماهيته وهذا يدخل في إطار الماقدس أو المباح كون «الحل» في أصوله موضوعاً سياسياً وليس دينياً. فالمشكلة إذن تكمن في الدمع بين المقدس والماقدس، أي المحظور والسموح، والشعار وهو في ظاهره إسلامي وفي باطنه سياسي أقرب في واقعه وحقيقته إلى الإسمام السياسي منه إلى الإسلام الديني، والإسلام السياسي هو ممارسة سياسية تستند إلى الدين، وهي بهذا الصفة، ممارسة قابلة للنقاش والأخذ والعطاء، والقبول والرفض. ومن هنا ننتقل.

لقد ارتبط شعار «الإسلام هو الحل» بتنظيمات سياسية تستند إلى الإسلام كإطار عام ومرتكز للعقيدة أو المبادئ التي تتبناها تلك التنظيمات. وقد استعملت تلك التنظيمات السياسية الإسلامية التفتيح لدى الشعار كوشّر على تفكيكه بالعقائدي وكتظب جاذب للمواطن المسلم السيسم من جهة، وكحماية ضد البطش من قبل بعض الأنظمة الحاكمة المستبدة من جهة أخرى. وفي حين أن ذلك الموقف يشكّل استقلالاً لنقدية الدين من أجل خدمة العقيدة السياسية والسياع نمط من الحماية الدينية عليها، فإنه يشكّل، بالمقابل نفسه، تعدياً مبيناً على حرية الآخرين في معارضة ذلك التنظيم السياسي بل ومقاومته من خلال الإحباء بأن تلك المعارضة تشكل أعداء على الدين نفسه أو عداء له.

ومن هنا فإن معاداة البعض للشعار «الإسلام هو الحل» لا يعود إلى الإسلام بقدر ما يعود إلى «الحل» فهذه المراسم يبعث على الرضا والقبول لدى البعض كونه يدعغ أو يفتح محذور للنقاش العام ولا يوجد يعث، في المقابل، على القلق، بل في ضوء في أوساط البعض الآخر من المواطنين، بغض النظر عن دياناتهم سواء أكانوا مسلمين أم غير مسلمين، كونه يشكّل خطراً على رؤيتهم المطالبة بالدولة المدنية، ونعوض طبيعة «الحل» وأهدافه يجعل من الشعار أحجية كونه عنواناً لشيء غير مُعرّف ولم يُطرح محذور للنقاش العام ولا يوجد اتفاق علني بين مختلف التنظيمات السياسية الإسلامية على محتواه وأهدافه الوصائية، فإذًا كان «الحل» دينياً فلا أحد يملك وصاية تسمح له برفض هذه الرؤيا العقائدية على الآخرين. أما إذا كان «الحل» سياسياً فلا أحد يملك وصاية تسمح له بنزج الدين «و مقدس، في ذلك «الحل» وهو غير مقدس ومن صنع على الإنسان.

علينا أن نقر جميعاً أنّ هنالك تعددية إيمانية بين المسلمين من أبناء الوطن الواحد، وهذا كما نأ نهنالك تعددية دينية بين كافة أتباع نفس الولد، وماهدة الحقيقة تختم على الجميع الابتعاد عن أي برنامج سياسي يصنف المواطنين على أساس دينهم أو درجة إيمانهم، فالتعددية الإيمانية، أو الإيمان بدرجاته المتفاوتة، هو أمر يعترف به الدين وعالجه من خلال مبدأ التؤاب والعقاب، والحق الذي يملكه الله

فيكتور هوغو والتحالف البريطاني الفرنسي على ليبيا

مغادرته ليبيا إية جهة ما كشرط لإنهاء الحرب .

وهنا يضيف المحللون الغربيون فسحوا الخيّر إلى الشرك الذي وقعوا فيه في ليبيا وهو جعلهم الكثير لتكريبه الجمع الليبي القبليّة، فيعد أن جهزت الأعداء ووكالات الأنباء أخبارا عن اجبار اهالي طرابلس على التمرکز حول المباني والمنشآت العامة لحماتها من التصف سردود بشرية بيئت التفجمات الدولية أن الناس يخرجون تحديا للتحالف الفرنسي. بعد كل عملية قصف على مدينتهم- إلى الساحة الخضراء وباب العزيزية طوعا وليس باوامر القذافي أو من حوله.

لقد حملنا الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي وصديقه برنار هنري ليفي الفيلسوف- الدافع عن إسرائيل دوما وابتداء-مسؤولية التدخل في ليبيا وجمع المجتمع الدولي، دون الدفاع الانقلاحي عن حقوق الشعوب، مسؤولين ضمن هذه الحرب غير ان الغريب في الأمر هو اصطفا كامل الصف السياسي الفرنسي وراء هذا القرار وخاصة الحزب الاشتراكي. ففي الثاني عشر من تموز/يوليو 2011 غالبية نواب البرلمان الفرنسي استمرار العمليات العسكرية بتصويت 482 تأاتيا ضد 27 فقط عارضوا استمرارها.

وبذلك عادت باريس ولندن معيها إلى واجهة الصدارة في الحفاظ على المصالح الغربية منذ انتهاء الحرب في ليبيا.

فقد كانت أول مشاركة دوما في صدارة الدفاعين عن هذه المصالح هذا ما حصل في حرب الخليج الأولى عام 1991 ثم في البلقان، في كوسوفو والبوسنة، وفي العراق عام 2003 والغلاستون. وهما أي-لندن وباريس- عاصمتا دولتين لتكلمان

حق التصويت والنقض/الفيتو/في مجلس الأمن.

وفي الوقت الذي يكثر فيه الحديث عن التكاليف المادية لهذه الحرب والفواتير الخيالية التي يمكن مطالبة الشعب الليبي بسبقه الشرقي والغربي والمكاتبية خضوع ليبيا لقرار النطق مقابل الغذاء، أسرؤ ما كتبه الشاعر الفرنسي فيكتور هوغو في رسالة للقائد باتكر الذي سلّاه رأيه في الانتصار الفرنسي- البريطاني على الامبراطور الصيني سميتاغ فتح الذي انهمز في السادس من تشرين الأول/ اكتوبر عام 1860 امام حملة الملكة فيكتوريا والامبراطور ناپوليون بعد ان قام الجنود بسلب ونهب محتويات قصره الصيفي الذي كان يعتبر روعة من روائع الدنيا كما كان يقال.

عملية السلب هذه اثارت استنكار المثقفين الغربيين ومن بينهم فيكتور هوغو الذي لم يزحزح الصين ولا القصر لكنّه قرأ عنه وعن جماله وروثه في كتابات المسافرين، اختار هوغو الانحياز إلى صف المدنيّة اي الشعب الصيني ضد البربرية أي فرنسا وبريطانيا.

يقول فيكتور هوغو: في يوم من الايام دخل لصان على القصر الصيفي. الأول قام بسرقة والثاني جرقه.

يبدي ان السارق يمكن ان تفسر نصرا- كل ما تملكه كانتراهاثنا من كنوز مجتمعة لا توّازي جمالها أو تقارن بمقتنيات هذا المتحف الشرقي الرائع. لم يكن في القصر قطع فنية ولوحات أثرية فحسب بل اكداس منكنة من الفضة، أحد المنصنين مزج جوجويه، لدى وريته قام الثاني بملء صناديقه، وعاد الاثنان متابعا أحدهما لآخر ضاحكين إلى اورويبا.

هذه هي قصة اللصين. امام التاريخ أحد الصينيين سيد عن فرنسا والأخر بريطانيا»، هذا ما كتبه فيكتور هوغو في القرن التاسع عشر.

■ اعلامية - سورية - مقبلة في فرنسا

إقامة عدالة إجتماعية، إقامة جيش وطني قوي، وإقامة حياة ديمقراطية سليمة.

وقد يسأل سائل: وأين الإسلام؟ سؤال طرحه حسن الهضبي

مرشد الإخوان على عبد الناصر في أيام الثورة الأولى، ورد عليه عبد الناصر: «إن التحرر من الاستعمار والاستغلال بداية العمل للإسلام»، ويقول د. حسن حنفي- وكان وقتها عضواً بحركة الإخوان- «إذا كان القرآن هو الدستور، فإن ذلك يعني خلع الملك والقضاء على الفساد والظلم الاجتماعي وتمتعية تحقيق الجلاء، وهو ما حققته الثورة، ويضيف د. حنفي: «لم يتجاوز الإخوان حدود الشعارات الدينية ولم يملأوها بمضمون سياسي، في حين حققت الثورة المضمون دون الشعار».

كانت تلك صيغة البداية، وفيها يتضح تأثر عبد الناصر بحاجات الواقع وصيغة «التوفيق الفعال»، وقد يصح هنا أن نضيف لمحة عن الفساد والقضاء على الفساد والظلم الاجتماعي وتفعيل الجلاء، وهو عبد الناصر قبل الثورة، وقد نشر السويصري «جورج فوشيه» قائمة إصدارات بالعربية والإنجليزية استعارها عبد الناصر من مكتبة مدرسته الثانوية ثم من مكتبة الكلية الحربية التي تعلم بها وعمل بها بعد تخرجه، وتبرز في قائمه فوشيه مؤلفات رموز «التوفيق الفعال» الأفتخاني ومصطف عبده وعبد الرحمن الكواكبي وشكيب أرسلان وسيرى ومصطفى كامل ومؤلفات عبد الرحمن الرافعي عن تاريخ الثورة المصرية وديوان على الغاياتي «وطني»، وتبرز أيضا قراءته في التاريخ والاقتصاد السياسي والاستراتيجية العسكرية بعدما تجى قراءاته في سيرة بسمارك والثورة الفرنسية، ومجلد ضخم إسمه «معجزة اليابان» كتجربة بلد حقق تنمية هائلة بعيدا عن سيطرة الغرب.

■ كاتب مصري

تعكس حقبة تعددية المجتمع وليس الأحادية السياسية مهما كان شكلها أو جوهرها.

إن الحركات السياسية الإسلامية هي شريك حقيقي وأساسي لكافة القوى الشعبية المنطفة وغير المنظمة في نضالها ضد الاستبداد والقمع والفساد الذي تعاني منه الشعوب العربية، وهي بذلك تلعب دوراً محورياً تأمل أن لا يكون مؤقتاً، نظراً لأن الوجود السياسي والتنظيمي للحركات الإسلامية في معظم الدول العربية أمر واقعي ومعترف به. إن الحركات السياسية الإسلامية هي الوحدة القادرة على إزالة مخاوف العديد من شراكم النضال منهم الحركات السياسية والمستقلين الراغبين بالعيش في كنف نظام ديمقراطي عماده تداول السلطة في دولة مدنية تتسامح بين جميع مواطنيها بغض النظر عن الجنس أو الأصل أو الدين، والجهة الوحيدة القادرة على تهدئة النفوس وطمأننة المواطنين هي الحركات الإسلامية نفسها من خلال طرح برنامج سياسي علني يلتزم بمبدأ تداول السلطة ولا يتعارض مع أسس الدولة المدنية.

وفي المقابل، فإن الحلاوات الأمريكية لا تفتح حوار مع الحركات الإسلامية، سواء أكانت تلك الحوارات في اللقاء العلن، مباشرة أو غير مباشرة، يجب أن تقابل بموقف علني وواضح وصلب من قبل الحركات الإسلامية في مقاومة أغراء السلفية ورفض أي صفقة مع أمريكا على حساب مصالح المنطقة وشعبها. إن نجاح الأنظمة الفاسدة المستبدة في خلق فراغ سياسي مرعب في دولها المعنية قد قّص الخيارات الأمريكية في التعامل مع قوى التغيير والتغيير أكثر المناضلة إلى خيار التعامل مع الحركة الإسلامية باعتبارها اكبر تلك القوى وأكثرها تنظيمياً على صعيد الوطن العربي، وهذا يعني أن خيار الأمريكي في الحوار مع الحركات الإسلامية، إن حصل، لن يكون مبنياً على قناة أمريكية بالبرنامج السياسي للحركات الإسلامية بقدر ما سيكون مبنياً على مبدأ من المكن واقتصاص الحركات ضمن رويأ تعددها المصالح الأمريكية أو لا أكثر. وتاريخ الخسنة الأمريكية لدول المنطقة ومصالح شعوبها والحركات الإسلامية معروف للجميع.

إن الشعوب العربية تجابه الآن العديد من المشاكل الناجمة عن حقبة الاستبداد والفساد ولا يوجد حل واحد ساحري يحل المشاكل بل يوجد حلول مختلفة لمشاكل مختلفة، وما دام الأمر كذلك، علينا أن نفرّق الأبدية بأن تعددية المشاكل يفترض ويفرض تعددية الحلول. هذا ما يمليه علينا المنطق ولا يجب أن نكون بدمع في الأمور ويجب أن نقف هنا ولا داعي لأحد من هذ الميول السياسية بهدف حماية السياسيين بالدين. فشعار «الإسلام هو الحل» أو الإسلام السياسي قد يؤدي إلى إلغاء معظم أشكال التعددية ضمن المجتمع لتصبح على شكل ما أن أشكال التنظيمية الإسلامية. إن فرض هذا المنطق المنطقي لا يعني أن ذلك سيؤدي إلى توحيد الأيمان وحل جميع الصعوبات ومؤتمن بنفسين الدرجة والقدار. وما لنا نستوظف هذا النوع من التفكير فيما بين الدين لله والوطن للجميع، وبخلاف ذلك نفتح الباب أمام شعارات أخرى قد تكون أيضا إقصائية وإغائنية في أصولها وقد تجعل بعض الشخصيات الإسلامية تجرّع من نفس الدواء الذي تحاول إعشاءه لأخرين ولا أحد يريد ذلك.

■ أكاديمي وسياسي أردني

الأردن الرسمي «كملجأ» للرموز الفاسدة من السلطة الفلسطينية

في مناسبات اجتماعية أurdنية عامة مستغلة علاقاتها مع بعض المسؤولين الأردنيين (السابقين أو الحاليين) والتي ارتضت أن تخرج عن الإجماع الوطني الأردني الاصيل في رفضه المطلق للفساد والمفسدين من خلال وقوفه التام مع مطالب مواطننا البسيط في حياة كريمة بعيدة عن تسلط الفساد وإهداره لامنيات هذا المواطن

وتطاعتها على أفضخ؟

لماذا من خلال هذا «الترحيب» الرسمي بمن تحوم حولهم شبهات الفساد والتدبيرات التي تضاعف حجمها بالسياسة بغضاً عن مبادئ الأصولية الحاكمة الخاضعة لثقافة والبلدوت والخالفة الأمتية، والنصوص التي تم التعدي عليها في قانون العقوبات المحلي، كذلك لم يتم لغاية الآن جرد ما تم سرقة من أموال الشعب الفلسطيني (التي تقدر بمئات الملايين) بحسب إجراءات العاصية محاسبية فوضغ بالرغم ما تم إهداره من المال العلوية يخضع هذا الجرد إلى اسسس مراقيبه دولية تتجسد له بنزاهته من حيث خضوعه للمعايير المتبعة في الدول الحديثة والجدادة في مكافحة الفساد.

ولا بد أن نذكر كذلك أن المراوعة في التعامل مع قضايا الفساد في السلطة الفلسطينية من حيث تسييس عملية المحاسبة قد أتت سلبا على مصداقية التعامل مع هذه القضية المحساسة، وأسبعا وأن البنك الدولي قد أشار من منتصف العام إلى فشل السلطة في تقديم المسؤولين ذوي الرتب العليا للمحاسبة القضائية على خلفية قضايا الفساد.

ولكن ما يقدم لا يمنع أن نقول إن هنالك شخصيات فلسطينية تخوم حولها شبهات الفساد من قبل إثرائها لنفسها بسبب المواقع العامة وفي ظل غياب الكشوف التي توضح الملاءة المالية قبل وبعد الوظائف الرسمية في السلطة الفلسطينية سواء في مؤسسات الابرارة المنسوبة أو الاجهزة العسكرية أو الأمتية. وبناءً عليه فإننا نرفض أن يكون الأردن في هذا الأمر الحرص فوطلاً لأي شخصية فساد تخوم حولها الشبهات الكبيرة، فمثل هذا الوجود هو مؤشّر أو على وجود تحالفات بين رموز الفساد من ضفتي الأردن (الشرقية والغربية) على حد سواء وما يتبعه من تقاضية مصلحة تخدم مثل هذه الشخصيات على حساب قيم هذا الوطن وإهله الذين عاشوا من استنفحال مفهوم الفساد وبشكل كبير.

فيغض النظر عن القيمة الاستخباراتية لأكبر رموز الفساد في السلطة الوطنية الفلسطينية، والمفات والحساسة» التي يدعون أنهم يحفلونها إلى جهاز المخابرات الأردني فإن تعاملها مع شخصيات الفساد هذه من خلال توفير موطنٍ قدم لها في الأردن هي مسألة مرفوضة جملة وتفصيلا، ولا سيما وأن جهاز المخابرات

^[1] محاضر اردني زائر في جامعة كامبريدج ورئيس برنامج الماجستير في القانون المالي الإسلامي في جامعة إسلام



رأي القدس

انتقام طالباني سريع لبن لادن

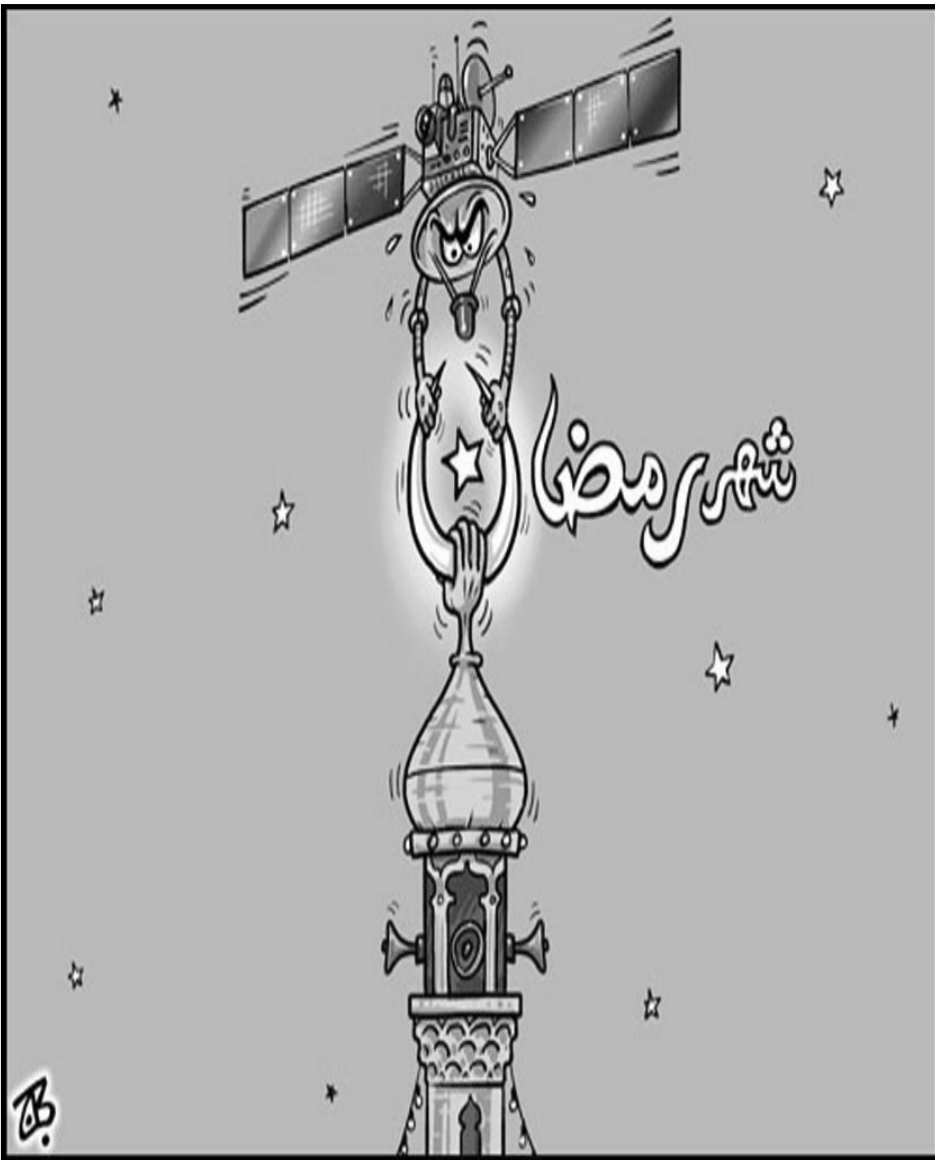
■ نجاح قوات حركة طالبان في اسقاط مروحية امريكية وقتل 31 جنديا امريكيا كانوا على متنها امر على درجة كبيرة من الاهمية لعدة اسباب أبرزها ان 22 جنديا من بين هؤلاء ينتمون الى الوحدة التي نفذت عملية اغتيال الشيخ أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة في مدينة ابوت اباد الباكستانية قبل بضعة اشهر، وان عملية الاسقاط هذه لم تتم من خلال صاروخ حديث ومتطور وإنما بصاروخ «أر. بي جي» الرخيص المخصص اساسا للدروع.

والسجلات الامريكية تلتكث في بداية الامر بالاعتراف بحركة طالبان في تحقيق هذا الانجاز الكبير، واوحث ان السبب قد يكون عطلا فنيا، او تيرانا صديقة، ولكنها اضطرت للتسليم بانها، اي الطائرة العمودية من طراز شينوك العملاقة، سقطت بنيوان معادية.

من الطبيعي ان تحتفل حركة طالبان بهذا الانتصار، وان يكون لهذا الانتصار طعم خاص، بعد ان تبين ان معظم القتلى من الوحدة التي تولت مسؤولية تصفية زعيم تنظيم القاعدة الحليف الاوثق لها، وهي التي تودت في بيان لها بالانتماء لقتله بطريقة مميزة.

وكان لافتا ان معركة شرسة اندلعت في اقليم وارودك وسط شرق افغانستان حيث اسقطت الطائرة بعد محاولة القوات الامريكية استعادة سقاطها وجثث الضحايا، ومازال من غير المعروف ما اذا كان قد سقط ضحايا اخرون في صفوف القوات الامريكية المغيرة لم لا، ولكن ما هو معروف ان اربعة جنود من قوات حلف الناتو قتلوا بالاسامع ايضا بينهم جنديان فرنسيان الامر الذي يعكس الحالة المزرية لهذه القوات في هذا البلد المضطرب.

ارتفع اعداد ضحايا قوات الناتو، والامريكان منهم على وجه الخصوص، لا يعود فقط الى تعاطف هجمات المقاومة الطالبانية بمناسبة شهر رمضان الكريم فقط، وإنما بسبب الوبوت الملحوظ في معنويات الجنود بعد اعلان الرئيس باراك اوباما عن نواياه بسحب القوات الامريكية بداية من منتصف العام المقبل، وفتح قنوات حوار مع حركة طالبان» من اجل اشراكها في حكم البلاد.



الثورة العربية إرهاب بعصر ما بعد الرأسمالية!

مطاع صفدي*

لم تعد وسائله الطغفانية السايقة ناعمة لا في فهم هذه الثورات ولا في ابتكار سيناريواتها مقاومتها واجهاضها. إذ حققت مدامتها قبل استعمال الغرب لعذة الشغل، المطلوبة من أجل التفاضل فوق فجوة النقطة نحو المذهب الجديد، وفيه تتامل الامبراطورية العجوز الشروع في التعامل مع المجتمعات العربية والإسلامية، بأسلوب استعمال آجيالها الشابة وراء مثل الديمقراطية، هناك القليل من السيناريوات لتغيير هيمنة الغرب، من فرض التبعية على الأنظمة العربية الحاكمة، إلى اساليب التعامل مع النخب الشابة في المجتمعات المحكومة بتلك الأنظمة البالية، وهي المرشحة حاليا، لإعلان انقضاء عضويتها تباعا من الخارطة السياسية، مع بطلان عطفة المسوخة أخيرا إلى مجرد آلات مركزية للعنف البربري.

هذه السيناريوات الغربية العتيدة، هي التي لاتزال تراود مخيال العقليبة الاستعمارية بميدف تجديد اساليبها، لكن دون مزامينها المهودة البائسة، وأخرها رهنها، يصر على النظر إلى فتيان الثورة، كأنهم جيل آخر من الأتباع وليس من الشركاء المحتلمن، ما عدا أن يصيروا أُنقادا مستقلين وسياديين حقًا، وذلك هو الاحتمال الأخر إحاققة بالسياسة الاستبدية.

خصوصية الثورة العربية أن لها المرجعية الأشمل كونيا من بين أهداف المدنية، وهي الحرية، في حين ان الغرب لا يزال يعاني من مشكلة أنه لا يمكنه ان يرى الثورة إلا من خلال الايديولوجيا، ولذلك خاض ويخوض صراع الايديولوجيات، ناسيا متناسيا الحرية ما وراء عوافت الألفاظ والمصالح، وقد جاءت الثورة العربية بالبرهان القاطع ان الحرية وحدها قادرة على إحداث الصدع في الأسوار المظلمة، إنها القوة الفاعلة بذاتها بدون واسطة الايديولوجيا أو سواها، وبينها وبين هدف التغيير، الأمر الذي يبنه بعض الفكر الأوربي النزيه إلى تخليص مبدأ المشاركة على مناوره التبعيات بالمسرف والإكراه،.. هل يمكن لـ (أحرار) الغرب ألا ينظروا إلى شعبان الثورة، إلا أنهم أُنقاد سياديون، حتى يكونوا شركاء جميعا ضد أعداء الحرية في كل من جناتها العجيبة والوسطية..

أو ان الافلاس الرأسمالية الغربية سوف يعلن عن افلاس الفكر الغربي كذلك، من آخر آماله في استعادة بناء الحق الحقيقي، وذلك عندما يستعامل مع الحرية ما فوق حطام كل إيديولوجيا، فترخها الرأسمالية كخط دفاع أخير عن مقتلها المحتوم.

* مفكر عربي مقيم في باريس

معصوما في تاريخها لحظة اختطاف المجتمع من قبل حكم اسري يقصد ذاته ويفرض هذه الفسفية على المجتمع بل يسن القوانين التي تجرم اي تشكيك في حكم اشبه ما يكون بحكام أوروبا في قرونها الوسطى حيث تمتزج صكوك الغفران بمفاتيح الجنة وسوط القمع المتطور.

واخيرا يأتينا السؤال الفصخ الذي يعتبرنا قبائل همجية سحترحب وتقتال عند اول فرصة ضعف للنظام لذلك يجب تأجيل المشروع الاصلاحى حتى نتخذب مثلثنا حسب الايديولوجية وليس القلبية ولكن اين هي احزابنا وتياراتنا الفكرية وهل لها وجود تنظيمي معترف به رسميا وشرعن قانونيا ليس من المحرمات ان تحزب وينتمي الى تيار سياسى معين وكيف ننذب هويتنا القبلية وكثير منا يرفض سمة السمية الفروضية علينا والمفرغه من معناها وكيف نفتح شعب الجزيرة ان يتخلى عن قبيلته وينتمي الى قبيلة مسعودة فرصت عليه وان كان للقبيلة بعد اجتماعي عبيق الجذور في الهوية المحلية الا ان الحمولة السياسية لم نجر بها بعد ولن نجربها ان نفتح لنا الابواب لننتهي الى تيارات فكرية وسياسية لها مشاريع نهضوية ابعد من القبيلة واطارها الضيق.

قبائلنا ستبقى معنا ولن نستبدلها بمفاهيم مفرغة من مضمونها تستسبا الى قبيلة جديدة ذات مسمى لا يعنينا شعبيتنا ليس مجموعة لقطاء او شريرة تتسبب لن بحكمها حسب الاهواء والسميات الطائرة وستظل قبيلتنا ملاننا حتى نستبدل هويتنا واسمنا المفروض علينا بما يعكس نماذجنا وجغرافيتنا التي نعرفها بول ونترجمنا آغان بابايحة» او احساعتنا هي سميائتنا التي نعرف بها ولن نترجمنا آغان بابايحة» او ملاحظ كرة قدم فارغة من هويتنا الحقيقية ونحن عرب الجزيرة منبع العرب عارسة وليس قبيلة جديدة عرفها البعثون البريطاني عام 1932. بهذه الاجوية تصعد امام اساطير النظام وذرئاعته التي توجل ونهضتنا الحقيقية لنتمكث من اقتحام القرن الجديد بعزيمة الصابرين وروية المفكرين وزراهمة المؤسساتين ونضارة شبابينا الذي ينظر بفارغ الصبر مثل هذه النهضة حتى لا يظن في مؤخرة الامم بجتر الخطاب الاعلامي الذي ولد مع الحكم التسلسلي الذي يوجب النهضة بيرميل فقط وتراثيل الخنوع والعتيجية وحبر يسكب على صفاقة فارغة ووجهه اعلامية مهمتها الرئيسية اجترار الاسئلة السبعة السابقة الذكر.

* كاتبه اكااديمية من الجزيرة العربية

مقارمات الاطلسي على ضفاف المتوسط!

محمد صادق الحسيني

■ عندما يكشف المندوب الروسي في حلف الناتو بان حربا على مستوى المنطقة تستهدف إيران وان منتطلق سيكون الاستعدادات الجارية من جانب هذا الحلف لتدخل عسكري ما في أحداث سورية، فإن علينا ان نتوقف مرة أخرى عند القول الخثير الذي اعاده الكاتب المصري الكبير محمد حسين هيكل على مسامع الوفد البرلاني الايراني الذي زاره قبل مدة قصيرة لتقديم الدعوة لدم المشافية في مؤتمر دولي يحضره في طهران دعما لقضية فلسطين.

فماذا قال هيكل مرة أخرى: ان أقوى ما لدينا من أوراق هو وصول نفوذكم الى البحر المتوسط وهو ما يجعل من إيران لاعبا دوليا مهما على المسرح العالمي ومحدد من محددات اعادة رسم خريطة العالم وهذا ما يحصل لأول مرة في تاريخ إيران القديم والحديث: وادا ما اضفنا صورة المشهد المصري الجديد وهو يرسم لنا معالم حقبة جديدة تبدأ في وضع الكنز الاستراتيجي «والتعبير لكحاح تل اببيب - لكيان الصهيوني في قصص الحاكمة فيما تنطلق الازادة الشعبية المصرية لتعيد مصر الى وزنها الحقيقي في جغرافية العالين العربي والاسلامي، فإننا سنعي مدى خطورة ما يتخوف منه معاداة المنتصرين في الحرب العالمية الثانية من حراك الشارع العربي .

فماذا قال هيكل مرة أخرى: ان أقوى ما لدينا من أوراق هو وصول نفوذكم الى البحر المتوسط وهو ما يجعل من إيران لاعبا دوليا مهما على المسرح العالمي ومحدد من محددات اعادة رسم خريطة العالم وهذا ما يحصل لأول مرة في تاريخ إيران القديم والحديث: وادا ما اضفنا صورة المشهد المصري الجديد وهو يرسم لنا معالم حقبة جديدة تبدأ في وضع الكنز الاستراتيجي «والتعبير لكحاح تل اببيب - لكيان الصهيوني في قصص الحاكمة فيما تنطلق الازادة الشعبية المصرية لتعيد مصر الى وزنها الحقيقي في جغرافية العالين العربي والاسلامي، فإننا سنعي مدى خطورة ما يتخوف منه معاداة المنتصرين في الحرب العالمية الثانية من حراك الشارع العربي .

فماذا قال هيكل مرة أخرى: ان أقوى ما لدينا من أوراق هو وصول نفوذكم الى البحر المتوسط وهو ما يجعل من إيران لاعبا دوليا مهما على المسرح العالمي ومحدد من محددات اعادة رسم خريطة العالم وهذا ما يحصل لأول مرة في تاريخ إيران القديم والحديث: وادا ما اضفنا صورة المشهد المصري الجديد وهو يرسم لنا معالم حقبة جديدة تبدأ في وضع الكنز الاستراتيجي «والتعبير لكحاح تل اببيب - لكيان الصهيوني في قصص الحاكمة فيما تنطلق الازادة الشعبية المصرية لتعيد مصر الى وزنها الحقيقي في جغرافية العالين العربي والاسلامي، فإننا سنعي مدى خطورة ما يتخوف منه معاداة المنتصرين في الحرب العالمية الثانية من حراك الشارع العربي .

فماذا قال هيكل مرة أخرى: ان أقوى ما لدينا من أوراق هو وصول نفوذكم الى البحر المتوسط وهو ما يجعل من إيران لاعبا دوليا مهما على المسرح العالمي ومحدد من محددات اعادة رسم خريطة العالم وهذا ما يحصل لأول مرة في تاريخ إيران القديم والحديث: وادا ما اضفنا صورة المشهد المصري الجديد وهو يرسم لنا معالم حقبة جديدة تبدأ في وضع الكنز الاستراتيجي «والتعبير لكحاح تل اببيب - لكيان الصهيوني في قصص الحاكمة فيما تنطلق الازادة الشعبية المصرية لتعيد مصر الى وزنها الحقيقي في جغرافية العالين العربي والاسلامي، فإننا سنعي مدى خطورة ما يتخوف منه معاداة المنتصرين في الحرب العالمية الثانية من حراك الشارع العربي .

فماذا قال هيكل مرة أخرى: ان أقوى ما لدينا من أوراق هو وصول نفوذكم الى البحر المتوسط وهو ما يجعل من إيران لاعبا دوليا مهما على المسرح العالمي ومحدد من محددات اعادة رسم خريطة العالم وهذا ما يحصل لأول مرة في تاريخ إيران القديم والحديث: وادا ما اضفنا صورة المشهد المصري الجديد وهو يرسم لنا معالم حقبة جديدة تبدأ في وضع الكنز الاستراتيجي «والتعبير لكحاح تل اببيب - لكيان الصهيوني في قصص الحاكمة فيما تنطلق الازادة الشعبية المصرية لتعيد مصر الى وزنها الحقيقي في جغرافية العالين العربي والاسلامي، فإننا سنعي مدى خطورة ما يتخوف منه معاداة المنتصرين في الحرب العالمية الثانية من حراك الشارع العربي .

فماذا قال هيكل مرة أخرى: ان أقوى ما لدينا من أوراق هو وصول نفوذكم الى البحر المتوسط وهو ما يجعل من إيران لاعبا دوليا مهما على المسرح العالمي ومحدد من محددات اعادة رسم خريطة العالم وهذا ما يحصل لأول مرة في تاريخ إيران القديم والحديث: وادا ما اضفنا صورة المشهد المصري الجديد وهو يرسم لنا معالم حقبة جديدة تبدأ في وضع الكنز الاستراتيجي «والتعبير لكحاح تل اببيب - لكيان الصهيوني في قصص الحاكمة فيما تنطلق الازادة الشعبية المصرية لتعيد مصر الى وزنها الحقيقي في جغرافية العالين العربي والاسلامي، فإننا سنعي مدى خطورة ما يتخوف منه معاداة المنتصرين في الحرب العالمية الثانية من حراك الشارع العربي .

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 23901523

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No 6 Hassam - Rabat - Morocco

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (00962) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ا كي ويو

هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) -

فاكس: 8902 741 0208

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202)

مكتب المغرب: 8 شقة المراج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 5377 23152 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (00962)

الناسر:

مؤسسة القدس العربي

للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينا في عموم بريطانيا و750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

القُدس

AL-QUDS AL-ARABI

يومية سياسية مستقلة

منع الإختلاط في مراكز التديلك بمدينة العقبة الأردنية

36 مركزا للتديلك في المملكة لمخالفتها الآداب العامة، وكانت وزارة الداخلية الأردنية أصدرت عام 2005 تعليمات لتنظيم عمل مراكز التديلك الطبيعي تحظر على النساء العمل في المراكز الخاصة بالرجال وتتص على ضرورة أن يحمل من يمارس مهنة التديلك اجازة قانونية بذلك وتصريح إقامة في المملكة. وأدى العمل بهذه التعليمات إلى إغلاق معظم مراكز التديلك في المملكة البالغ عددها 360 مركزا معظمها يتركز في العاصمة عمان ومدينة العقبة.

نفذها سكان مدينة العقبة الساحلية في إطار الحملة الأهلية لإغلاق مراكز المساج التي انطلقت الشهر الماضي، وكانت الحملة قررت الاعتصام بشكل يومي خلال شهر رمضان من أجل إغلاق مراكز التديلك، وتعتبر مدينة العقبة (380 كلم جنوب عمان) اهم مركز سياحي في الأردن وتقع على خليج العقبة بالبحر الاحمر وتضم أكثر من 16 مركزاً للتديلك الطبيعي، وكانت السلطات الأردنية المختصة أغلقت خلال الفترة الماضية

عمان- يوبى اي: أصدر مجلس مفوضي سلطة العقبة الاقتصادية الخاصة (جنوب الأردن) قراراً يقضي بمنع تقديم خدمة التديلك الطبيعي (المساج) للرجال إلا من قبل الرجال وكذلك الأمر بالنسبة للسيدات بحيث يحظر تقديم خدمة التديلك لهن من قبل النساء، واستند القرار الذي نُشر في الجريدة الرسمية في الأول من الشهر الحالي الى قانون منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، وجاء القرار بعد سلسلة من الاحتجاجات والاعتصامات التي

200 طفل يتعرضون للاختطاف كل عام في بريطانيا

الكبرى 46 عملية خطف من قبل أشخاص آخرين، وشرطة مقاطعة ديلاند الغربية 25 عملية خطف. وقالت الصحفية إلى أن شرطة مقاطعة كامبريا رفضت الكشف عن عدد الأطفال المختطفين أو المستهدفين، بحجة أن الكشف عن الأرقام سيشكل خرقاً محتملاً لقوانين حماية المعلومات. ونسبت إلى مارتين براون المدير التنفيذي لجمعية المفقودين الخيرية قوله «هذه النسائج تضيف وزناً للدعوات المطالبة الحكومة بتطوير استراتيجيات وطنية حول الأشخاص المفقودين»، كما نقلت عن متحدث باسم وزارة الداخلية قوله «نحن مصممون على حماية الأطفال المعرضين للخطر».

■ لندن - يوبى اي: كشفت صحيفة «ديلي ستار سندي» الأحد أن على يد غرباء، وبمعدل أربعة كل أسبوع. وقالت الصحفية إن المسؤولين البريطانيين لا يمكنون أي فكرة عن حجم التهديد الذي يتعرض له الأطفال، كما أن الإحصاءات الرسمية لا تغطي جميع عمليات خطف الأطفال ولا تتضمن أي معلومات عن الغرابة المتورطين فيها. وأضافت أن تحقيقاً أجرته حول اختطاف الأطفال البريطانيين وجد أن 500 عملية اختطاف تم تسجيلها في انكلترا وويلز خلال العام الماضي والعام الحالي، تورط في 42% منها أجناب في خطف أو محاولة خطف أطفال. وقالت إن أقل من ربع حالات الخطف التي تورط بها غرباء وقعت في العاصمة لندن، في حين سجلت شرطة مانشستر

التدخين يزيد مخاطر عدم انتظام دقات القلب

خلال هذه الفترة. وبينت الدراسة أن خطر عدم انتظام دقات القلب كان 1.32 مرة أعلى عند المدخنين السابقين، ومرتين أعلى عند المدخنين الحاليين مقارنة بالذين لم يدخنوا أبداً. وقالت إحدى معدات الدراسة ألانا شاميرلاين، إن عدم انتظام دقات القلب «حالة صحية خطيرة تتسبب بتراجع نوعية الحياة وترفع إلى حد كبير خطر الإصابة بالجلطات»، بينما إلى أن تفاصيل الدراسة نشرت في تقرير بمجلة (دقات القلب) الأميركية الصادرة في آب/أغسطس.

■ واشنطن - يوبى اي: يتوجب على المدخنين أن يفكروا مرتين قبل المضي في هذه العنيفة بعدما أظهرت دراسة جديدة أنها التدخين يزيد من خطر الإصابة بعدم انتظام دقات القلب. وأفاد موقع (هيلث داي نيوز) الأميركي أن باحثين من عيادة (مايو) الأميركية أجروا دراسة تظهر من خلالها أن التدخين يرفع خطر المعاناة من اضطراب دقات القلب. وراج الباحثون الأمريكيون بيانات أكثر من 15 ألف شخص بين السكـة 45 و54 من العمر، تمت متابعتهم لمدة متوسطها 15 سنة، واكتشفوا أن 876 منهم يعانون من عدم انتظام دقات القلب

ترميم أقدم أهرامات العالم

القاهرة - يوبى اي: أعلن الدكتور محمد عبد القصور الأمين العام للجلس الأعلى للآثار في مصر أن بعثة فنية ستبدأ، اعتباراً من اليوم الاثنين، استكمال أعمال ترميم هرم زوسر المدرج. وقال عبد القصور للصالحين الأحد، إن اللجنة الفنية الموسعة التي شكّلت لمعالجة الهرم انتهت من أعمالها وقررت البدء فوراً باستكمال الترميم لحماية الهرم الأقدم في التاريخ. وأكد أن حالة الهرم مستقرة، «إلا أنه في ظل الضائقة المالية التي يمر بها المجلس الأعلى للآثار حالياً ووجود ديون وسحب على المكتشف، سيتم وقف المشروعات التي لا يؤثر وقفها على

سلامة الأثار وتأمينها، والإكتفاء بمشروعات التحف المصري الكبير، ومتحف الحضارة، ومشروعات تأمين الأثار. وكانت الشركة المنفذة لأعمال الترميم قد توقفت بعد أن وصلت عملية الترميم إلى مرحلة حرجة باستخدام «عائم هوائية» و«عائم سقف غرفة الهرم من الداخل، بسبب قلّة الموارد المالية المنقطة على الترميم. يذكر أن الهرم المدرج الموجود بمنطقة سقارة بمحافظة الجيزة هو أقدم هرم عرفه التاريخ، ويعود إلى الملك زوسر أحد أهم ملوك الأسرة الثالثة الفرعونية وهو ابن الملك ميئا، وجد الملوك خوفو وخنفرع ومنقرع أصحاب أهرامات الجيزة الشهيرة.

بلدة ايطالية تحظر الكباب

بادوا (إيطاليا) - د ب أ: وصف مسؤول إقليمي يمثل الجالية المهاجرة المحلية قراراً من جانب السلطات المحلية في بلدة سبيتابا الواقعة شمال شرق إيطاليا بمنع المحلات من بيع الكباب والأطعمة الأخرى «غير التقليدية» بأنه «مخز». وقال بيدالده خرزجي، عضو في كونسولتا ريجينال إيمبرازيون لمنطقة فينيتو الإيطالية: «منع الكباب في سبيتابا يشبه حظر البيزا في باريس أو نيويورك». ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية (انس) عن خرزجي القول: «فينيتو تتغير ويوجد 600 ألف مهاجر، يستطيع عمدة (سبيتابا) القيام بالقبيل باستثناء منع أشياء يحبها الناس».

وتبنى مجلس سبيتابا وهي مدينة محاطة بجدار منذ العصور الوسطى في فينيتو، مرسوماً يوقف إصدار تراخيص تجارية لمن يرغبون في بيع الكباب. وقال العمدة ماسيميو بيتونيتشي من حزب الرابطة الشمالية المناهض للهجرة: «هذا الطعام ليس بالتأكيد جزءاً من تقاليدنا وهويتنا». كما ببر بيتونيتشي الحظر على أساس صحي قائلاً إن الرسوم يستهدف «الأطباقي التي تعد، ثم تترك في الهواء لمدة طويلة». ويعود أصل الكباب إلى الشرق الأوسط وشائع في كثير من المناطق الجنوبية والشرقية للبحر المتوسط، وازدادت شعبية هذه الوجبة في السنوات الأخيرة في إيطاليا.

العروس 94 والعريس 84

■ لندن - يوبى اي: طار ثمانيني من الفرع بعدما تمكن من إقناع عروس أحلامه بالزواج منه بعدما بلغت الـ94 من العمر. وقالت صحيفة (صنداى ميرور) البريطانية إن ديريك و الكر (84 سنة) سيتزوج في 3 أيلول/سبتمبر المقبل بحيبته في ستانارد (94 سنة) بعد مرور 12 سنة على تقدمه بطلب بها. وأوضحت أنه عندما طلب والكر الزواج من ستانارد رفضته بالرغم من انفصالها عن زوجها، إلا أنها لا تؤمن بفكرة الطلاق. وأشارت الصحفية إلى أن زوج المرأة توفي في تشرين الأول/أكتوبر الماضي عن عمر 97 سنة، ووافقت الآن على الزواج من جديد من حبيبها الذي لم يقد الأمل أبداً. وقال والكر، وهو جراح سابق في سلاح البحرية الملكي، من منزلها في ساؤلوك إن «المرأة المناسبة لم تات إلا الآن».

صيني ثمانيني يصاب.. بالإيدز

■ بكين - يوبى اي: التقط صيني ثمانيني فيروس فقدان المناعة المكتسبة (الإيدز) بسبب حياته الجنسية النشطة من دون وقاية بالرغم من تقدمه في السن. وأفادت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أن الصيني البالغ العمر 80 سنة، الذي لم تكشف هويته حفاظاً على خصوصيته، دخل إلى مستشفى بوسط الصين نتيجة إصابته المتكررة بالحمى، لتكشف لاحقاً إصابته بفيروس نقص المناعة البشرية. يشار إلى أن هذه الحالة تدعم آراء الخبراء الذين يعتقدون أن فيروس (أفيدز) ينتشر بسرعة بين الرجال الصينيين كبار السن الذين تهلمهم إلى حد كبير حملات مكافحة نقص المناعة البشرية إن الإيدز بدأ يصيب الرجال الصينيين متوسعي وكبار السن الذين يعرفون القليل من المعلومات بشأن الوقاية من هذا المرض أو حتى لا يعرفون أي شيء عنه. وأظهر أحدث مسح قام به مركز الصين للسيطرة على الأمراض والوقاية منها من بين الحالات الجديدة المصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، ارتفعت نسبة الأشخاص البالغ عمرهم 50 سنة وأكثر من 7.8% إلى 14.9%. معظمهم من الذكور اكتشفوا أنهم أصيبوا بالفيروس عن طريق الاتصالات الجنسية.

ليلة مربية في أسبوت بسبب «شيشب»

■ القاهرة - د ب أ: عاشت مدينة في محافظة أسبوت بصعيد مصر ليلة مربية بسبب وقوع مشاجرة بين عائلتين بسبب خلاف على «شيشب» ووفقاً لصحيفة «الأخبار» المصرية الأحد فقد بدأت الأحداث عندما حاول شخص شراء «شيشب» من أحد الباعة الجائلين، وتحدثت مشاجرة بينهما حيث قام المشتري بطعن البائع بعد أن أصر على أخذ الشيشب بدون مقابل، وقام بإطلاق الرصاص بصورة عشوائية. وحاول اقارب البائع اللجوء مركز الشرطة لكن الضباط قاموا بغلاق الباب الرئيسي، وعندما حاولوا إقتحام المركز بالforce قام مسؤول أممي بإطلاق النار لتفريقهم فاصيب اثنان بجلطة واحدة. وخلال الأحداث أصيبت ثلاث سيارات على الأقل ودرجاجة بخارية بأضرار.

كاثرين زيتا جونز تعارب.. التدخين

■ لوس أنجليس - يوبى اي: تسعى النجمة الوليزية كاثارين زيتا جونز إلى أن تكون حياتها صحية إلى أقصى درجة ممكنة، لذا فهي تحاول جاهدة الإقلاع عن التدخين نهائياً. وذكرت مجلة (أوكي) الأميركية أن زيتا جونز تلجأ إلى السجائر الإلكترونية منذ 3 أشهر لتختلي عن السجائر الحقيقية وتقلع نهائياً عن التدخين، خصوصا بعد معركة وزوجها النجم الهوليودي مايكل دوغلاس مع سرطان الحلق. وكان دوغلاس، الذي عزا إصابته بالسرطان إلى سنوات من شرب الكحول والتدخين، تغلب على مرضه بعد تلقيه العلاج المناسب، وانضمت إليه



أحوال الناس

■ لوس أنجليس - يوبى اي: تسعى النجمة الوليزية كاثارين زيتا جونز إلى أن تكون حياتها صحية إلى أقصى درجة ممكنة، لذا فهي تحاول جاهدة الإقلاع عن التدخين نهائياً. وذكرت مجلة (أوكي) الأميركية أن زيتا جونز تلجأ إلى السجائر الإلكترونية منذ 3 أشهر لتختلي عن السجائر الحقيقية وتقلع نهائياً عن التدخين، خصوصا بعد معركة وزوجها النجم الهوليودي مايكل دوغلاس مع سرطان الحلق. وكان دوغلاس، الذي عزا إصابته بالسرطان إلى سنوات من شرب الكحول والتدخين، تغلب على مرضه بعد تلقيه العلاج المناسب، وانضمت إليه

أول مركز للعلاج الحراري عمره 3 آلاف عام

■ أنقرة - يوبى اي: اكتشف علماء آثار أتراك في منطقة الأناضول التركية أول مركز للعلاج الحراري يعود إلى قبل 3 آلاف سنة. ونقلت وكالة أنباء (الأناضول) التركية عن نائب حاكم منطقة ساركايا بإقليم يوزغات، ساديت أوزتورك قوله إن علماء الآثار كانوا يجرون أعمال تنقيب عندما اكتشفوا مركز العلاج الحراري الأول في الأناضول. وأضاف أوزتورك أن «صورة أفعى منقوشة في البناء تبهن أن هذا المكان كان يستخدم كمركز علاجي». وقد اكتشف حتى الآن 5 قطع أثرية في المركز الذي يعود تاريخه إلى ما قبل 3 آلاف عام، بُني خلال العصر الروماني.

أحوال الناس

■ الشاعرة الغنائى المصري محمد جمعة كتب كلمات أحدث أغنيات الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي وتحمل اسم «حسين» من الحان محمد رحيم، ومن المقرر أن يتم طرحها ضمن ألبوم هيفاء الجديد. صدر عن وزارة الثقافة والفنون والتراث بقطر، كتاب بعنوان «الأئمة الأربعة» للكاتب المصري سليمان فياض، ضمن سلسلة كتاب مجلة «الدوحة» الشهرية، ويتناول حياة الأئمة الأربعة، ولعلمهم، وعصرهم، وشخصية كل منهم، وفقهه، ورؤيته في العقائد وفي السياسية.

أعلى برج في العالم.. في السعودية

■ الرياض - يوبى اي: أعلنت شركة المملكة القابضة أن مراحل تنفيذ مشروع برج المملكة (الأعلى في العالم) في جدة، ستنتهي خلال 63 شهراً من بداية أعمال الإنشاءات. وقالت الشركة في بيان، اليوم الأحد، إن المشروع الذي سينفذ مع مجموعة من لادن يبلغ 4.6 مليار ريال سعودي، سيتم عبر ثلاث مراحل. وأوضحت أن «المرحلة الأولى بناء برج المملكة، والمرحلة الثانية إنشاء البنية التحتية لكامل أرض المشروع والقدرة بـ5.3 مليون متر مربع، فيما لم يتم الانتهاء من كامل تفاصيل المرحلة الثالثة». وقالت الشركة إن «مدة تنفيذ البرج 63 شهراً من بداية أعمال الإنشاءات». وأشارت إلى أنه «سيتم تمويل المشروع عن طريق رأس مال نقدي بقيمة 1.5 مليار، وتمويل نقدي من قبل البنوك والإيرادات الناتجة من المشروع». وكانت المملكة القابضة أعلنت الأسبوع الماضي، عن توقيع شركتها (جدة الاقتصادية) عقد تنفيذ مشروع برج المملكة في جدة.

■ النشر، للباحثة العراقية الدكتورة ربا قحطان الحمداني وتؤكد فيه على ضرورة تكوين جماعات ضغط إسلامية لمكافحة عمليات تشويه صورة الإسلام والمسلمين في الإعلام الأمريكي.

■ مجلس إدارة صالون الخريف الفرنسي للفنون التشكيلية قرر تخصيص جائزة لدورته ال 112 باسم الثورة المصرية، احتفاءً بغتاني الثورة المصريين الذين سيشاركون في الدورة القادمة بالعاصمة الفرنسية باريس، جاء القرار بعد زيارة الناقد نويل كوريه رئيس الصالون لمصر في حزيران/يونيو الماضي.

■ مشروع «كلمة» للترجمة التابع لهيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، اصدر الترجمة العربية لكتاب «بيان للمدن المستدامة» التفكير محلياً والتصريف عالمياً» لؤلفيه الألماني جيرمي غينز والنمسي ستيفان جاجر، وقام بقله للربية علي لولو.

■ وليم جويك مدير مكتبة الكونجرس زار امس معرض فيصل للكتاب الذي تقيمه الهيئة العامة للكتاب بمصر وتم

نصر الله وميقاتي وعون: منجّبك!

صبحي حديدي



تداعي عدد من مثقفي لبنان إلى وقفة تضامنية مع الشعب السوري، مساء اليوم، أمام متحال الشهداء، في العاصمة اللبنانية بيروت. وقد انطلت الدعوة على نصّ قصير، طاف بالشجاعة الأخلاقية والوضوح السياسي، أشار إلى أنّ «النظام الإستبدادي السوري يصمّ أدنيه عن المطلب المشروعة للشعب السوري»، وأنّ «ما يريده السوريون لأنفسهم هو الكرامة الإنسانية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، وإنهاء كابوس ديكتاتورية الجمهورية الوراثية».

وحيث سيأتلف هؤلاء، ومن سيلتحق بهم من بنات وأبناء لبنان، سوف تكون أعداد الشهداء في مدينة دير الزور (الذي قرّر نظام بشار الأسد اقتحامها بأكثر من 250 دبابة، وعشرات المدرعات والجرافات، وناقلات جند ماهر والأسد وقطعان «الشبيحة»، بعد قصف وحصار وقطع ماء وكهرباء وتنفيذ حملات اعتقال واسعة)، قد تجاوزت الـ40 الذين سقطوا حتى ظهر أمس، وبينهم طفلة رضية بنت شهرين، الشهيدان هشام الفحل ومهند الأشقر ذُنبا في إحدى حدائق دير الزور، لأنّ الوصول إلى مقبرة المدينة كان مستحيلًا تحت وإبل القصف؛ والأشرطة التي تسربت من دير الزور، ونُشرت على موقع «يوتيوب»، تصوّر مدينة تحتقها سحب الدخان ودوي الانفجارات والقذائف. حال جمص والحولة وحماة وإدلب ومعزة النعمان لم يكن أفضل كثيراً، وثمة نسق عسكري - أمني أخذ يتكرّر في كل مدينة وبلدة وحيّ.

وحيث سيَتخلّق الأصداقاء اللبنانيون عند متحال 6 أيار، سوف تلوّقهم أغلب النخ، وكما فعلت قبلتذ، قطعان من «الشبيحة» اللبنانيين، الأعضاء في منظمات وأحزاب مناصرة للنظام؛ وكذلك قطعان أخرى من السوريين، جماعة الـمتحك، صار تعبيرهم عن حبّ رأس النظام عابراً للحدود، أو حيثما تواجد سفير «شبيحة» في هذه العاصمة أو تلك. هنا، أيضاً، ثمة نسق دعاوي - أمني صار كلاسيكياً، لأنه ينطوي على «برنامج» يبدأ من تخوين التضامنين، ثم التحرشّ بهم بقصد الإعتداء الجسدي، قبيل الطقس الوثنّي الشهير: الركوع أمام صورة بشار الأسد (وخاصة بعد فتوى الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي، التي قضت بجواز هذه الركعة طبقاً للشريعة!)، وتريد الهاتف الأشهر: «مطرح ما بتدوس/ نحنا بنركع/ نحنا نبوس!»

هؤلاء «شبيحة» في طباق تامّ مع الأداء للنات بوظائفهم، ولهذا فإنه لا طائل من وراء تصنيف سلوكهم في مسيّبات أخلاقية أو سياسية، فهم أدوات تنفيذية تتحرّك وفق إرادات أعلى هي الجديرة بالمساءلة والتفحص والتحميم، قبل التضضيق والإدانة والشجب. على سبيل المثال، ليس المرء مضطراً إلى تتبّع هذا التصريح أو ذلك، على لسان أيّ من القياديين اللبنانيين المناصرين للنظام السوري، كي تتظّهر حثييات التصريح في امتياج «الشبيح» على الأرض؛ بل يحدث أحياناً أن تكون اللعنة، خلف الدعوات وخلال المؤتمرات الصحافية، أشدّ تشبيحاً من الهراوة والعصا أثناء الاعتصامات، وأشدّ نفثاقاً ورياء ونزاً للرماد في العيون، غيّي عن القول!

إلى هذا، ثمة انساق متباعدة في تسجيل التضامن مع النظام السوري (أي: مع آله الأمنية والعسكرية التي قتلت أكثر من ألفي شهيد، والعدّ متواصل، وتسجيل التضامن مع «الحقوق» والمطلب المشروعة» للشعب السوري (أي: مع ما سيلقيه النظام للشعب من فتات الإصلاح، ليس أكثر)، في أيّ معاً. سمع الشعب السوري هذه المعروفة من أمثال نجيب ميقاتي، ميشيل عون، نبيه بزي، وأسعد حراد؛ كما توجبّ أن تصله، وإنّ في تنوعيات تتوسّل الحيات أو البراءة، من دار الفتوى (حيث لم يجد مفتي الجمهورية اللبنانية، محمد رشيد قباني، غاضبة في استقبال سفير النظام السوري، ومنحه منصة إعلامية ضدّ الانتفاضة)، أو من مجلس المطارنة الموارنة (في بياناته التي تعامى تماماً عن عذابات الشعب السوري).

كانهم، بأساليب تتفاوت في القليل فقط وتتفق على الجوهري، يصدحون بالهتافات ذاته، منحبك؛ ذلك لا يعني أنّ مقدار ألم السوريين واحد متماثل إزاء المنخرطين في الجوعة، إذ ليس رياء ميقاتي حول «عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى»، بسببها بوقاحة عون حين يجزم بأنّ الإنتفاضة السورية «أعمال شعب» بحق للجيش السوري «القضاء عليها»، الأشدّ إيلاماً هو يقين السيد حسن نصر الله، الأمين العام له حزب الله، بأنّ إسقاط النظام السوري «خدمة جليلة» لإسرائيل؛ إذ ليس مردّ أصل أنّ الشعب السوري فطر على مناهضة إسرائيل، فحسب؛ بل أيضاً لأنه وقف إلى جانب المقاومة في جميع الملمات، باستقلال تامّ عن تجارة المناعة التي ظلت قاعدة النظام في علاقته بالمقاومة.

وهكذا، إلى جانب صورة الصديقات والأصدقاء اللبنانيين الذين سيسهلون شمعة تضامن مع الشعب السوري، تقفز صورتان موازيّتان: الجنرال عبون يغادر بيروت تحت جنح الظلام، بضمّانه من فرنسا، فأزاً من عسكري حافظ الأسد؛ ونصر الله، يقدم بندقية إسرائيلية غنمها المقاومة اللبنانية، هدية إلى العميد رستم غزالي، ضابط الأمن السوري. هي بعض مفردات ذاكرة ليست للنسيان، كما قد يدرك نصر الله على نحو أشدّ حدة من إدراك عون، قياساً إلى ما يعلل «السيد» من تقارير حول انحطاط شعبيته في ناظر غالبية من السوريين أحبّوه ذات حقبة، ويعفرهم حزن عميق إذ يبصرونه اليوم بلهج يذكر قلة الأطفال.

ولهذا فالأرجح أنّ الشعار المضادّ، «ما منجبك»، ليس حكراً على بشار الأسد وحده.